la une 72_Mise en page 1 25/12/20 20:03 Page1

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 السبت 11 جمادى الأولى 1442 هـ الموافق لـ 26 ديسمبر 2020م العدد: 18440 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.echaab.dz france prix 1 €

بمواقع في العاصمة والبليدة وتيبازة

الشروع في تسليم مفاتيح حصة جديدة لمكتتبي عدل-2

ص07

فيما تراجع النشاط الاقتصادي بالجزائر

شُعَب صناعية تسجل انتعاشا بـ«فضل» وباء كورونا

ص07

منذ تولي الرئيس تبون مقاليد الحكم

نفس جديد للدبلوماسية الجزائرية

تعزز الدور الدبلوماسي للجزائر على الساحة الدولية منذ تولي رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون مقاليد الحكم، لاسيما في تسوية النزاعات الشائكة، بفضل الوسطية والحياد الذي طبع رصيدها الدبلوماسي منذ الاستقلال، ما أهلها لأن تلعب دورا مهمّا في مسار تسوية عديد النزاعات الجهوية.

ص03

استكمالا لجهود تبسيط الإجراءات الإدارية وعصرنة المرفق العام

الداخلية تطلق أرضية رقمية لاستخراج وثائق الحالة المدنية عن بُعد

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية كمال بلجود، أمس، بمقر الوزارة، على إطلاق أرضية رقمية لاستخراج وثائق الحالة المدنية عن بُعد.

وأوضح الوزير، أن هذه الخدمة الجديدة، التي تندرج في إطار «استكمال الجهود الرامية إلى تبسيط الإجراءات الإدارية وعصرنة المرفق العام»، ستكون متاحة «طيلة أيام الأسبوع على الموقع الإلكتروني للوزارة وستمكن المواطنين من سحب وثائق الحالة المدنية الخاصة بهم أو بأحد أقاربهم عن بعد وبصفة آنية».

ص03

الهاشمي جعبوب من تيبازة:

الحكومة عازمة على تسوية ملف عقود ما قبل التشغيل

ص02

وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، كوثر كريكو:

مساع لتسهيل دمج الأطفال المحرومين من العائلة في الوسط الأسري

أكدت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، كوثر كريكو، الخميس، بالجزائر العاصمة، أن القطاع يعمل على وضع إطار للتشاور والتنسيق مع القطاعات المعنية لبحث السبل الكفيلة بتسهيل إجراءات دمج الطفولة المحرومة من العائلة في الوسط الأسري.

ص02

ذكرى استشهاد الشريف بوبغلة

البطل الذي وحّد الجزائريين حيّا وميتا

تمر، اليوم السبت، ذكرى استشهاد البطل محمد لمجد بن عبد المالك، المدعو الشريف بوبغلة، الذي سقط في ميدان الشرف يوم 26 ديسمبر 1854، رافعا لواء الجهاد وجامعا الجزائريين حول نبراس الوحدة الوطنية، الذي اتّقد مجددا بعودة رفاته من باريس عشية عيد الاستقلال لسنة 2020.

ص24

تصوير: فواز بوطارن

ضيف الشعب

رئيس نقابة ممارسي الصحة العمومية ورئيس مصلحة الأمراض المعدية بمستشفى بوفاريك:

الصحة في الجزائر تعيش أزمة تستدعي إصلاحات إستعجالية

- المنحة الجزافية للمتوفين من ضحايا كوفيد-19 حبيسة الأدراج
- «كلوروكين» عالج أكثر من 450 حالة في ظرف قياسي
- 90 ألف حالة شُخّصت و2700 حالة وفاة في 11 شهرا

تقاطع رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية د. لياس مرابط، مع رئيس مصلحة الأمراض المعدية بمستشفى بوفاريك البروفيسور عبد الحفيظ قايدي، في الرؤى، خلال طبعة جديدة من «ضيف الشعب»، وأكدا أن اللقاح حل وحيد لوضع حد لانتشار الفيروس التاجي القاتل، وشددا على ضرورة إعداد مخططات استباقية للإحاطة بالوباء، بعد اكتساب الجزائر خبرة في مكافحة فيروس كورونا.

ص04-05-06

أشرف على الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية لقطاع الشباب والرياضة

خالدي: سنجنّد القنوات الدبلوماسية لدعم ترشح زطشي في انتخابات الفيفا

ص12

الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للنقل البري، كيني بوعلام:

تسخير 250 شاحنة جديدة لتعزيز نقل البضائع نحو الدول الإفريقية

كشف الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للنقل البري كيني بوعلام، الخميس، بالجزائر، أنه تم تسخير 250 شاحنة جديدة قصد تعزيز نقل البضائع نحو الدول الإفريقية، بحسب بيان للمجلس الشعبي الوطني.

ص07

الوضع الوبائي

الإصابات الجديدة: 434
حالات الشفاء: 367
الوفيات: 11
إجمالي الإصابات: 97441
المتماثلون للشفاء: 65144

الهاشمي جعبوب من تيبازة:

الحكومة عازمة على تسوية ملف عقود ما قبل التشغيل

كشف وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي الهاشمي جعبوب، على هامش تفقده هياكل تابعة للقطاع بتيبازة، أول امس، عن إعداد خطة عملية واضحة متعلقة بتسوية ملف عقود ما قبل التشغيل، إعتمدتها الحكومة في آخر اجتماع لها، الأربعاء المنصرم، ومن المرتقب أن تعرض على مجلس الوزراء القادم للمصادقة قبل المرور الى التجسيد العملي المتعلق بوفاء رئيس الجمهورية بأحد التزاماته المتعلقة بتسوية الملف بصفة نهائية.

تيبازة: علي ملزي

أبرز الهاشمي جعبوب، أنّه يعمل جاهدا على حلحلة الملف وهو الجهد الذي تخلله عقد ثلاثة اجتماعات وزارية مشتركة لفحص ومسح وتمحيص الملف وأفرز إعداد الخطة العملية المعروضة على الحكومة، الأسبوع المنصرم، وتحمل في طياتها تفاصيل عديدة، من أهمها استصدار مرسوم رئاسي وتعليمة مشتركة وأكثر من 10 تعليمات من مصالح الوظيفة العمومية. وأكّد أنّ ملف عقود ما قبل التشغيل، الذي يعنى بـ365 ألف شاب منتسب لثلاث فئات مختلفة محددة، وفقا لفترة التجربة المهنية، بلغ حاليا درجة جدّ متقدمة من المعالجة.

على صعيد آخر، أبدى الهاشمي جعبوب تفاؤله بالنتائج المحققة على مستوى وكالة تيبازة للصندوق الوطني للتقاعد، بعد استرجاع 14 مليار سنتيم سنة 2019 و20 مليار سنتيم سنة 2020 كللت بتطهير ملفات المتقاعدين. وأكّد أنّ الرقمنة أصبحت إلزامية وضرورية لكل القطاعات، ولاسيما تلك التي تتعامل بشكل مباشر مع المواطن، مشيرا إلى أنّ أموالا طائلة تابعة للصندوق تبقى حاليا مكدسة لدى مصالح الصكوك البريدية بعد اكتشاف وفاة المتقاعدين المعنيين بها ويستوجب الأمر استرجاعها لفائدة الصندوق الذي يعاني من عجز هيكلي رهيب.

وأفاد الهاشمي جعبوب، أنّ برنامج الحكومة يعتمد على عصرنة المرفق العمومي بمجمل القطاعات، بما في ذلك قطاع العمل والضمان الاجتماعي، بحيث خطت صناديق الضمان الاجتماعي خطوات متفاوتة في مجال الرقمنة فيما تم حث المتخلفين على استدراك الوضع والانتقال الى درجة الريادة في هذا المجال.

وفي سياق ذي صلة، كشف الهاشمي جعبوب، أن صندوق التقاعد يقترض شهريا أغلفة مالية من الصندوق الوطني للاستثمارات لتغطية العجز الذي يعاني منه وخدمة لفئة المتقاعدين الهشة، وما زاد الطين بلّة قوّة تأثير الكساد الاقتصادي على علاقة اشتراكات العمال بهذا الصندوق بحيث تراجع عدد العمال المشتركين من 5 لفائدة متقاعد واحد إلى عاملين اثنين فقط للمتقاعد الواحد، الأمر الذي أثّر سلبا على التوازن المالي للصندوق ويستدعي جملة من الحلول الاستعجالية للتصدي للوضع الجديد من أهمها تعميم عملية الرقمنة.

العيادة المتخصصة في جراحة القلب للأطفال ببوإسماعيل «مفخرة»

اعتبر وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، العيادة المتخصصة في جراحة القلب للأطفال ببوإسماعيل (تيبازة) «مفخرة»، التي يتوجب تدعيمها وترقيتها لمصاف المستشفيات القارية المرجعية.

وأوضح الوزير، على هامش زيارته لهذا المرفق الصحي التابع لقطاعه، أن«العيادة المتخصصة في جراحة القلب للأطفال مفخرة يتوجب تدعيمها ماديا وبشريا لترقية أدائها والاستفادة من خبرات الأطقم الطبية التي بلغت مستويات عالية».

وفي هذا الصدد، ثمّن الوزير جعبوب مجهودات

الأطقم الطبية لإنقاذ حياة الأطفال، مبرزا أنهم «كفاءات جزائرية عالية المستوى ويمكن تصنيف العيادة كمرفق صحي مرجعي على المستوى القاري».

وفضلا عن أن العيادة تتوفر على تجهيزات طبية من آخر الأجيال، تعهد الوزير لتدعيم هذه الأخيرة بكل الوسائل البشرية والمادية لترقية عمل الأساتذة والأطباء المتخصصين والاستفادة من معارفهم وخبراتهم. وأضاف، أن مصالحه تعمل بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لفتح تخصص استشفائي جامعي يعنى بجراحة القلب للأطفال بعيادة بوإسماعيل قصد تكوين أطباء في هذا التخصص الحساس والمعقد.

وأجرت العيادة هذه السنة، عملية، هي الأولى من نوعها وطنيا، تتعلق بزرع الصمام الرئوي عن طريق قسطرة القلب التدخلية عن طريق الجلد، وهي عملية جراحية معقدة وحساسة كللت بالنجاح، بحسب الشروح المقدمة للوزير.

وعن حصيلة نشاط العيادة، كشف المسؤولون عن إجراء 21.249 فحص خلال سنة 2020، فيما بلغ عدد العمليات الجراحية 248 عملية جراحية على القلب و726 عملية قسطرة.

وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، كوثر كريكو:

مساع لتسهيل دمج الأطفال المحرومين من العائلة في الوسط الأسري

أكدت وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، كوثر كريكو، الخميس، بالجزائر العاصمة، أن القطاع يعمل على وضع إطار للتشاور والتنسيق مع القطاعات المعنية لبحث السبل الكفيلة بتسهيل إجراءات دمج الطفولة المحرومة من العائلة في الوسط الأسري.

أوضحت كريكو بمجلس الأمة، أن القطاع يعمل على وضع إطار للتشاور والتنسيق مع القطاعات المعنية لبحث السبل الكفيلة بتسهيل إجراءات دمج هذه الفئة في الأوساط العائلية، عبر القنوات القانونية والاجتماعية التي تضمن المصلحة الفضلى للطفل».

وذكرت الوزيرة، أن القطاع يشرف على التكفل بالأطفال المحرومين من العائلة عبر شبكة مؤسساتية يبلغ عددها 53 مؤسسة موزعة عبر 40 ولاية أنشئت بموجب المرسوم التنفيذي رقم-12-04، المتضمن القانون الأساسي النموذجي لمؤسسات الطفولة المسعفة.

واعتبرت كريكو، أن مؤسسات الطفولة المسعفة التابعة لقطاع التضامن الوطني الفضاء الذي يستقبل الطفل المحروم من العائلة، حيث تعمل على توفير المناخ العائلي في انتظار الإدماج الاجتماعي والمهني، مضيفة أن «عدد الأطفال المحرومين من العائلة والمتكفل بهم على مستوى هذه المؤسسات يزيد عن 1000 طفل».

وبخصوص الأطفال الموضوعين في إطار نظام الكفالة، كشفت الوزيرة أنه تم بعنوان سنة 2020، تسجيل ما يزيد عن 500 طفل»، مبرزة أن «الوثائق المطلوبة لملف الكفالة يحكمها القانون وتتعلق جلها بالحالة المدنية والاجتماعية للمعنيين وخاصة الحالة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية للأسر المستقبلة».

من جهة أخرى، أشارت الوزيرة الى أن عدد طلبات الكفالة المسجل على مستوى المديريات الولائية للنشاط الاجتماعي، «يزيد عن 6000 طلب من طرف العائلات الراغبة في التكفل بطفل أوأكثر».

واجعوط يستقبل شيتور

التنسيق لتطوير الأنشطة البيداغوجية الجديدة في الطاقات المتجددة

شكل موضوع التنسيق في تطوير الأنشطة البيداغوجية الجديدة في مجال الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة، محور اللقاء الذي جمع، الخميس، وزير التربية الوطنية محمد واجعوط، بمقر دائرته الوزارية، بوزير الإنتقال الطاقوي والطاقات المتجددة، شمس الدين شيتور، بحسب بيان لوزارة التربية الوطنية.

وأوضح البيان، أن هذا اللقاء يأتي في إطار التشاور القطاعي، حيث سمح للوزيرين، بمعاينة «واقع الحال» والتطرق لأفاق «التنسيق بين القطاعين في مجال تطوير الأنشطة البيداغوجية الجديدة التي تجسد تعهدات الجزائر في مجال الطاقات المتجددة والتنمية المستدامة».

وأكد واجعوط، بهذه المناسبة، على «أهمية الطاقات المتجددة التي يوليها قطاع التربية الوطنية مكانة هامة من خلال مجموعة الأنشطة، لاسيما في المجال التحسيسي التوعوي لأبنائنا المتمدرسين، وفي تعزيز البرامج المدرسية من خلال طرح إشكالات تعالج المواطنة البيئية والتنمية المستدامة، مع العمل على إنجاز بعض مشاريع الطاقة المتجددة داخل مؤسسات التربية والتعليم».

ومنح اللقاء الفرصة لشيتور- يضيف المصدر ذاته - لتقديم المحاور الكبرى لاستراتيجية قطاعه في مجال الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة والذي يهدف «للخروج تدريجيا من التبعية للمجال المحروقاتي» والذي يرتكز على اقتصاد الطاقة وتطور الطاقات المتجددة مع وضع أنموذج طاقوي يضع خيارات البلاد ضمن أولوياته.

ولقد تم خلال اللقاء ذاته، التطرق لتكوين الأجيال الجديدة في الإنتقال الطاقوي والطاقات المتجددة والذي يعد التزاما واضحا للجزائر، وأكد شيتور «أن الإنتقال الطاقوي لا يمكن أن يجسد إلا بمرافقة المدرسة التي تظل منفتحة على المواطنة البيئية والتنمية المستدامة.

وجدد واجعوط «دعمه اللامشروط» للمرافقة والتنسيق المتبادل بغية تحقيق أهداف الجزائر في هذا المجال.

بالمدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها

خالدي وسواكري يشرفان على افتتاح السنة الجامعية بالقطاع

أشرف وزير الشباب والرياضة سيد علي خالدي، بمعية كاتبة الدولة المكلفة برياضة النخبة سليمة سواكري، الخميس، على الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2020 / 2021 للقطاع بالمدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها بدالي ابراهيم (الجزائر العاصمة).

في كلمة الافتتاح، قال سيد علي خالدي: "إني أسجل بارتياح كبير تمكنكم بكل جدارة واستحقاق من إنهاء السنة الجامعية 2019 / 2020، بفضل تحكمكم في البدائل التي توفرها اليوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال، لاسيما التحاضر المرئي عن بعد والمنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، وها أنتم اليوم على أتم الاستعداد لمباشرة السنة الجامعية الرياضية الجديدة 2020 / 2021 التي نتمنى أن تكون عنوانا إضافيا لتكوين ذي جودة عالية كفيل بتحضير إطارات على قدر عال من الكفاءة والمسؤولية والفعالية".

وفيما يتعلق بالتكوين في مجال الرياضة، أكد الوزير أنه تم الارتقاء بالمدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها من "مدرسة خارج الجامعة" إلى مدرسة عليا" بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 20 - 288 المؤرخ في 10 أكتوبر 2020.

في هذا الصدد، قال سيد علي خالدي: "هذا ما يعتبر خطوة نوعية للحصول على الوصاية البيداغوجية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبالتالي تمكين المدرسة من التكوين في شهادة الماستر والدكتورة، موازاة مع التكوين الكلاسيكي لمستشار في الرياضة.

ونظرا للأهمية القصوى التي يوليها القطاع للتحضير البدني والتسيير الرياضي، فقد تم أيضا استحداث فرعي المحضر البدني والمسير الرياضي في إطار التكوين القصير المدى".

من جهة أخرى، أكد سيد علي خالدي أن قطاعه بصدد التحضير لإجراء مسابقات الالتحاق بالتكوين المتخصص بمختلف رتبه من خلال توفير 400 منصب بيداغوجي، حصريا لفائدة المنشآت الرياضية والشبانية المتواجدة في مناطق الظل، الهضاب العليا والجنوب الكبير. وأضاف الوزير قائلا: "إن كل هذه التدابير ليست بمعزل عن إرادتنا القوية في المساهمة في تمكين شبابنا في الجنوب الكبير من الالتحاق بالتكوين الرياضي، وهو ما سيتجسد من خلال تعديل المرسوم المتعلق بالمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب في ورقلة لتمكينه من مباشرة التكوين في مجال الرياضة، بالإضافة إلى مهامه الحالية".

فيما يتعلق بالرياضيين الذين لم يسعفهم الحظ في إتمام دراستهم لانشغالهم بمشوارهم الرياضي، فإن وزارة الشباب والرياضة ستعلن، قريبا، عن تدابير استثنائية جديدة تسمح للرياضيين الحاملين لمستوى السنة التاسعة أساسي أو الرابعة متوسط الالتحاق بالتكوين لرتبة "مربي الأنشطة البدنية والرياضة"، وهذا ما سيسمح لهم بالإدماج المهني في بعض الأسلاك القطاعية.

من جهتها، قالت سليمة سواكري: "بمناسبة هذا الدخول الجامعي، أتمنى كل التوفيق للطلبة. أعلم أن وباء كورونا عطل كل الميادين، لا سيما الرياضة، لكن الدولة الجزائرية قامت بكل الأمور اللازمة من أجل إعادة بعثها من جديد. المدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها هو مكسب رائع بالنسبة لرياضي النخبة، حيث تسمح لهم بالدراسة وإجراء التدريبات في المستوى العالي".

على هامش هذا الافتتاح، تم تكريم سبعة (07) طلبة من خريجي المدرسة لدفعة 2020، من بينهم البطلة الإفريقية للجيدو، أمينة بلقاضي والملاكمة رميساء بوعلام المتأهلة لأولمبياد طوكيو المؤجلة إلى سنة 2021.

الرقمنة في الإقتصاد محور يوم برلماني

محاربة الفساد بكل أشكاله وتسهيل حياة الجزائريين

تسير الجزائر تدريجيا نحو تخفيف الإجراءات الإدارية وتخفيف العبء على المواطن، في إطار الحصول على الوثائق الإدارية وحق المواطن في خدمة عمومية نوعية، حيث ستسهل الرقمنة هذه المسائل، كما تحارب كل أشكال الفساد وتعطي النوعية المطلوبة في خدمة المرافق العامة.

هيام لعيون

ينظم المجلس الشعبي الوطني، قريبا، يوما برلمانيا حول موضوع «دورة الرقمنة في الإقتصاد الوطني»، بحضور خبراء في المجال وفاعلين وممثلين عن القطاعات الحكومية المختصة في المجال، حيث سيكون فرصة لبحث آليات ودور الرقمنة في النهوض باقتصاد البلاد، على غرار الخطوات العملاقة التي خطتها كبريات الدول العظمى في المجال.

علمت «الشعب» أن تنظيم هذا اليوم البرلماني، يأتي في ظرف خاص جدا يمرّ به اقتصاد الجزائر، بفعل الهزّات التي خلفتها الأزمة النفطية والمالية العالمية بسبب فيروس كوفيد-19 المستجد، حيث سيُبحث تحت قبة الغرفة السفلى للبرلمان ما مدى تقدم رقمنة القطاعات الحكومية والمؤسسات العمومية والخاصة، وكيفية الوصول إلى «الحكومة الإلكترونية»، خاصة ما تعلّق بالربط البيني بين القطاعات الحساسة في الاقتصاد، على غرار الجمارك، الضرائب، التجارة والعقار، حيث سيمكن هذا الربط من كبح تغوّل الفساد واستشراء الرشاوى التي ضربت اقتصاد البلاد في العمق خلال العشريتين السابقتين، ما أنجرّ عنه تخريب البنية الأساسية لبناء اقتصاد قوي.

في السياق، أطلقت وزارة الداخلية تطلق أرضية رقمية لاستخراج وثائق الحالة المدنية عن بعد عن طريق الإطلاق الرسمي للأرضية الرقمية لاستخراج وثائق الحالة المدنية عن بعد.

وتسمح الأرضية الرقمية للمواطنين باستخراج وثائق الحالة المدنية عن بعد، كما ستخفف العبء عن المواطنين، ترشيد النفقات وإعادة توجيه الموارد البشرية بالجماعات المحلية. وستمكن هذه الأرضية الرقمية في مرحلتها الأولى، المواطنين من استخراج شهادات الميلاد، الزواج والوفاة، على أن توسع لوثيقة شهادة الإقامة.

فالجزائر اليوم بحاجة إلى الربط البيني بين المؤسسات، لأنه سيقلص من بيروقراطية الإدارة، وطول الإجراءات وما شابه ذلك، حيث سيتم الاعتماد على نظام التصريح، وهو ان من يستخرج سجلا تجاريا أو رخصة معينة وعلى الإدارة المصرح لها أن تتأكد من صحة المعلومات لدى الهيئات المعنية، لتتكفل هي بتكوين الملف في مكان المواطن ويتم تفادي المعاناة اليومية للتاجر، بحسب تصريحات رئيس هيئة مكافحة الفساد طارق كور لمجلة «الشعب الإقتصادي» الصادرة شهر ديسمبر الجاري.

كما أن الاعتماد على رقمنة القطاعات والمؤسسات ذات الصلة، سيمكن البلاد، في أول خطوة، من محاربة ظاهرة الفساد الذي تغوّل خلال السنين القليلة الماضية، لذلك يرى خبراء في الاقتصاد أنه من بين أهم الحلول لمجابهة الفساد على مستوى الإدارة وعلى جميع المستويات هي الرقمنة. مع العلم أنها في أوروبا قلّصت من الفساد في مجال الصفقات العمومية بنسبة 30 بالمائة، فهي تجنب بقدر كبير الاحتكاك بين المواطن والموظّف العمومي، فكلما تراجعت فجوة الاحتكاك سهلت الإجراءات، وكلما قلّت الرغبة في الحصول على امتيازات وحتى تعسف الموظف العمومي، قلّت نسبة الاحتكاك بين المتعاملين والمواطنين.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية (شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 87 46 91 023
الفاكس: 79 46 91 023

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 4691 023
الفاكس: 77 4691 023

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
مصطفى هميسي

رئيس التحرير
مرزاق صيادي

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور - الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

الإدارة والمالية 60.70.40 (021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

منذ تولي الرئيس تبون مقاليد الحكم

نفس جديد للدبلوماسية الجزائرية

تعزز الدور الدبلوماسي للجزائر على الساحة الدولية منذ تولي رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون مقاليد الحكم، لاسيما في تسوية النزاعات الشائكة بفضل الوسطية والحياد، الذي طبع رصيدها الدبلوماسي منذ الاستقلال، ما أهلها لأن تلعب دورا مهما في مسار تسوية عديد النزاعات الجهوية.

عرفت الساحة الدبلوماسية الجزائرية نفسا جديدا في عهد الرئيس تبون، الذي أكد حرصه على إعادة إحياء صورة الجزائر على الساحة الدولية، من خلال إعادة تفعيل دبلوماسيتها التي بنت مبادئها على ترقية الحلول السلمية للنزاعات وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول واحترام سيادتها ووحدتها وحق الشعوب في تقرير مصيرها والتصرف في ثرواتها.

وأكد الرئيس تبون في عديد المناسبات على أن «مصداقية ونزاهة الدبلوماسية الجزائرية « يخولانها لأن «تلعب دور الوسيط» في حل مختلف الأزمات والقضايا الإقليمية والدولية.

المقاربة الجزائرية في ليبيا ومالي أكدت نجاعتها

تجسدت أولى التحركات الدبلوماسية الجزائرية في مشاركة رئيس الجمهورية تارة ورئيس الدبلوماسية صبري بوقدوم تارة أخرى، في عديد اللقاءات للنظر في الأزمات المستعصية، لاسيما تلك التي تشكل تهديدا لأمنها القومي.

فكانت البداية مع الأزمة الليبية، التي شكلت أولوية للقيادة الجزائرية، لاسيما بعد التطورات الخطيرة التي عرفتها الأوضاع في الدولة الجارة، حيث جددت عديد الأطراف الفاعلة في الأزمة على المقاربة الجزائرية التي مافتئت تنادي بضرورة حل سياسي للأزمة من خلال حوار ليبي-ليبي يضم كل الأطراف في البلد تحت رعاية الأمم المتحدة، يفضي إلى بناء مؤسسات شرعية عبر انتخابات نزيهة وشفافة تقود ليبيا إلى بر الأمان.

وهو ما أكد عليه الرئيس تبون خلال مشاركته في مؤتمر برلين، بدعوة من المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، في يناير الماضي، مبرزا دور «التدخل السلبي» في عودة ظهور العنف في ليبيا، مطالبا المجتمع الدولي، لاسيما أعضاء مجلس الأمن، بتحمل مسؤولياتهم لضمان السلام والأمن في ليبيا مع احترام سلامتها الوطنية وسيادتها الإقليمية.

ولم تغفل الجزائر مجريات الأحداث التي طرأت في مالي، البلد الذي تتقاسم معه 1329 كلم والذي يشهد هو الآخر أزمات أمنية وسياسية تهدد أمن واستقرار الساحل الإفريقي، حيث كانت قد ساهمت من قبل في إطار المساعي الأممية لاستقراره من خلال مرافقة الفرقاء الماليين للتوقيع على اتفاق السلم والمصالحة في 2015.

وجددت الجزائر في 2020 التزامها بمرافقة مسار التحول السياسي الحالي عقب التغيير «غير الدستوري» الذي جرى في 18 أوت الماضي والذي أفضى إلى إعلان المجلس العسكري الحاكم تعيين العقيد المتقاعد، وزير الدفاع السابق، باه نداو رئيسا للدولة خلال المرحلة الانتقالية في البلاد.

ودعا الرئيس تبون، في شهر سبتمبر، إلى ضرورة احترام اتفاق السلام والمصالحة الوطنية الناتج عن مسار الجزائر والذي يظل -بحسبه- «الإطار المناسب لمواجهة تحديات الحكم السياسي والتنمية الاقتصادية في هذا البلد»، وهو الموقف الذي عكس برأي مراقبين مركزها القوي كفاعل إقليمي مؤثر.

نصرة قضايا التحرر عقيدة ثابتة

شكلت قضايا التحرر أهم المسائل التي رافعت من أجلها الجزائر، باعتبارها أحد الثوابت النابعة عن مبادئ ثورتها المجيدة التي لم تحد عنها يوما، وهو الذي انعكس على مسيرتها الدبلوماسية، لاسيما فيما يخص القضيتين الفلسطينية والصحراء الغربية.

إن التطورات التي طرأت على القضية الفلسطينية، لاسيما ما يعرف بصفقة القرن التي اقترحتها إدارة الرئيس الأمريكي المغادر دونالد ترامب، تلاها إعلان عديد الدول العربية والإسلامية التطبيع مع الكيان الإسرائيلي، دفعت من جديد بالدبلوماسية الجزائرية للتحرك والتأكيد على رفضها لهذه «الصفقة»، الرامية إلى إنهاء القضية الفلسطينية، مجددة من خلال خارجيتها دعمها القوي والدائم للقضية ولحق الشعب الفلسطيني الشقيق غير القابل للتصرف أو السقوط بالتقادم في إقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.

وبعد أسبوع من إعلان التطبيع من بعض الدول العربية مع الكيان الصهيوني، جاء رد الجزائر واضحا وصريحا لا لبس فيه، من خلال تأكيد الرئيس تبون على»أن مواقف الجزائر ثابت إزاء القضية الفلسطينية»، مضيفا أنها «قضية مقدسة بالنسبة إلينا وإلى الشعب الجزائري برمته»، معربا عن أسفه بشأن «الهرولة للتطبيع».

وكعادتها تبقى الجزائر وفية لمبادئها التحريرية أيضا فيما يخص مسألة الصحراء الغربية التي عرفت هي الأخرى تطورات خطيرة في 2020، عقب العدوان العسكري المغربي في 13 نوفمبر الماضي على المتظاهرين السلميين في الكركرات أقصى الجنوب الغربي للصحراء الغربية. وحذر وزير الشؤون الخارجية من أن هذه الأحداث «شكلت تحديات خطيرا يمكن أن تعرض السلام والأمن في المنطقة بأكملها للخطر».

ووعيا منها بأهمية التموقع القاري، وضرورة تفعيل دور الاتحاد الإفريقي لتسوية الخلافات في البيت الإفريقي، دعت الجزائر، على لسان رئيس دبلوماسيتها، خلال أشغال الدورة الاستثنائية الحادية والعشرين للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي، مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي الى ضرورة أن «يتحمل مسؤولياته» في الصحراء الغربية وسط «الفشل التام لآلية الترويكا».

ونظرا للمكانة والوزن الذي تحظى به الدبلوماسية الجزائرية على المستوى القاري، فقد كان لاقتراح الجزائر آذانا صاغية في الاتحاد القاري، حيث قرر مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي، في ديسمبر، استعادة ملف الصحراء الغربية، معلنا عن عقد اجتماع قريبا، للنظر في تطورات القضية.

على الصعيد الأممي لم تكتف الجزائر بموقف المتفرج، بل دعت إلى ضرورة إعادة الدفع بملف الإصلاح الشامل للمنظومة الأممية من أجل تحسين أدائها وتعزيز كفاءاتها وهو ما أكد عليه رئيس الجمهورية خلال مشاركته عبر الفيديوكونفرنس في الدورة العادية الخامسة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة في سبتمبر الماضي.

كلام آخر

مواطنة ومسؤولية

■ فنيدس بن بلة

رسائل غير مشفرة، بعث بها المجتمع المدني، من اجتماع سيدي فرج بالعاصمة، تبرز الدور الريادي الواجب لعبه في ظل تحديات الراهن وتعقيداته، وتكشف عن مسؤولية يتحملها، ليكون شريكا فعليا وفاعلا في مشروع بناء جزائر جديدة.

أعاد المجتمع المدني إلى الأذهان، وظيفة وجب التكفل بها في مرافقة العمل السياسي، مساهما في عرض حلول لمشاكل مطروحة دون إبقائها معلقة مؤجلة إلى إشعار آخر.

بهذه المواصفات التي تحلقت حولها آراء وتطابقت وجهات نظر واتضحت مواقف، أبرز المجتمع المدني ضرورة ملحة للتنظيم والتلاحم والتوحد في جبهة واحدة لها وزنها في مسار التقويم والتجدد، بعيدا عن طابع تقليدي أبقى حركات جمعوية كثيرة، طفيلية وريعية.

بهذه المقاربة اندمج المجتمع المدني في التحول السياسي، مؤكدا على دور جديد يضطلع به، يجعل منه أكثر مواطنة على تحمل مسؤوليته كسلطة مضادة وأداة تقييم للنشاط العمومي خدمة لمواطن ودفاعا عن وطن.

هكذا يرافع المجتمع المدني لمكانة تستجيب لرؤاه، وتجسد مقاربة قبلية وبعدية، تسمح له بأن يكون طرفا كاملا في معادلة التغيير والإصلاح المنشودة لإقامة دولة وطنية حديثة، تراهن على صلابة جبهة داخلية لتحطيم كل مؤامرة ومناورة تستهدف سيادتها واستقرارها الوطني.

أعطى المجتمع المدني قراءته للراهن السياسي والمتغيرات الجيوسياسية الإقليمية والدولية والصراعات التي فرضت تهديدات تستدعي مقدمة مقاربة تجعل منه طرفا في ديمقراطية تشاركية إحدى آليات الحوار والتشاور مع السلطات العمومية حول إرادة عامة، تعزز منظومة بناء وطني، تتقاسم فيها وظائف مواجهة التحديات وتتوزع مهام التصدي للتهديدات، مهما كان ثقلها وخطرها بعيدا عن لغة «هذا ليس من اختصاصي».

من هنا حُددت أرضية عمل، يراهن عليها المجتمع المدني في إعادة تنظيم نفسه ووحدته بصفة لا تسمح باتخاذ جمعياته ورقة ضغط وابتزاز من تجار أزمات منخرطين في مؤامرة تستهدف الوطن، فكان هذا التوجه خيارا حتميا وقناعة أملتها تهديدات على حدودنا الإقليمية ومناورات تستهدف أمننا واستقرارنا بعد عدوان الدولة الجارة بالكركرات والتطبيع مع كيان صهيوني على حساب حقوق الشعبين الفلسطيني والصحراوي في الاستقلال.

في جلسة الخميس

وزراء يردون على انشغالات أعضاء مجلس الأمة

رد وزراء البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية إبراهيم بومزار، والطاقة عبد المجيد عطار، والفلاحة والتنمية الريفية عبد الحميد حمداني، والصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد الرحمن بن بوزيد، والتعليم العالي والبحث العلمي عبد الباقي بن زيان، الخميس، على أعضاء مجلس الأمة.

بومزار: سحب 4022 مليار دينار إلى غاية 30 نوفمبر

أفاد بومزار، أنه تم سحب 4022 مليار دج، خلال الفترة الممتدة من الفاتح يناير إلى 30 نوفمبر المنصرم، مع تسجيل ارتفاع في عمليات الدفع عبر الأنترنت.

قال بومزار، خلال رده عن سؤال العضو عبد الوهاب بن زعيم، في جلسة علنية بمجلس الأمة، خصصت لطرح الأسئلة الشفوية على عدد من أعضاء الحكومة، إن المبالغ المسحوبة خلال الفترة الممتدة من الفاتح من يناير للسنة الجارية إلى غاية 30 نوفمبر الماضي، بلغت 4022 مليار دينار جزائري وهي مبالغ تعادل تقريبا تلك التي تم سحبها خلال نفس الفترة من السنة الماضية، مع تسجيل تراجع طفيف بنسبة 6٪، من بينها 763 مليار دج سحبت على مستوى الشبابيك الآلية للنقود (GAB).

ولمجابهة التحديات التي فرضتها الوضعية الصحية- يضيف الوزير- تم العمل على ترقية الدفع الإلكتروني، حيث تم تسجيل نتائج «جد مشجعه»، إذ ارتفع عدد عمليات خدمات الدفع عبر الأنترنت بواسطة البطاقة الذهبية خلال الأحد عشر شهرا الأولى من السنة الجارية، ما يقارب الخمس مرات عدد العمليات التي تم القيام بها خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

عطار: سونلغاز أطلقت مشاريع لصيانة الشبكة منذ نهاية 2019

صرح عطار، أن الشركة الوطنية لتوزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز) رفعت التجميد، منذ نهاية 2019، عن عدة مشاريع لصيانة شبكتها الكهربائية الوطنية.

أكد الوزير، أن سونلغاز تعمل منذ قرابة سنة على إنجاز عدة مشاريع لصيانة شبكاتها وتجهيزاتها، بعد أن كان عدد من هذه المشاريع مجمدا منذ 2016، حيث قال: «ينبغي أن لا ننسي أن جميع المشاريع الوطنية كانت مجمدة منذ 2016 ومنذ رفع هذا التجميد باشرت سونلغاز العديد من المشاريع، لاسيما

فيما يخص صيانة وتحسين خدماتها».

وعن سؤال آخر حول مستوى التوظيف في قطاع الطاقة على مستوى ولاية غرداية والإجراءات المتبعة في هذا المجال، ذكر عطار بأن جهود القطاع العمومي الطاقوي تخص المناطق التي تضم أكبر عدد من المشاريع حسب حاجياتها.

وقال الوزير، إن «التوظيف لا يتم على أساس حصص ولا على أساس مردودية الحقول، بل يستجيب لحاجيات المشاريع الجاري إنجازها».

واضافة الى ذلك، طالب عضو مجلس الأمة بدعم الهيئات الرياضية لولايته من طرف الشركات الطاقوية العمومية.

حمداني: مشروع قانون جديد حول الغابات قريبا

أعلن حمداني أن دائرته الوزارية ستقدم «قريبا» إلى السلطات المختصة مشروع قانون جديد حول الغابات من اجل «تحديد شروط» استغلالها من خلال دفتر شروط.

ودعا إلى «فتح الاستثمار» في قطاع الغابات من أجل استحداث الثروة ومنح المستثمرين الفرصة لجعل الغابة مساحة اقتصادية».

أما بخصوص غابة كانستال (وهران)، أوضح حمداني أن أشغال التهيئة على مستوى هذه الغابة» توقفت إثر احتجاجات ورفع دعاوى قضائية من طرف المواطنين والمجتمع المدني».

فيما يتعلق بحرائق الغابات الأخيرة التي مست 10 ولايات للوطن في نوفمبر الماضي، قدم حمداني رقم 2400 هكتار التي اجتاحتها النيران، حيث ان أكثر من 60 إلى 70٪ من هذه المساحة واقعة في ولاية تيبازة وحدها.

وفي هذا الصدد، أعلن أنه وقع على تخصيص تعويضات لضحايا حرائق الغابات، قبل 15 ديسمبر الجاري وهي عملية جارية، على حد قوله، طبقا لتوجيهات الوزير الأول عبد العزيز جراد.

بن بوزيد: استبعاد تخصيص مؤسسة فريدة لعلاج كوفيد-19

من جهته أكد بن بوزيد، أن استراتيجية القطاع في استقبال وعلاج مرضى كوفيد-19 المنتهجة منذ البداية هي التي «سيتم اتباعها».

مستبعدا انشاء او تخصيص «مؤسسة فريدة» لعلاج المرضى المصابين بهذا الداء.

وفي رده على سؤال عضو مجلس الأمة، حول إمكانية إنشاء مؤسسة تختص في علاج مرضى كوفيد، رد الوزير قائلا إن ذلك «غير ممكن عمليا، لأنه من غير المعقول استقبال عدد هائل من المرضى في مؤسسة واحدة بسبب محدودية الإمكانات المادية والبشرية»، مشددا على أن «استراتيجية القطاع في استقبال وعلاج مرضى «كوفيد-19» التي انتهجت منذ البداية من طرف الوزارة هي التي سيتم اتباعها».

وتكمن هذه الاستراتيجية- يضيف الوزير- في التركيز كذلك على «حماية المرضى غير المصابين بـ»كوفيد»، خاصة الذين يعانون من ضعف الجهاز المناعي كمرضى السرطان ومرضى القصور الكلوي».

وذكر بتخصيص عدة مصالح للعناية بالمرضى على مستوى أغلبية المؤسسات الصحية، الأمر الذي سمح بتوفير، كما قال، أكثر من 18.000 سرير على المستوى الوطني وأكثر من 1.400 سرير للعناية المركزة، فضلا عن توفير العنصر البشري بصفة مستمرة للتكفل بالمرضى.

وأشار أنه لتفادي العدوى في المؤسسات الاستشفائية المستقبلة لمرضى الكوفيد، حرص قطاع الصحة على ضرورة اتباع بروتوكول خاص لاستقبالهم، مع تخصيص أماكن للفرز بعيدة عن الاستعجالات.

بن زيان: مشروع القانون التوجيهي «الجديد» للقطاع قيد الدراسة

أكد بن زيان، أن مشروع القانون التوجيهي «الجديد» للتعليم العالي، قيد الدراسة على مستوى المؤسسات الجامعية، مبرزا أنه يأخذ بعين الاعتبار كل «السيناريوهات» المتعلقة بالدراسة في مستوى الطور الثالث (الدكتوراه).

وأوضح الوزير، أن «دائرته الوزارية أعدت قانونا توجيهيا جديدا للقطاع، وهو معروض حاليا على مستوى المؤسسات الجامعية للإثراء والمناقشة»، مضيفا ان هذا المشروع يأخذ بعين الاعتبار كل السيناريوهات المتعلقة بالدراسة في مستوى الطور الثالث.

وبالمناسبة شدد بن زيان أن تكريس «المسابقة، كشرط في التكوين في طور الدكتوراه، يعود الى التعدادات الهائلة للمترشحين من حملة الماستر الراغبين في الالتحاق بهذا الطور، مقارنة بعدد مناصب التكوين المحدود فتحها سنويا على مستوى مؤسسات التعليم العالي المؤهلة لتنظيم هذا التكوين».

استكمالا لجهود تبسيط الإجراءات الإدارية وعصرنة المرفق العام

الداخلية تطلق أرضية رقمية لاستخراج وثائق الحالة المدنية عن بعد

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية كمال بلجود، أمس، بمقر الوزارة، على إطلاق أرضية رقمية لاستخراج وثائق الحالة المدنية عن بعد.

أوضح الوزير، أن هذه الخدمة الجديدة، التي تندرج في إطار «استكمال الجهود الرامية إلى تبسيط الإجراءات الإدارية وعصرنة المرفق العام»، ستكون متاحة «طيلة أيام الأسبوع على الموقع الالكتروني للوزارة وستمكن المواطنين من سحب وثائق الحالة المدنية الخاصة بهم أو بأحد أقاربهم عن بعد وبصفة أنية».

وستخص المرحلة الأولى من العملية شهادات الميلاد، الزواج وكذا الوفاة، يضيف الوزير، مؤكدا أن هذه الوثائق لها نفس القيمة القانونية لتلك المستخرجة من شبابيك مصالح البلدية وبالتالي فهي «مؤمّنة وغير قابلة للتزوير بفضل التوقيع الإلكتروني ورمز الاستجابة السريعة الذي تحمله».

وبالإضافة إلى أثرها الآني على تحسين الخدمة العمومية، فإن إمكانية استخراج وتحميل هذه الوثائق بنقرة واحدة ستخفف العبء على المواطن، سيما بالمناطق النائية وتساهم في ترشيد النفقات العمومية وفي اقتصاد أكثر من «62 مليون ورقة تتم طباعتها سنويا على مستوى مصالح الحالة المدنية، أي بمعدل 260 ألف ورقة يوميا»، بحسب الوزير.

كما ستمكن هذه الخدمة عن بعد، يضيف الوزير بلجود، من إعادة توجيه الموظفين على مستوى شبابيك الحالة المدنية إلى المصالح الأخرى، بما يسمح بتكييف توزيع الموارد البشرية مع التوجهات الجديدة للتسيير المحلي.

وأشار بهذا الخصوص، إلى أن قطاعه الوزاري بصدد استكمال الترتيبات التقنية الأخيرة لتوسيع هذه الخدمة الى وثيقة شهادة الإقامة، على أن يتم الاعتماد في ذلك على البطاقية الوطنية للناخبين وذلك بالتنسيق مع السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، كونها «الوحيدة المخول لها استغلال معطيات البطاقية».

د. لياس مرابط والبروفيسور عبد الحفيظ قايدي:

الصحة في الجزائر تعيش أزمة تستدعي إصلاحات إستعجالية

■ 90 ألف حالة شُخّصت و2700 حالة وفاة في 11 شهرا
■ المنحة الجزافية للمتوفين من ضحايا كوفيد-19 حبيسة الأدراج
■ «كلوروكين» عالج أكثر من 450 حالة في ظرف قياسي

تقاطع كل من رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية د. لياس مرابط، ورئيس مصلحة الأمراض المعدية بمستشفى بوفاريك البروفيسور عبد الحفيظ قايدي في الرؤى، في طبعة جديدة من «ضيف االشعب»، وأكدا أن اللقاح حلّ وحيد لوضع حد لانتشار الفيروس التاجي القاتل. وشددا على ضرورة إعداد مخططات استباقية للإحاطة بالوباء، بعد اكتساب الجزائر خبرة في مكافحة فيروس كورونا.

الوضع الوبائي بالجزائر خلف احتياجات مالية مستعجلة

مستوى التشخيص من نقاط ضعف منظومتنا الصحية

أكد رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية البروفيسور لياس مرابط، أن جائحة كوفيد-19 خلفت، منذ ظهورها في الجزائر في الأسبوع الأخير من شهر فيفري 2020، حوالي 2700 حالة وفا، بمن فيهم المهنيون، وتقريبا 90 ألف حالة تم تشخيصها حسب الإحصائيات الرسمية، مشيرا إلى أن التشخيص في الجزائر لم يكن كافيا، وهو من نقاط الضعف في تسيير الوضع الوبائي في بلادنا.

سهام بوعموشة

تصوير: فواز بوطارن

في هذا الصدد أوضح مرابط، من منبر «ضيف الشعب»، أنه يمكن تقدير الأرقام المحصل عليها رسميا على الأقل ثلاثة أضعاف، معناه 90 ألف حالة ضرب 3 النتيجة 300 ألف حالة محصلة خلال 10 أشهر، مؤكدا أن 300 ألف حالة إصابة تسجل في بعض الدول في 24 ساعة، معطيا مثالا بالولايات المتحدة الأمريكية التي تسجل أكثر من 300 ألف حالة إصابة يوميا و3500 حالة وفاة خلال 24 ساعة.

في المقابل، أبرز «ضيف الشعب»، أن التنظيم الذي اتبعه مهنيو قطاع الصحة لمواجهة الوضعية الوبائية، من خلال التحسيس والتوعية والجانب الوقائي في تطبيق البروتوكولات الصحية، وعلى المستوى الفردي باحترام الإجراءات الوقائية، واتخاذ ترتيبات صحية في مختلف القطاعات، مثل قطاع الشؤون الدينية، النقل، المدرسة، الجامعة، الإدارة والمساحات التجارية. وأشار مرابط إلى أنه على مستوى التنظيم، كان لابد من التكفل بالمرضى من ناحية التشخيص وتحويلهم لمصالح طبية أخرى ورعايتهم صحيا عن بعد، أو على مستوى الاستشفاء ووحدات الإنعاش التي خصصت لمرضى كوفيد-19.

ووازاة مع ذلك، لم تتخل المنظومة الصحية عن نشاطاتها الموجودة وهي التكفل بالمرأة الحامل، مرضى السكري والأمراض الأخرى بمختلف التخصصات، والاستعجالات الجراحية والعمليات الجراحية المبرمجة والتكفل كذلك بالتشخيص والمتابعة.

في هذا السياق، تأسف مرابط لأن جائحة كورونا عمقت من الضغط الذي كان موجودا من قبل على مستوى تسيير الهياكل الصحية العمومية وتشبع الأسرّة بعديد المصالح الإستشفائية التي حولت إلى مصلحة كوفيد-19 وتقلصت النشاطات الطبية المعتادة، ما جعل مهنيي الصحة يهملون نوعا ما بقية المصالح، حيث كانت أولويات وحاجيات مستعجلة لابد أن تتوفر.

وسجلت -بحسب ما أكد المتحدث- انقطاعات في المتابعة الطبية للمرضى باستمرار، لأنه في البداية كانت الكثير من الهياكل الصحية في القطاع الخاص مغلقة لأسباب مرتبطة بغياب وسائل الوقاية، ما جعل الكثير من المرضى في اختصاصات محددة عرضة لتوقف علاجهم وانقطاع متابعتهم، وهذا ما خلف لديهم تعقيدات صحية. وقال، إن الوضعية الوبائية خلفت احتياجات مالية استعجالية داخل المنظومة الصحية والتي لم تكن مدرجة في ميزانية القطاع الصحي. وتدخلت وزارة الصحة عن طريق الحكومة وخصصت ميزانية إضافية لمرافقة هذا القطاع. مضيفا، أن مهنيي الصحة اتبعوا مراحل في تسيير الوضعية الوبائية؛ ففي المرحلة الأولى كان فيه اكتشاف الوضع الصحي ومحاولة فهم ما يجري على المستوى البيولوجي والطبي والتنظيمي، خاصة وأن هناك دولا سبقتنا في انتشار الفيروس.

وأفاد في السياق، كان لنا الحظ بمتابعة ما يجري بفرنسا، إيطاليا، إسبانيا والصين كي لا نرتكب نفس الأخطاء ونكسر المدة الزمنية في تفاعلنا ونضع التنظيم الذي نراه أنجع مقارنة بما يجري في بلدان أخرى، هذا عامل كان في صالحنا».

وأكد مرابط، أن الإجراءات المتخذة عند بداية ظهور الوباء، من غلق الحدود الجوية والبرية، المدارس، الجامعات وتعليق الصلاة في المساجد والغلق الكلي الذي كان في بعض الولايات، لاسيما البليدة، كونها أول بؤرة ظهر فيها الوباء، كانت مهمة جدا. مطالبا بضرورة الإصلاح الجذري للمنظومة الصحية ومرافقتها سياسيا.

ليس هناك نشريات علمية تثبت فقدان المناعة

في رده عن سؤال حول مدى صحة ما يشاع بخصوص فقدان المصابين بكوفيد-19 مناعتهم، أكد الدكتور عبد الحفيظ قايدي، طبيب أخصائي ورئيس مصلحة الأمراض المعدية بمستشفى بوفاريك، أنه لا يوجد لحد الآن نشريات علمية تثبت هذا الأمر.

وأفاد أنه بعد مرور 10 أشهر على ظهور الوباء ببلادنا، مايزال الجدل قائما حول اختبار «بي.سي.آر» الذي يفيد في التقييم وإجراء دراسات وبائية، قائلا: «هناك مرضى بالبليدة أشرفت على علاجهم بدون إجراء اختبار «بي.سي.آر» وتماثلوا للشفاء، وذلك بعد القيام بالفحص الطبي عن طريق السكانير لتقييم حالتهم الصحية».

وأضاف، أن الطاقم الطبي كان في حرب مع الوباء، وبحسبه لابد من التفكير في كيفية التعايش مع كوفيد-19، لأننا لا نملك معطيات وحقائق عن نتائج اللقاح المكتشف.

المستجدات الوبائية وضعت القطاع أمام تحدٍّ كبير

كوفيد-19 أثر سلبا على الخدمات الصحية الأخرى

إستعرض رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية الدكتور لياس مرابط، واقع الصحة في الجزائر على ضوء المستجدات الوبائية التي وضعت القطاع أمام تحدّ كبير، إستنفرت فيه كل طاقتها المادية والبشرية، مبرزا واقع المنظومة الصحية التي لاتزال تعرف وضعا متأزما، ما يوجب إعادة النظر فيها وفق منهجية وتخطيط محكم وعصري يضمن تسيير القطاع على المدى البعيد، معرجا على إجراءات مجابهة فيروس كورونا وتأثيرها العكسي على الخدمات الصحية الأخرى.

آسيا مني

تطرق رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية في منتدى «ضيف الشعب»، إلى مواضيع تعنى بقطاع الصحة فاتحا معها عديد الملفات الخاصة بإصلاح القطاع مباشرة، بعد مرور أزمة وباء كورونا بشكل يسمح بتقديم خدمات صحية في مستوى تطلعات المواطن، من خلال التفكير في إعادة النظر في القوانين بشكل يسمح بإعادة ترتيب البيت، خاصة فيما تعلق بالتكوين المتواصل للمهنيين وإعادة النظر في المسار المهني المحفز على عدة مستويات.

الدكتور مرابط، الذي لطالما دافع عن منظومة صحية ترقى إلى تطلعات المواطن، دعا إلى المعالجة الاستعجالية للوضع، خاصة على ضوء المستجدات الوبائية التي تظهر في كل مرة، ما بات يتطلب ضمان التكامل في الهيكل العلاجي برصد الموارد المالية الضرورية على مستوى الخدمات الثلاث، القاعدية والمتخصصة وعالية التخصص، بما يسمح بتقوية البنية الصحية على مستوى جميع المستشفيات ويضمن التكفل الصحي بكل الجزائريين.

في تقييمه لواقع الصحة في الجزائر ومدى نجاعته في مجابهة الأوبئة المستجدة، قال مرابط إن المنظومة الصحية عبر العالم، بما فيها الجزائر، عرفت مع ظهور كوفيد-19، أعباء متزايدة جراء تفشي هذا الفيروس، وكان له في الجزائر الأثر العكسي على جانب الخدمات الصحية الأساسية الأخرى، ما شكل تراكمات في العمليات الجراحية وتراجعا في تقديم الخدمات بسبب تحويل بعض المصالح على مستوى المراكز الصحية للتكفل بالمصابين بالفيروس فقط، ما خلق تراكمات كبيرة في الشق المتعلق بالمواعيد.

الحديث عن الوضعية الوبائية بشكل عام، يقول مرابط، هي أن مستشفياتنا وطاقاتنا على مستوى المنظومة الصحية أولوياتها ليست لمعالجة الوباء فقط، بل تقديم وتوفير الخدمات الصحية لكل مواطن وهي متشعبة جدا في الوضع الاستعجالي والعادي، الشيء الذي أرهق المنظومة الصحية العالمية بمستويات مختلفة بعد أن جاءتها جائحة لم تكن في الحسبان فرضت نفسها بضغطها وإسقاطاتها العديدة وأضافت ضغطا إضافيا على غرار ما عرفته الجزائر.

إجراءات إستباقية جنّبت البلاد كوارث كبرى

الجزائر -يؤكد مرابط- كانت من الدول التي اتخذت إجراءات استباقية ناجعة جنبت البلاد كوارث كبرى، على غرار غلق المدارس والجامعات وتعليق الصلاة بالمساجد والحجر الكلي في البليدة، التي كانت في البداية بؤرة للفيروس، مع العمل على إجلاء الرعاية وإلزامهم بحجر صحي تكفلت به الدولة، فضلا عن غلق حدود ومنع تنقلات المسافرين عبر الدول، مثمنا بذلك الإجراءات الإستباقية المتخذة من قبل الحكومة لحصر انتشار عدوى كوفيد.

مخطط، يؤكد رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، أثبت نجاعته بالرغم من بعض الثغرات التي أثرت على العمل العادي والتكفل بالمرضى خارج إطار الوباء قائلا، إنه لم يتم إشراكهم كشريك اجتماعي مكلف بالقطاع في تسيير الأزمة، غير أنه تم المبادرة من قبلهم في تقديم اقتراحات وإرسالها الى الجهات الوصية للنظر فيها.

تحويل الفضاءات الكبيرة إلى قاعات علاج حل بديل

من بين الاقتراحات، استغلال بعض الفضاءات الكبيرة، على غرار «صافكس» وتحويلها لقاعات علاج كحل بديل عن تخصيص كل المستشفيات لمعالجة الوباء، لأنه مع الوقت، يقول مرابط، «سيكون هناك تأثير سلبي على السير الحسن للمؤسسات في تسيير الخدمات الأخرى، على غرار العمليات الجراحية، فأغلب المرضى استشفاؤهم كان شبه عادي يحتاجون إلى بعض الرعاية الطبية، لكن بحاجة للأكسجين ونحن لسنا في منأى عن وضعيات قد نعود إليها، ما يعني أننا سنستفيد من هذه الإجراءات»، معلقا هنا، حسن التسيير مرتبط بتنسيق على مستوى عالٍ جدا وليس قطاع الصحة فقط .وقد تم العمل على رفع طاقة استيعاب المصالح الصحية. وبالمناسبة ثمن مرابط المجهودات الكبيرة التي بذلها مهنيو الصحة في الأزمة المعيشة حاليا.

يرى مرابط أن المنظومة الصحة في الجزائر، تعيش أزمة تتطلب إصلاحات إستعجالية وقد توجب في الوقت الحالي في ظل النقائص التي يعرفها قطاع الصحة، التركيز على الوقاية لتكسير حلقة انتشار العدوى وتقليل الضغط على المستشفيات الصحية. فنحن كممارسين في قطاع الصحة، يضيف، «عشنا العديد من الضغوطات فيما يخص التكفل بالمرضى، ما يتطلب حاليا تشخيص الوضعية ما قبل المرض للتحكم فيها، إذ توجب أن تكون لنا صورة واضحة حول انتشار الوباء للتحكم فيه أكثر ونضمن عبرها التدخل السريع لاحتواء الوضع وهو ما يتطلب الرفع في التشخيص.

الدولة -يقول مرابط- «مشكورة على المجهودات المبذولة في حصر انتشار المرض. فنحن في بلادنا نتحدث عن مئات المصابين يوميا، على عكس البلدان الأخرى، بما فيها الغربية، التي تتحدث عن آلاف الإصابات اليومية».

إجراء طارئ لاستئناف العمليات الجراحية

عرفت الخدمات الصحية الأخرى، بحسب الدكتور، تراجعا، حيث تسبب كوفيد-19، بحسب تصريحات ضيف «الشعب»، رئيس مصلحة الأمراض المعدية بمستشفى بوفاريك قايدي عبد الحفيظ، تأخيرا كبيرا، خاصة ما تعلق بإجراء العمليات الجراحية بسبب مخاطر إجرائها، مع انتشار الوباء ماعدا المستعجلة منها.

اليوم، توجب، كإجراء طارئ - يقول الدكتور قايدي - إستئناف العمليات الجراحية والتكفل بالحالات المرضية الأخرى ومباشرة النشاطات العادية التي تأثرت بهذا الوباء، حيث تسبب في شلل جميع أنواع العمليات الجراحية وتوقف مصالح الأمراض الداخلية. فالإجراءات الاستباقية التي تم اتخاذها لاحتواء الوضع، تسببت في تخصيص عديد المصالح المخصصة للجراحة، على غرار ما عرفه مستشفى البليدة، للتكفل بحالات «كوفيد-19»، ما أحدث تأخرا بشكل كبير في المجالات الأخرى، على غرار تأخير مواعيد العمليات الجراحية، لنجد أنفسنا اليوم أمام تراكمات كبيرة.

وعليه توجب -بحسب الدكتور قايدي- تداركها بشكل مستعجل، فلابد، في حال ما إذا طالت الوضعية الوبائية، من اتخاذ إجراءات في هذا الشأن وتخصيص مستشفى لكوفيد .19، حيث لا يمكن إبقاء تخصيص كل المستشفيات المتواجدة للكوفيد وإهمال الجانب الصحي الآخر.

«الجيش الأبيض» يحارب بالمنطق والعلاج في معركة مع عدو خفي

عنصر المفاجأة يخلط الأوراق... والتنظيم المحكم يقلب الموازين

■ تقييم المنظومة الصحية بعد 11 شهرا من الوباء... أولوية

أكد الطبيب الرئيس بمصلحة الأمراض المعدية بمستشفى بوفاريك عبد الحفيظ قايدي، أن الأزمة الصحية مرت بمرحلتين؛ الأولى تتعلق باكتشاف الوضع عندما دخل الأطباء في معركة مع فيروس خفي متحول بخبرة قليلة وإمكانات بسيطة. والثانية بدأت بعد 3 أشهر من الوباء، أي عند استقرار الإصابات حاول خلالها الجيش الأبيض التحكم في الأمور التنظيمية للسيطرة عليه.

خالدة بن تركي

قال الدكتور قايدي، لدى نزوله ضيفا على «الشعب»، إن الحديث عن كورونا في الجزائر يستوجب الوقوف عند محطات عدة، أولها بداية الوباء، شهر مارس الماضي، عندما سجلت مصالحه الحالة الأولى، متمثلة في إصابة مواطن قادم من فرنسا. وأول حالة سائق سيارة إسعاف أصيب بالعدوى ونقل إلى مستشفى فرانس فانون وفوجئ الأطباء بعدوى فيروس متحول ليست لديهم معلومات حوله.

عامل المفاجأة يدخل أطباء البليدة في معركة

مع الانتشار الكبير لفيروس كورونا في منطقة البليدة في تلك الفترة، دخل الأطباء في صراع مع الوباء من أجل منع انتشاره في أوساط المواطنين والأطقم الطبية، خاصة مع إجراءات الوقاية التي أقرتها السلطات، حيث أنه ورغم الخبرة في ميدان الأمراض المعدية، غير أنها لم تكن كافية للتعامل مع الوباء، لكنها حاولت قدر الإمكان تفادي الكارثة.

من المواقف الصعبة التي واجهت الأطقم الطبية، بعد أسبوعين من انتشار الوباء في بلادنا، امتلاء المصلحة وعدم وجود أسرّة لاستيعاب العدد الكبير من المرضى، حيث أجبروا على تحويل المصالح الأخرى، على غرار زراعة الأعضاء إلى مصلحة كوفيد-19 خصصت 150 سرير، غير أن الإشكال الذي واجه الأطباء هي حالات ضيق التنفس التي كانت الأولى من نوعها بعد أسابيع من انتشار العدوى، أين عملنا ـ يضيف الطبيب ـ تحت ضغط كبير وبطريقة غير تنظيمية لغاية إدراكنا أننا في أزمة تستوجب توفير أسرّة إنعاش.

وواجه الأطباء في هذه المرحلة، تحديا مهنيا كبيرا لعلاج مرضى كوفيد، خاصة عبر أجهزة التنفس الاصطناعي. والتحدي كان كبيرا وجديدا لأنهم لم يعيشوا ظاهرة وبائية بهذا الحجم، غير أن الكم الكبير من المرضى جعل التحدي أكبر.

أطباء الإنعاش وإنقاذ المرضى في الوقت بدل الضائع

تحمل أطباء قسم الإنعاش في الفترة التي زاد فيها الوضع سوءاً على ضوء انتشار كوفيد-19 أو قبله مسؤولية كبيرة على عاتقه لتوفير أجهزة التنفس الاصطناعي للمرضى، الذين وصلوا إلى المستشفيات في حالة حرجة، حيث امتلأت القاعات عن آخرها وتم تحويل مصالح أخرى إلى قاعات لعلاج المرضى.

وأوضح الطبيب، أن اتخاذ قرار إدخال المريض إلى مصلحة الإنعاش يعتمد على معايير تطبق على المصابين بفيروس كورونا، خاصة وأن الإنعاش صعب على المرضى في حالات حرجة أو الأكثر ضعفا وأحيانا العكس، أين يكون الإنعاش الحل الوحيد لإنقاذ حياتهم.

وأضاف الدكتور، أن المصابين بفيروس كورونا في تلك الفترة وعلى الرغم من القواعد والتوصيات، فإن الطبيب أمام مسؤولية توفير أسرّة إنعاش للمرضى، فالمهم أن يتدخل وينقذ حياته، واصفا الوضع بالصعب ومسؤولية كبيرة تحملها الطاقم الطبي على عاتقه.

الحجر الصحي غير كاف والأطباء في مواجهة مع الفيروس

قال الطبيب قايدي، إن فرض الحجر الصحي في تلك الفترة لم يكن كافيا لهزيمة فيروس كورونا، والواجب اقتضى البحث عن تدابير صحية أخرى لمنع عودة الفيروس، أي الذهاب إلى البحث عن المرضى حاملي الفيروس القريبين من المصابين لعزلهم والعثور على من احتكوا بهم لمحاصرة الوباء.

هي إجراءات اتخذت في نهاية الموجة الأولى، أين حصرت أيضا في إطار استراتيجية مجابهة الوباء بالمناطق الموبوءة وفرضت قيودا صارمة لوقف انتشار الفيروس، منها مباشرة معظم المواطنين العمل من بيوتهم وأغلقت المدارس، المتاجر والمطاعم وحتى المساجد

وكانت الجزائر السبّاقة لاتخاذ إجراءات الحماية، إلى جانب قيود وتدابير مشددة لفحص عائلات المرضى المصابين، خاصة في المناطق الموبوءة وهذا لتجاوز العدوى وملاحقة الفيروس؛ بمعنى نقل العمل إلى الفيروس، وهنا دخلت الأطقم الطبية، فيما يسمى المرحلة التنظيمية بين شهري جوان إلى جويلية.

قاعات وفنادق تتحول إلى مراكز إيواء الأطباء

بعد استمرار الأزمة الصحية في البلاد، فكرت وزارة الصحة وبتكاتف العمليات التضامنية على تخصيص مراكز إيواء الأطباء الذين يتعذر عليهم الذهاب إلى منازلهم لعدم نقل العدوى، حيث كانت التجربة الأولى من ولاية البليدة، أين عاش الأطباء بين شهري ماي وجوان على هذه الحال، إلى أن أصبحت مراكز الإيواء مصدرا للمرض.

ووسط معاناة الجيش الأبيض -بسبب ضيق المراكز- فتحت فنادق خاصة لاستقبال الأطباء العاملين في مصلحة «كوفيد»، حيث جندوا لهذه المهمة النبيلة، نعم أنها معركة ضد فيروس لا نعلم ما يخفيه من متغيرات -يضيف الدكتور- غير أن الأهم إنقاذ حياة المرضى المقبلين على المستشفيات.

عودة الفيروس بوتيرة أسرع في الموجة الثانية

في هذه الفترة صار الكثير من الأطباء والمستخدمين في قطاع الصحة لا يزورون عائلاتهم بسبب تفشي الفيروس، وانحصر وجودهم في الوسط الصحي، بعضهم اختار التضحية بأنفسهم لإنقاذ حياة المرضى، وهي ليست معاناة الأطباء وحدهم، هناك هيئات كثيرة صارعت ولازالت تصارع الوباء الذي لا يفرق بين طبيب ممرض، أو سائق سيارة إسعاف، غير ان المتفق عليه أن لا ينقلوا العدوى إلى أقاربهم، فكانت مراكز الحجر الحل الوحيد.

وبعد استقرار الوضع الصحي وانخفاض عدد الإصابات في بلادنا، قررت السلطات أن تفتح الشواطئ والمرافق العامة لعودة الحياة تدريجيا والتعايش مع الوباء، في وقت كانت تعيش فيه الدول الأوروبية بداية موجة ثانية حادة مع غلق وقرارات وتشديد في الإجراءات، حيث تنفس الجزائريون الصعداء وانطلقوا نحو الشواطئ ومرافق الترفيه والمساحات الخضراء التي كانت تعج بالمواطنين.

وأوضح بخصوص بداية الموجة الثانية في الجزائر، أنها مرتبطة بما حدث في أوروبا، أي كل ما يجرى هناك بخصوص الفيروس نعيشه بعد أسبوعين أو ثلاثة من الوباء، إضافة إلى أن التراخي في الإجراءات الوقائية تسبب في انبعاث الفيروس من جديد وبأعداد كبيرة.

وأضاف الدكتور مرابط في هذا السياق، أنه في الوقت الذي عرفت بلادنا استقرار الوضعية الوبائية عاد الفيروس بشكل أسرع تحت ما يسمى الموجة الثانية، من نهاية أوت إلى أكتوبر، أين أرجعت السلطات أسباب ارتفاع الإصابات إلى التراخي في الإجراءات الوقائية، وعدم احترام البروتوكول الصحي، لاسيما ما تعلق بالارتداء الإجباري للكمامة، واحترام التباعد الجسدي، ومنع التجمعات.

المعطيات العلمية حول الأمراض الوبائية لا تتوافق مع كورونا

التجمعات وعدم الامتثال للبروتوكول الصحي في أماكن مختلفة، كانت من العوامل الرئيسة في عودة ظهور البؤر وساهمت في الانتشار السريع للفيروس الذي أجبر الأطقم الطبية على الاستعداد من جديد بخبرة أكبر ومعرفة أكثر بالفيروس الذي تجرى فيه الأبحاث إلى الآن، خاصة مع ظهور السلالة الجديدة من كوفيد-20، يقول الطبيب.

في شرح أكثر للموجة الثانية، قال قايدي إنه في الأمراض المعدية الأخرى الحديث عن موجة ثانية يكون بعد تسجيل 0 حالة، غير أنه في كوفيد-19 المعطيات تغيرت، وكل شيء مجهول إلا أن المصالح الطبية اليوم لا تعمل بنفس ضغط المرحلة الأولى، بالنظر إلى الخبرة الميدانية التي اكتسبت طيلة 11 شهرا من عمر الأزمة.

وأضاف، أن معظم الفيروسات تصبح أقل خطورة عند تعرضها لطفرات جينية. غير أن كورونا لم يطرأ عليه طفرات كبيرة، لكنه مازال سريع الانتشار، عكس الأمراض المعدية الأخرى، التي يمكن التحكم فيها في مرحلة ما، على غرار ما حدث في ولاية البليدة مع وباء الكوليرا.

وشدد الدكتور في الختام، على ضرورة تقييم المنظومة الصحية بعد أشهر من الأزمة الصحية، من خلال إعادة تقييم الجانب البشري والمادي، خاصة وأن الكثير من الوسائل والتجهيزات الطبية بحاجة إلى التجديد وهذا لمعرفة نقاط الضعف وتداركها في حال حدوث أي مستجدات.

«كلوروكين» أثبت نجاعته

قال الطبيب الرئيس بمصلحة الأمراض المعدية عبد الحفيظ قايدي، إن «هيدروكلوروكين»، الذي أثار جدلا، عالج أكثر من 450 مريض في ظرف قياسي بمصلحة بوفاريك وأثبت نجاعته ميدانيا لمرضى كوفيد-19، مشيرا أن الطبيب له الحرية في اختيار العلاج المناسب.

وأوضح الدكتور، حسب تجارب عاشها بمصلحة «كوفيد» ببوفاريك، أن البروتوكول العلاجي الذي كان محل انتقاد، حقق نتائج مذهلة لدى المرضى، حتى كبار السن تحسنوا بشكل كبير في فترة وجيزة قدرت بـ48 ساعة، أين بدأت الأعراض تخف، عكس ما يتداوله البعض أنه يحدث مضاعفات قد تؤدي إلى الوفاة.

وأضاف، أن بداية المرحلة الوبائية كان البروتوكول العلاجي بهيدروكلوروكين الحل الوحيد للمرضى، على ضوء غياب معرفة تامة بهذا الوباء. واستطاع الأطباء خلالها أن يثبتوا فعاليته

مرابط وقايدي يؤكدان أنه الحل للإحاطة بالفيروس القاتل

لابد من الاتفاق على بروتوكول صحي لإنجاح اللقاح

دعا كل من الدكتور لياس مرابط رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية، والدكتور عبد الحفيظ قايدي طبيب رئيس بمصلحة الأمراض المعدية بمستشفى بوفاريك، في «ضيف الشعب»، الى التفكير ووضع مخططات استباقية للإحاطة بالوباء، خاصة وأن الجزائر اكتسبت خبرة في مكافحة فيروس كورونا، حققت بفضلها نتائج لا يستهان بها.

حياة. ك

قال الدكتور مرابط، إنه بعد ظهور «سارس كوف» الفيروس التاجي المسبب لكوفيد-20، تبرز الضرورة الملحة في التفكير في مخططات استعجالية، مع توفير اللوجستيك والفضاءات الواسعة، تحسبا لذروة جديدة لكوفيد-19، الذي ما يزال يحصد الأرواح في الجزائر كما في العالم، بسبب قلة المعطيات المتعلقة به واللقاح التي توجد بعد تطمينات حول الآثار الجانبية التي يمكن أن تخلفها على المدى الطويل.

لم تتحقق تخمينات الخبراء من مختصين في طب الأوبئة، طب المناعة وطب الفيروسات، ما يدل، بحسب الدكتور مرابط، ان هناك خبايا لم نتكشفها بعد في الفيروس التاجي كوفيد-19، ليظهر فيروس متحور من هذا الأخير «كوفيد-20»، وهذا ما يستدعي التفكير بشكل جدي في كيفية وقف العدوى، من خلال كسر سلسلة الفيروس القاتل، وذلك باتخاذ تدابير واحتياطات أخرى كبدائل للتكفل بالإصابات خارج المستشفيات التي تحولت أغلب مصالحها لمعالجة المصابين بالوباء.

لا يمكن، بحسب مرابط، الاستمرار في استعمال مصالح المؤسسات الاستشفائية للتكفل بحالات «كوفيد»، لأن ذلك يحرم المرضى المصابين بأمراض أخرى، خاصة الذين ينتظرون دورهم لإجراء العمليات الجراحية، منهم المصابون بالسرطان، مشيرا إلى أن هناك مرضى توفوا لهذا السبب ومنهم من تدهورت حالتهم الصحية.

واذا كانت المعلومات حول الفيروس التاجي كوفيد-19 ماتزال غير كافية، نبقى نتعامل مع وضعية وبائية موجودة، يقول المتحدث، مشيرا الى ان قرابة 80 مليون مصاب و1,7 مليون وفاة في العالم بسبب كورونا منذ ظهوره قبل نهاية 2019، وهذا ما يمثل أضعافا مضاعفة لما تسببه الأنفلونزا الموسمية العادية، التي تقتل ما يعادل 350 ألف الى 400 ألف، مع تسجيل 30 مليون حالة اصابة سنويا،وهذا حسب إحصائيات المنظمة العالمية للصحة.

وذكر مرابط، أن نقابته قدمت اقتراحات كتابيا بهذا الشأن لكل الشركاء، وزارة الصحة، وتم رفعها الى الوزير الأول وهي كذلك على مستوى مصالح رئاسة الجمهورية. ومن بين ما اقترح، تخصيص فضاءات للجيش الأبيض، على غرار ما قامت به الدول الآسيوية التي استطاعت ان تسيطر على الوباء وانسحبت من قائمة الدول التي توجد تحت الخط الأحمر بعدد الاصابات والوفيات، بعد ان عزلت الأطقم الطبية بعيدا، لأنهم أكبر ناقل للفيروس فيما بينهم من خلال ما يسمى «العدوى المتقاطعة»، او ينقلونه الى أهاليهم.

وقد أشارت الى ذلك - يضيف - منظمة الصحة العالمية في بداية انتشار الوباء، وأوصت بإجراء فحوصات واختبارات كاشفة موسعة بصفة دورية لكل مهنيي قطاع الصحة. غير ان الجزائر حذت حذو الدول الأوروبية، حيث تم فتح مصالح معالجة الأمراض المختلفة للتكفل بالمصابين بفيروس كورونا، وهذا ما خلق -بحسبه- سلسلة من المشاكل حول المشكل الرئيس وهو الوضعية الوبائية.

اللقاح المنتج بالطريقة القديمة... آمن

أمام هذه الصورة التي رسمها عن الوضعية الوبائية وانطلاقا من تجربته في الميدان، يعتقد مرابط أن اللقاح ضد كوفيد-19، يبقى الحل الوحيد للإحاطة بالفيروس القاتل، لكن لابد ان يتوفر على شروط النجاعة، ويكون خاليا من الآثار الجانبية وذا كلفة معقولة.

يفضل المتحدث اقتناء اللقاح المصنع بالطريقة القديمة التي صنعت منها لقاحات أثبتت فاعليتها، على غرار «استرازينيكا» و«سبوتنيك »v المنتج من قبل المخابر الروسية، لأن استعماله سيكون آمنا وليس كاللقاحات الجديدة التي ليست لنا بعدُ دراسة كافية حولها.

أفاد الدكتور مرابط، أنه في حال توفر اللقاح، لابد من الاتفاق على بروتوكول صحي، لأن دوامة الوباء ماتزال مستمرة، ويتطلب الأمر -بحسبه- تلقيح ثلثي سكان المعمورة على الأقل، لضمان تغطية مناعية تضع الإنسانية في منأى عن موجات أخرى محتملة.

اللقاح لا يحمي نهائيا من الفيروس

من جهته وافق الدكتور عبد الحفيظ قايدي، زميله مرابط فيما يتعلق باللقاح، بتأكيده أن الأخير لا يحمي بصفة نهائية من الفيروس التاجي، في مقارنة مع اللقاح المستعمل للحماية من الأنفلونزا الموسمية الذي يتم تغييره كل سنة، لأنه يتحور كذلك مثل كورونا.

ودعا للتفكير جديا في إنشاء مساحات واسعة للتكفل بالمصابين بوباء كورونا، ويرى أنه لا يمكن الاستمرار في العمل بنفس الطريقة التي نعمل بها حاليا، حتى وان كانت الأمور في الوقت الحالي متحكما بها الى حد ما.

ولفت في هذا الإطار، إلى أنه حتى المرضى الذين شفوا من الوباء، لديهم أعراض مصاحبة كضيق التنفس، الذي يتطلب ان يتوفر لديه الأكسوجين باستمرار، ولابد من أخذ ذلك بعين الاعتبار.

الأزمة الصحية الاستثنائية أبانت عن نقائص كثيرة

مطلوب وظيف عمومي صحي استشفائي لمسايرة خصوصية المنظومة

- **التشاور مع الشركاء الاجتماعيين خطوة ضرورية لإصلاح المنظومة الصحية**
- **القطاع العمومي واجه الوباء المستجد وحده**
- **رغم المتغيرات الكثيرة... مدونتا التعويض والتسعيرة لم تُحيّنا منذ 1987**

عرض رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية الدكتور لياس مرابط، مختلف المطالب والاقتراحات التي تم تقديمها إلى الوصاية، خاصة تلك المرتبطة بالأزمة الصحية الاستثنائية كمنحة كوفيد-19 الجزافية التي طالب بترسيمها، معتبرا إنشاء وظيف عمومي صحي استشفائي لمسايرة خصوصية المنظومة الصحية مطلبا جوهريا لمختلف أسلاك قطاع الصحة، كاشفا عن ضرورة إعادة النظر في علاقة القطاع الخاص بالقطاع العمومي حتى تكون تكاملية لا تنافسية تصب كلها في وعاء واحد.

فتيحة كلواز

كشف رئيس النقابة الوطنية لمستخدمي الصحة لدى نزوله ضيفا على جريدة «الشعب»، وجود ملفات على مستوى وزارة الصحة لم تحرك منذ سنوات ولم يتغير شيء بالنسبة للمنتسبين الى قطاع الصحة، رغم كل ما قيل عن التضحيات والمجهودات التي قدمها «الجيش الأبيض» على ضوء الأزمة الصحية الاستثنائية التي تعيشها الجزائر منذ أواخر شهر فيفري الماضي، متأسفا في الوقت نفسه على طريقة تعاطي الجهات الوصية مع مختلف الملفات التي لها علاقة مع الجانبين الاجتماعي والمهني لمستخدمي الصحة أو الأطباء.

تصنيف خاص لمستخدمي الصحة... مطلب جوهري

وأوضح مرابط، أن ما عاشه قطاع الصحة طيلة 11 شهرا الماضية أفضى الى مطالب جديدة متعلقة بالوضع الوبائي الذي تعيشه الجزائر، كان من بينها الاعتراف بكوفيد-19 كمرض مهني لمختلف أسلاك الصحة، حيث تم تقديم طلب رسمي الى الوصاية مرتين، كما تم رفع نفس التقرير في مراسلة، شهر ماي الماضي، الى الوزارة الأولى ورئاسة الجمهورية، لكن ما زالت النقابة تنتظر ردا منذ شهر افريل، بما فيها المقترحات لتسيير الوضعية الوبائية في الجزائر.

وتأسف المتحدث لعدم تجسيد مقترح تصنيف كوفيد-19 كمرض مهني على أرض الواقع، بالرغم من ان البلدان الأوروبية اعتمدت هذا التصنيف شهر افريل الماضي. أما البلدان المغاربية، تونس والمغرب، فتم في فصل الصيف الماضي.

واقترحت النقابة أيضا تصنيف متلازمة الإرهاق أو التعب المزمن المدونة في كثير من الدول منذ سنوات كمرض مهني يحسب للمهنيين العاملين في وحدات ومصالح معينة، أي مضبوطة بشروط معينة، مؤكدا أن هذين المطلبين او المقترحين فرضتهما الوضعية الوبائية التي تعيشها الجزائر، والتي كشفت عن كل ما تقدمه الأطقم الطبية وشبه الطبي من تضحيات في الخطوط المتقدمة من معركة الجزائر ضد كوفيد-19.

ويرى مرابط ان المطلب الجوهري بالنسبة للنقابة الوطنية لمستخدمي الصحة العمومية، إنشاء وظيف عمومي صحي استشفائي، أي إخراج موظفي قطاع الصحة من الوظيف العمومي الشامل العاجز عن الإلمام بكل تفاصيل القطاع لأسباب مختلفة، منها ظروف، طريقة وأوقات العمل.

أبانت الجائحة عن اختلاف منظومة الصحة عن المنظومات الأخرى، لذلك كان لابد لها من إطار قانون خاص لتسيير الموظفين داخلها بصفة مختلفة عما هو موجود في قطاعات أخرى. مؤكدا في ذات السياق، ان الوظيف العمومي الصحي الاستشفائي ليست صيغة جديدة، بل تعتمده كثير من الدول لمسايرة خصوصية المنظومة الصحية، وهو نفس ما هو معمول به في قطاع التربية والتعليم.

في هذا الإطار، طالب ضيف «الشعب» السلطة الوصية بمرافقتها للتكفل بالملفات التي تنتظر منذ سنوات، حيث بقيت حبيسة الادراج والتكفل أيضا بالمطالب التي فرضت نفسها في ظل الأزمة الصحية الاستثنائية التي تعيشها الجزائر، على غرار كل دول العالم، بالإضافة الى ظروف العمل كالإيواء، النقل والرعاية.

الشطر الثالث من المنحة الجزافية الاستثنائية لم يُصب

كشف مرابط تقديم النقابة الوطنية لمستخدمي الصحة العمومية طلبا موجها الى الوصاية، لترسيم وتثبيت المنحة الاستثنائية التي استفادت منها الأطقم الطبية وشبه الطبي ومستخدمو الصحة منذ بداية شهر مارس.

وصرح في ذات السياق، عدم صب الشطر الثالث منها الى حد الآن، مذكرا بوجود مفاوضات ما بين وزارة الصحة وإصلاح المستشفيات ووزارة المالية من أجل الوصول الى تسوية في هذا الملف، في ظل اعتراف الجميع بالجهود المبذولة من طرف الجيش الأبيض وكذا التضحيات التي قدمها في الميدان، حيث وصل عدد المتوفين بكوفيد-19 الى أكثر من 160 حالة وفاة، منها 136 وفاة في السلك الطبي في مختلف الرتب، هي من القطاعين العمومي والخاص، وليأتي سلك شبه الطبي في الدرجة الثانية، ثم الأسلاك المشتركة بمن فيهم سائقو سيارة إسعاف، مخبريون، قابلات، أعوان وعاملات النظافة.

وفي هذا الصدد، ذكّر لياس مرابط بقرار رئيس الجمهورية المتبوع بمرسوم تنفيذي ينص على إعطاء كل متوفّي ينتسب لقطاع الصحة بكوفيد-19 منحة جزافية، لم يتم تطبيقها على أرض الواقع الى حد الساعة، ورغم ان بعضهم توفي في بداية الجائحة، الا ان عائلاتهم لم تستفد منها بعد.

في هذا الصدد، أكد ضيف «الشعب» على ضرورة أخذ الجهات المعنية المجهودات الكبيرة والمضنية التي قدمها عمال القطاع، باختلاف أسلاكهم، في مواجهة وباء كوفيد-19، حيث طالب الوصاية بتحفيزات مرتبطة بالتقاعد، وإعطائهم المنحة الاستثنائية كل ثلاثة أشهر أواخر شهر مارس الماضي، رفقه تحفيز آخر بحيث كل من عمل في مصلحة كوفيد-19 شهرين كاملين سيحتسب له سنة اشتراك في صندوق التقاعد، لكنه يبقى تجسيده على أرض الواقع، يتطلب معرفة الطريقة التي سيتم بها ذلك، لكن لن يتم ذلك دون التشاور مع الشركاء الاجتماعيين في اجتماعات رسمية لتحديد المراحل وآجال تطبيقها، متسائلا في الوقت نفسه عن سبب بقاء هذا الملف حبيس أدراج المسؤولين.

الأطباء الخواص... حلقة مفقودة

نفى رئيس النقابة الوطنية لمستخدمي الصحة العمومية، قيام القطاع الخاص بدور الشريك للقطاع العمومي في الأزمة الصحية الاستثنائية. فالعلاقة بين القطاع العمومي والخاص تنظمها الأهداف المسطرة للقطاعين، والإطار القانوني الذي يحدد دور كل واحد منهما.

واعتبر ان ما يربط بينهما التعاقد، علاقة على مستوى صندوق الضمان الاجتماعي حتى يعملان بصفة تكاملية وليس تنافسية، مؤكدا ان الأزمة الصحية الاستثنائية أبانت عن حقيقة مهمة، هي حمل القطاع العام على عاتقه مهمة مواجهة الوباء، باستثناء بعض الأطباء الخواص، لذلك لم نر تنافسا بينهما على أرض الواقع، بل معركة مازال يخوضها أفراد مختلف أسلاك الصحة العمومية وحدهم. ولاحظ غلق معظم العيادات الخاصة أبوابها بمجرد ظهور الوباء في الجزائر، وهنا أكد أنه لا يلوم الزملاء والزميلات طريقة تعاملهم تلك، بسبب الحيرة التي سيطرت عليهم لعدم وضوح طريقة العمل والتعامل مع المرضى المشتبه في إصابتهم بالعدوى، وكذا التبعات والتكفل بهم، لذلك كانت أسئلة كثيرة تطرح، لكنها بقيت بدون إجابة على أرض الواقع، خاصة في ظل عدم توفر وسائل الوقاية الموصى بها عند تعامل الطبيب مع المرضى.

في هذا السياق، اعتبر مرابط التبريرات التي قدمتها نقابة الأطباء الخواص موضوعية، خاصة ما تعلق منها بالشق الوقائي لانعدام وسائل الوقاية، فحتى وان أرادوا شراءها هي غير متوفرة في السوق. ولم تخصص الوصاية حصة خاصة توزع عليهم، ولم تضع خطة توضح دور الأطباء الخواص على ضوء الازمة الصحية الاستثنائية، وكذا المهمة الملقاة على عاتقهم، بالإضافة الى طريقة التنسيق مع القطاع العمومي، كل هذه النقاط مرتبطة بالجهة الوصية، مؤكدا انه في ظل عدم وجود ضوابط عمل القطاع الخاص، وغياب المرافقة والمراقبة وعدم توفر الوسائل، كان من المستحيل بلوغ وضع صحي أحسن مما عشناه.

وكشف مرابط ان التنسيق بين القطاعين العام والخاص لم يكن موجودا حتى قبل الأزمة الصحية الاستثنائية. فعندما نتكلم عن التسعيرة المطبقة، يجب ان نتساءل عمّن يضبطها ومن يفرضها ويراقبها. فرغم ان الجزائر، على غرار كل دول العالم، تملك منظومة صحية مبنية على مسودتين أو مدونتين، الأولى مدونة النشاطات الطبية وشبه الطبية والمخبرية والإشعاعية التي على أساسها يتم التعويض، يتم تحيينها دوريا عن طريق لجان تتكون من خبراء متعددي الاختصاصات. أما المدونة الثانية فخاصة بالتسعيرة، لكنهما لم تحيّنا منذ 1987.

في السياق ذاته، أكد مرابط ضرورة تدخل السلطات، في إطار الإصلاحات، حتى تعود كل الأمور الى نصابها، معتبرا أنها الطريقة الأنسب لتوضيح وتحديد المساحة التي يعمل فيها القطاع الخاص والقطاع العمومي، وكذا المجالات التي يتقاطعان فيها، من اجل تحقيق علاقة تكامل بينهما، ما ينعكس إيجابا على المنظومة الصحية في الجزائر. فهناك بعض الخدمات الصحية يستطيع القطاع العام توفيرها، بينما هناك أخرى يوفرها القطاع الخاص.

فيما تراجع النشاط الاقتصادي بالجزائر

شعب صناعية تسجل انتعاشا بـ«فضل» وباء كورونا

في الوقت الذي سجل فيه كامل النشاط الاقتصادي في الجزائر تراجعا ملحوظا، سنة 2020، بسبب فيروس كورونا، نجحت بعض الشعب الصناعية في عكس مجرى الأمور من خلال رفع إنتاجها وتكييفه ومتطلبات الأزمة.

شكل وباء كورونا بالفعل حافزا لتطوير بعض شعب الصناعة الصيدلانية وشبه الصيدلانية وصناعة المواد المستخدمة في مواجهة هذه الأزمة الصحية غير المسبوقة.

فحسب الأرقام التي قدمها وزير الصناعة الصيدلانية، لطفي بن باحمد، فإن الجزائر تمكنت من ضمان «استقلاليتها التامة» في وسائل الحماية من فيروس كوفيد-19 بفضل أزيد من 1300 منتج لما بين 3 و5 ملايين كمامة حاجزة يوميا و780 ألف كمامة جراحة في اليوم، وكذا 150 ألف كمامة من نوع «KN٩٥» (كمامات بمصفاة واقية من الجزيئات) يوميا.

كما ارتفع عدد المنتجين للمعقمات الكحولية بشكل كبير، منذ بداية الأزمة الصحية ضمانا لوفرة هذه المادة التي تزايد عليها الطلب في السوق. ففي نهاية 2020، أحصى القطاع المئات من المتعاملين، بما فيهم العموميين مثل مجمع «صيدال» الذي شرع في هذا النشاط في أفريل الماضي بطاقة إنتاجية تبلغ 50 ألف زجاجة أسبوعيا على مستوى وحدة قسنطينة.

كما بلغ حجم إنتاج الأدوية المتعلقة بالجائحة (من مضادات حيوية ومسكنات الألم ومضادات التخثر...) مستويات قياسية.

وفيما يخص الأكسجين المستخدم في المستشفيات، فقد قام المتعاملون الثلاثة في هذا المجال (ليند غاز «Linde Gas» وإير ليكيد «Air Liquide» وكالغاز «Calgaz») برفع طاقاتهم الإنتاجية الوطنية إلى 320 ألف لتر يوميًا، في انتظار منح الاعتماد لمتعاملين اثنين آخرين.

وعرف إنتاج وسائل الكشف عن فيروس كورونا أيضًا تقدما كبيرًا مع انطلاق ثلاثة مخابر في هذا النشاط.

وبالنسبة للقاح، فإن بعض المتعاملين الوطنيين أصبحوا يتوفرون على المنشآت اللازمة لعملية التعليب محليًا بحيث أكدوا جاهزيتهم لبدء هذا النشاط حال توفره في الجزائر.

إنتاج قياسي للمعقمات

وفي القطاع الصناعي، يعتبر المجمع الجزائري للتخصصات الكيميائية (ACS) أحد أفضل الأمثلة على المتعاملين الذين وسعوا أنشطتهم لتلبية الاحتياجات الجديدة التي فرضها الظرف الحالي. فقد سخّر المجمع لهذا الغرض عديد المؤسسات التي يمكنها المساهمة في مكافحة كوفيد-19 والوقاية منه بحيث فرعه «سوكوتيد» (SOCOTHYD) نموًا في حجم الإنتاج بنسبة 34٪ خلال عام 2020.

أما مؤسسة «إيناد شيميكا» (ENAD SHYMECA) فقد سجلت، من جهتها، نموا بأكثر من 12٪ بإنتاج 430 طن من هلام ومحاليل مائية كحولية و260 طن من معقمات المساحات و71 طنا من الصابون السائل و651 طن من ماء جافيل. وقامت هذه المؤسسة بتطوير مواد مبتكرة مثل منظفات السيارات والمعطرات المضادة للبكتيريا.

كما قامت المؤسسة الوطنية للدهن «إيناب» (ENAP) بصناعة منتجات مطهرة للأرضيات والمحلول الكحولي الذي تم تقديمه مجانا لمختلف الهيئات العمومية والصحية، فيما حققت مؤسسة الورق تونيك إنتاج أكثر من 1.537 طن من المواد الورقية.

وفي هذا السياق، صرّح لوأج الرئيس المدير العام للمجمع الجزائري للتخصصات الكيميائية (ACS) عبد الغاني بن بتقة أنه «بالنظر للأثر السلبي للوباء على النشاط الكلي للمجمع، مقارنه بسنة 2019، المتراوح ما بين 10٪ و15٪، فإن نجاعة مؤسساته على النشاط الكلي تغطي إلى حد ما الفارق المسجل في المؤسسات الأخرى، لاسيما تلك المتأثرة بهذه الأزمة».

ومن جانبه، سجل المجمع العمومي ديفاندوس (Divindus) نموا في نشاطاته الخدماتية الموجهة للبيئة (تسيير ومعالجة النفايات المنزلية والصناعية) بحوالي 2 مليار دينار متوقعة في 2020 وللمؤسسة (إعلام آلي واستشارة ودراسات وتكوين) بحوالي 3 مليار دينار، بحسب توضيحات الرئيس المدير العام، مسعود زموري.

صناعيون يتبنون مشاريع باحثين شباب

ومن جهتها، اغتنمت المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية «ايني» بروز موجة من الباحثين الجزائريين الراغبين في تكريس كفاءاتهم لمكافحة كوفيد-19 من اجل إطلاق مشاريع صناعية جديدة على غرار مشروع مقياس الحرارة الرقمي للجبهة، الذي طوره باحثون من جامعة بجاية والذي سيتم الشروع في إنتاجه قريبا.

وأعلنت «ايني» أنها تعمل على مشروع آخر لصناعة أجهزة تنفس اصطناعي، بحسب نموذج طور انطلاقا من مصدر مفتوح، لكن حسنه مهندسون من المؤسسة. وفي ذات السياق، نجحت مجموعة من الباحثين من الأكاديمية الوطنية للإبداع والابتكار (ACINA) من تطوير نموذج مختلف مع عديد المزايا.

الديوان الوطني للإحصائيات

نسبة التضخم السنوي بلغت +3، 2 ٪ حتى نهاية نوفمبر

بلغ متوسط معدل التضخم السنوي في الجزائر+3، 2 ٪، نهاية نوفمبر الماضي، بحسب ما علم، الخميس، من الديوان الوطني للإحصائيات.

وأوضح المصدر أن تطور أسعار الاستهلاك بوتيرة سنوية إلى نهاية نوفمبر 2020، هو متوسط معدل التضخم السنوي المحسوب مع مراعاة 12 شهرا، من شهر ديسمبر 2019 إلى نوفمبر 2020 مقارنة بالفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2018 إلى نوفمبر 2019.

كما أشار الديوان إلى أن التباين الشهري لأسعار الاستهلاك الذي هو تطور مؤشر الأسعار في شهر نوفمبر 2020 مقارنة بشهر أكتوبر الماضي، سجل تراجعا بـ: -4، 0 ٪.

أما من حيث التطور الشهري وبحسب فئة المنتجات، فقد سجلت أسعار المواد الغذائية انخفاضا بنسبة 1،6 بالمائة، وهي نتيجة لتراجع أسعار المنتجات الفلاحية الطازجة بنسبة 3،8 ٪. وباستثناء ارتفاع أسعار البطاطا (+9،2 ٪) والسمك (+3،8 ٪) فإن مجموع المنتوجات التابعة لفئة المواد الفلاحية الطازجة سجلت تراجعا.

وقد مّس هذا التراجع في الاسعار أيضا الفواكه (- 1،9 ٪) والخضر (- 15،7٪) واللحوم البيضاء (-9،9 ٪) والبيض (-2،3 ٪)، بحسب المصدر ذاته.

أما بالنسبة للمنتجات الغذائية الصناعية، فقد شهدت الأسعار ارتفاعا طفيفا بلغ 6، 0 ٪ خلال شهر نوفمبر الفارط، بحسب الديوان خاصة أسعار عددا من المواد على غرار العجائن الغذائية (+15،5 ٪) والكسكسي (+ 7،8 ٪) والحبوب الجافة (+6،3 ٪).

أما أسعار المواد المصنعة، فقد سجلت ارتفعا بـ +0،6 ٪ فيما تميزت أسعار الخدمات بتسجيل تطور بلغت نسبته + 0،4٪.

وبخصوص مجموعة السلع والخدمات، فلقد سجلت أسعار مجموعة المواد المختلفة ارتفاعا بنسبة 2 ٪، ومجموعة «اللباس والأحذية» بـ0،7 ٪، فيما تميزت باقي السلع والخدمات بتغيرات إما بالاعتدال أو الركود.

وخلال الأشهر العشرة الأولى من السنة الجارية، شهدت الأسعار عند الاستهلاك زيادة بنسبة 2،3 ٪ بالرغم من التراجع الطفيف الذي سجلته أسعار المواد الفلاحية الطازجة (0،9 ٪)، أما أسعار المواد الغذائية فقد سجلت ركودا، خلال الأشهر 11 الأولى من السنة الجارية.

من جهة أخرى، أشار الديوان الى أن المواد الغذائية الصناعية ارتفعت بـ 0،9 ٪ والمواد المصنعة بـ 5،3 ٪ والخدمات ب+ 1،7 ٪. للعلم بلغت نسبة التضخم في سنة 2019 بالجزائر 2 ٪.

الرئيس المدير العام لمؤسسة ميناء الجزائر بلعربي محمد:

أكثر من 5 مليارات دينار للاستثمار في الهياكل القاعدية والمعدات

كشف الرئيس المدير العام لمؤسسة ميناء الجزائر بلعربي محمد، الخميس بالجزائر، انه تم تخصيص من ميزانية المؤسسة لسنة 2021 حوالي 5 مليارات و78 مليون دينار للاستثمار في الهياكل القاعدية والفوقية وكذا المعدات، بحسب ما أفاد به بيان للمجلس الشعبي الوطني.

وأوضح بلعربي، لدى تقديمه عرضا أمام أعضاء لجنة النقل والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية بالمجلس الشعبي الوطني حول وضعية مؤسسة ميناء الجزائر، ان الاستثمارات التي كانت مبرمجة هذه السنة قد تأخر تجسيدها، مشيرا أنه تم تخصيص حوالي 5 مليارات و78 مليون دينار للاستثمار في المؤسسة قصد تحسين الخدمات.

وذكر بلعربي ان المؤسسة تشغل حاليا ما يقارب 3300 عامل مباشرا منهم 500 إطار، مشيرا انها وفرت أكثر من 3000 منصب عمل آخر غير مباشر لمختلف المتعاملين داخل الميناء سواء في الأنشطة المينائية أو البحرية على غرار عمال مؤسسة ميناء الجزائر الدولي التي توظف حوالي 800 عامل.

وأوضح ان المؤسسة تزاول نشاطها معتمدة على عتاد متنوع يقدر بحوالي 300 آلة من مختلف الأصناف حيث يتعلق الامر بعتاد الخدمات في مجال الملاحة البحرية (قاطرات، زوارق، قوارب الإرشاد) وعتاد المناولة كرافعات الحاويات ومضخات القمح. وأضاف قائلا: إن ميناء الجزائر عرف رسو 1974 باخرة مسجلا بذلك انخفاضا بـ 21.73 بالمئة مقارنة بسنة 2019.

لجنة النقل والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية بالمجلس الشعبي الوطني.

مشاريع لـ«عصرنة وتأمين» البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية

أكد المدير العام لمؤسسة اتصالات الجزائر، حسين حلوان، الخميس بالجزائر العاصمة، أمام لجنة النقل بالمجلس الشعبي الوطني أن المؤسسة بصدد اطلاق عدة مشاريع من أجل «عصرنة وتأمين البنية التحتية» للاتصالات السلكية واللاسلكية، بحسب ما أفاد به بيان للمجلس.

وكشف المدير العام لمؤسسة اتصالات الجزائر، خلال تقديمه عرض حول المؤسسة أمام هذه اللجنة أن «مؤسسة اتصالات الجزائر بصدد إطلاق مشاريع من أجل عصرنه وتأمين البنية التحتية للاتصالات السلكية واللاسلكية، الداخلية والدولي»، مذكرا ان المؤسسة «تملك أغلبية الأسهم في شركتين عموميتين فرعيتين، هما السلكية واللاسلكية، الداخلية والدولية حيث تملك اتصالات الجزائر أغلبية الأسهم في شركتين عموميتين فرعيتين هما comintal، وهي شركة مختصة في استغلال الفائض من الألياف البصرية للشركات المساهمة: – اتصالات الجزائر، سوناطراك، سونلغاز. sntf) و saticom، وهي شركة مختصة في تطوير خدمات في مجال تكنولوجيات الإعلام والإتصال من خلال تثمين نتائج البحث.

الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للنقل البري كيني بوعلام

تسخير 250 شاحنة جديدة لتعزيز نقل البضائع نحو الدول الإفريقية

كشف الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للنقل البري كيني بوعلام، الخميس، بالجزائر، انه تم تسخير 250 شاحنة جديدة قصد تعزيز نقل البضائع نحو الدول الإفريقية، بحسب بيان للمجلس الشعبي الوطني.

وأوضح كيني – لدى تقديمه عرضا أمام أعضاء لجنة النقل والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية بالمجلس الشعبي الوطني حول أهم أنشطة الشركة وانجازاتها واستثماراتها – انه تم تعزيز حظيرة النقل لضمان نقل السلع، وهذا بتسخير 250 شاحنة جديدة تضاف الى حظيرة المجمع التي تتوفر على أزيد من 3000 شاحنة.

وكشف ان رقم اعمال الشركة بلغ 2 ، 7 مليار دج في حين بلغت حجم المنقولات أزيد من 15 مليون طن بمسافة مقطوعة قدرت بـ 126 كلم لمركبات المؤسسة.

وأضاف قائلا: إن المجمع العمومي لنقل البضائع والإمدادات لوجيترانس شرع في تنفيذ الاتفاقيات الجديدة للنقل الدولي للسلع، بداية من سنة 2020، مشيرا إلى ان هذه الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها مع متعاملين اقتصاديين تتعلق بعمليات للنقل الدولي للبضائع على المدى المتوسط.

المدير العام لـ«إيتوزا»، كريم ياسين:

المؤسسة لا تحقق أرباحا وإنما تسعى لضمان توازنها المالي فقط

أكد المدير العام لمؤسسة النقل الحضري والشبه الحضري، بالعاصمة «إيتوزا»، كريم ياسين، الخميس، أن الشركة لا تحقق أرباحا وإنما تسعى لضمان توازنها المالي فقط.

وقال ذات المسؤول لدى استماعه من قبل لجنة النقل والاتصالات السلكية واللاسلكية بالمجلس الشعبي الوطني أن الشركة «لا تحقق أرباحا وإنما تسعى لضمان توازنها المالي فقط»، مضيفا ان «هذا الأمر جعلها لا تستطيع أن تستثمر، حيث تعاني من نقص في المستودعات، وهو ما كبدّها خسائر مادية تقدر بـ 30 مليون دج، كونها تقطع 1.300.000 كلم سنويا بدون عائد مادي نتيجة بعد المستودعات (حسين داي، الحراش وادي السمار)».

ومن جهة أخرى، كشف المدير العام أن النقل على مستوى العاصمة يحتاج إلى 2.000 حافلة جديدة من أجل تحسين خدمة النقل العمومي، معتبرا أنه «لابد من إعادة النظر في شبكة النقل، وذلك بالتنسيق مع الخواص».

وأوضح كريم أن معدل عمر حظيرة الحافلات يقدر بـ 9 سنوات، وتستغل المؤسسة 118 خط بعدما غطت المواقع السكنية الجديدة، بولاية الجزائر، من الرغاية شرقا إلى زرالدة غربا، وبمعدل 3 حافلات للخط الواحد بينما -كما قال- لابد من أربع حافلات للخط الواحد لتقديم خدمة أحسن.

وأما بالنسبة للموارد البشرية فكشف المدير العام أن المؤسسة تشغل حوالي 3.803 عامل، بمعدل 4 عمال لكل حافلة، وهو معدل قريب من المعدل العالمي المتمثل في 5 إلى 8 عمال للحافلة.

وبالنسبة للوضعية الصحية الحالية، أكد السيد كريم أن المؤسسة ومع وباء كورونا ضمنت نقل عمال القطاع الصحي وبعض المؤسسات العمومية الحيوية نظرا لتدابير الحجر التي منعت الخواص من العمل خلال هذه الفترة.

بمواقع في العاصمة والبليدة وتيبازة

الشروع في تسليم مفاتيح حصة جديدة لمكتتبي عدل 2

أعلنت الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره (عدل)، أمس، عن عملية جديدة لتسليم مفاتيح سكنات لمكتتبي برنامج عدل 2 على مستوى مواقع في سيدي عبد الله (غرب الجزائر العاصمة) وبوينان (البليدة) والشعيبة (شمال شرق ولاية تيبازة).

وأوضحت الوكالة في بيان نُشر على موقعها الالكتروني أنها «تنهي إلى علم المكتتبين في برنامج البيع بالايجار (عدل2) أن عملية تسليم المفاتيح قد تم الشروع فيها وأن المشاريع المعنية هي موقعين على مستوى سيدي عبد الله وهما 3000 وحدة سكنية بالحي 23 و3000 وحدة سكنية «أصلان»، وكذا وأربعة مواقع في بوينان (4500 وحدة، و5000 وحدة سكنية في المنطقة -أ-، و2600 وحدة سكنية و1000 وحدة سكنية). إضافة إلى 1900 وحدة سكنية في بلدية الشعيبة.

وعليه فإن الوكالة تدعو المستفيدين المعنيين إلى الاطلاع على موقعها الإلكتروني aadl.dz.com» لتحميل مواعيد استلام المفاتيح والتقدم إلى الموقع الخاص بهم.

من جهة أخرى، أبلغت وكالة عدل المكتتبين في برنامج عدل2 المعنيين باختيار الموقع الذين فقدوا كلمة السر (المرور) الخاصة بهم بأنه يمكنهم استعادتها عن طريق إدخال رمز ورقم إيصال تسديد الشطر الأول (10 بالمائة) في خانة «كلمة السر».

بلدية أولاد رحمون قسنطينة

سكان مزرعة حجاج بشير 2 يعانون في صمت

لا تزال مظاهر البؤس والبدائية تطبع حياة العديد من سكان المناطق المعزولة بولاية قسنطينة، التي تعيش في منأى عن اهتمام الجهات الوصية.

قسنطينة: مفيدة طريفي

«الشعب» تنقلت إلى سكان مزرعة حجاج بشير الواقعة إقليميا ببلدية أولاد رحمون، التي تضم أكثر من 60 عائلة تقطن سكنات من صيغة السكن الريفي، ورفعت جملة من الإنشغالات أبرزها غياب المياه الصالحة للشرب عن حنفياتها منذ أسابيع، وهو المشكل الذي يرهقها منذ قرابة 10 سنوات.

أوضح المكلف بالإعلام في شركة «سياكو»، أن السبب في تذبذب التزويد بالمياه الصالحة للشرب، راجع إلى ضعف التيار الكهربائي على مستوى محطة ضخ المياه التي تزود قرية حجاج بشير 2، وهو ما حال دون تزويد السكان وعدم وصول المياه إلى الشبكات الفرعية للمنازل، متحدثا عن عطب مس شبكة وتسببت فيه شركة أشغال، وهو الأمر الذي تكفلت به الشركة وقامت بإصلاحه لعودة الاستفادة من المياه الصالحة للشرب.

هذه المعاناة دفعتهم إلى اللجوء للطرق البدائية قصد الحصول على قطرة ماء يسدون بهم عطشهم. كما يشتكي قاطنو المزرعة من غياب الغاز الطبيعي عن نصف السكنات، لتصبح قارورة غاز البوتان هاجسا يضاف له النقل المدرسي.

ويضطر أطفالهم لقطع مسافة طويلة للالتحاق بمقاعد الدراسة، هذا دون الحديث عن مشاكل أخرى تلاحظها مع أول خطوة للمزرعة بدءا من غياب التهيئة الحضارية وصولا لغياب عيادة صحية، إنارة عمومية، طرقات، فضاءات ترفيهية وغيرها من الانشغالات التي نغصت عليهم حياتهم لاسيما مع سياسة الصمت التي تنتهجها الجهات الوصية.

وينتظر السكان التفاتة المجلس البلدي من أجل وضع برنامج حقيقي يرفع الغبن عنهم، وإنصاف الساكنة الذين رفضوا اعتماد أسلوب الاحتجاج وقطع الطريق كمحاولة للالتفات لانشغالاتهم التي يؤكدون على أنها لم ولن تخرج عن حيز العقلانية.

المزرعة التي لا تبعد عن البلدية الأم سوى 2 كيلومتر، تحاصرها من كل الجهات أكواما من الردوم منتشرة بفوضى على حافتي الطريق الرئيسية، والذي هو عبارة عن ممر ترابي غير معبد يتحول شتاء إلى برك وأوحال. كما أضحى الطريق مفرغة لكل ما يتعلق بمخلفات أشغال السكنات الريفية من الداخل أو الخارج، حيث أشار السكان إلى أنهم يعانون من غياب أدنى شروط النظافة بفعل تراكم القمامة والأوساخ في الحاويات المخصصة لرمي الفضلات.

وبالرغم من استفادة السكان من حصة في السكن الريفي لتثبيتهم منذ سنة 2011، إلا أن الحي يحتاج للعديد من النقاط لجعل حياة الأهالي سهلة ومريحة، كما أعرب السكان عن أسفهم من غياب الغاز الطبيعي عن نصف سكان المزرعة، حيث أن النصف الآخر استفادوا منه، لينتظر النصف الآخر توصيله بالخدمة، ورغم النقائص التي يعانيها السكان إلا أنهم لم يصنفوا كمنطقة ظل.

تلاميذ بعض المؤسسات التربوية يعانون

سكان بوسفر يطالبون بتوفير الإطعام المدرسي

يعاني تلاميذ بعض المؤسسات التربوية عبر بلدية بوسفر، غربي وهران من مشكل الإطعام المدرسي لغيابه التام ببعض المؤسسات، واكتفاء أخرى بمنح التلاميذ وجبات بادرة بشكل يتسبب في مخاطر واختلالات صحية للتلاميذ، خاصة بالنسبة للفئات المعوزة والفقيرة والتي تسكن بعيدا.

وهران: براهمية مسعودة

طالب عدد من أولياء التلاميذ بتحرك السلطات المحلية لتوفير مطعم على مستوى مدرسة بوكوسة محمد حي واديت، لتقديم وجبات لائقة، باعتبارها من أبسط حقوق التلاميذ، نظرا لاحتوائها على أكبر عدد من التلاميذ المنتمين للعائلات الفقيرة بمناطق الظل.

أوضحت منظمة المجتمع المدني لبوسفر في تصريح لـ «الشعب»، أنّ المؤسسة التربوية بوكوسة محمد حي واديت تضم تلاميذ يقطنون خارج البلدية، على غرار مزرعتي بن عمر بوبكر والنقيب مصطفى.

نفس المشكل حسبهم يطرح بالنسبة لتلاميذ التعليمين المتوسط والثانوي فيما يخص الإطعام، رغم وجود مطعم على مستوى ثانوية بن عمر سعيد، وهو ما جعل محدثينا يطالبون مديرية التربيةالنظر في هذه القضية لصالح التلاميذ، ولاسيما الطبقات غير المقتدرة ماديا.

واعتبر هؤلاء أن المطاعم المدرسية من أهم الحلول المساعدة على تحقيق محيط تعليمي مناسب، يحفّز التلميذ على الدراسة، وعدم الانشغال بمشاكل ليس له فيها أية مسؤولية، منوهين في الوقت نفسه إلى أن المطاعم المدرسية يجب أن تخضع لشروط ومعايير معينة، كما يجب أن تكون تحت إشراف أخصائيي تغذية وطباخين ذوي كفاءة وخبرة.

في إطار تحسين الحياة المعيشية للمواطنين

300 مليار سنتيم لإنجاز 224 مشروع تنموي بمستغانم

تمّ تسجيل 224 مشروع تنموي خلال الخمس أشهر الأخيرة لفائدة مناطق الظل بولاية مستغانم بغلاف مالي قدّر بـ 300 مليار سنتيم، حسب ما كشف عنه والي الولاية، عيسى بولحية، خلال لقاء جمعه مع الصحافة المحلية الاسبوع الماضي بمقر الديوان.

مستغانم: غانية زيوي

في إطار تحسين الحياة المعيشية للمواطنين وخاصة بمناطق الظل، كشف الوالي عن إحصاء 462 منطقة ظل بإقليم الولاية، حيث تم إنجاز 224 مشروع سيتم استلامه واستغلاله قبل 31 من شهر ديسمبر الجاري، مع تسجيل 45 عملية مبرمجة لسنة 2021 سيتم تسليمها أواخر شهر مارس، إضافة إلى 535 عملية مقترحة لتنمية مناطق الظل والدواوير مسجلة على مستوى الوزارة.

تتوزع هذه المشاريع والعمليات التنموية على مختلف القطاعات، حيث تم تسجيل 68 مشروعا بقطاع الأشغال العمومية شمل انجاز وإعادة تهيئة 120 كم من الطرقات لفائدة 68 دوارا، فتح وتهيئة المسالك لـ 08 دواوير، والتهيئة الحضرية بـ 11 دوار، إضافة إلى انجاز وتوسعة شبكة الإنارة العمومية بـ 12 دوارا.

أما فيما يخص قطاع الري تم انجاز 80 مشروعا متمثلا في توسعة وإعادة التأهيل لشبكة المياه الصالحة للشرب لفائدة 4566 مسكنا بـ 70 دوارا، وإعادة تأهيل وتوسيع وانجاز شبكات التطهير لفائدة 2310 سكن بـ 35 دوارا، مع انجاز 13 خزانا مائيا بسعة 700

17 متر مكعب، إضافة إلى المشروع الكبير الخاص بالمنطقة الشرقية لتزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب على مسافة 45 كلم بمبلغ 85 مليار سنتيم، على أن يتم استلام المشروع قبل شهر رمضان.

وفي قطاع الطاقة شملت العملية 24 مشروعا، منها ربط لـ 673 سكن بـ 14 دوارا بالشبكة الكهربائية، والربط بالغاز الطبيعي لفائدة 1273 سكن بـ 10 دواوير.

كما خصصت السلطات المحلية 23 عملية لقطاع التربية مست إعادة تأهيل الأقسام، المطاعم المدرسية، التدفئة وغيرها، إضافة إلى 12 عملية لمشاريع أخرى منها إنجاز الملاعب الجوارية، قاعات العلاج، الملحقات الإدارية، إضافة إلى فتح 4 فروع للتكوين المهني.

وخلال اللقاء تم التطرق إلى عدة مشاريع كبرى عرفت تأخرا كبيرا في الإنجاز وأرقت المواطن لسنوات طويلة، منها مشروع مستشفى 240 سريرا، المشاريع السكنية المتأخرة خاصة في صيغتي عدل والترقوي المدعم، ومشروع الترمواي، وفي هذا الشأن طمأن الوالي المواطنين باستلام العربات التجريبية قريبا، وفي ذات الشأن كشف عيسى بولحية عن إمكانية فتح خطوط بحرية جديدة تربط مستغانم بأوروبا.

من جهة أخرى، وفي إطار محاربة تفشي فيروس كورونا، صرح الوالي باستقرار الوضع على مستوى الولاية، مع اتخاذ كل الاحتياطات والتدابير لتلقي لقاح فريوس كورونا، حيث كشف عن إنشاء لجنة مختصة تقوم بإحصاء نقاط وشاحنات التبريد، وتهيئة كل الأمور لاستلام اللقاح بطريقة سليمة، إضافة إلى فتح بعض المصالح بمستشفى 240 سرير في الأيام القليلة القادمة.

266 مليار سنتيم لربط 227 منطقة بالغاز والكهرباء ببرج بوعريريج

كشفت شركة سونالغاز المتمثلة في فرعها إمتياز الغاز والكهرباء بولاية برج بوعريريج عن تسجيل 227 منطقة ظل معنية بالتموين بالكهرباء موزعة على 29 بلدية، والتي ستسمح بربط 7207 منزل بالكهرباء، أي ما يقارب 39638 نسمة بشبكة توزيع بلغ طولها 594 كلم، وغلاف مالي قدر بـ 266 مليار سنتيم.

تم إعداد الدراسات الميدانية لكافة المناطق منها 106 مشاريع قيد المناقصة لتحديد المقاولة المنجزة للأشغال، و102 مشروع في طور إنجاز اشغال الربط وكذا 19 منطقة تم وضعها حيز الخدمة، بحيث تم ربط حوالي 1380 منزلا ما يعادل 7590 نسمة بشبكة توزيع بلغ طولها 61 كلم.

ويأتي هذا إضافة إلى مواصلة جهود امتياز توزيع برج بوعريريج لربط كافة المناطق المسجلة، كما تم إعطاء أولوية للمناقصات المفتوحة والوطنية الخاصة بهذه المشاريع مع تحديد أيام مخصصة لها لتعيين المقاولات المكلفة بإنجاز عمليات الربط، وتسريع وتيرة الاشغال قدر الإمكان.

كما تجدر الإشارة أن شركة سونلغاز ببرج بوعريريج، أطلقت عدة مشاريع تنموية ضخمة سمحت للولاية بأن تكون ضمن الولايات الأولى والرائدة في مجال التغطية بالشبكة الكهربائية والغازية، على غرار المشاريع التي تم الانطلاق فيها لفائدة سكان المناطق المعزولة ضمن استراتيجيتها التنموية لإيصال الكهرباء والغاز لكافة المواطنين دون استثناء بهدف فك العزلة وتحسين وضعهم المعيشي.

برج بوعريريج: حبيبة بن يوسف

خصّصت لـ 461 منطقة ظل

تسجيل 1039 مشروع في سعيدة

كشف والي سعيدة عن إحصاء 461 منطقة ظل خصص لها 1039 مشروع بغلاف مالي قدره 1224 مليار، ومن بين 1039 مشروع تم التكفل بـ 281 مشروع في مختلف المجالات بغلاف مالي قدر بـ 400 مليار سنتيم، خاصة فيما تعلق ببقايا الانجاز منها الربط بشبكة الكهرباء وغاز البروبان والمياه الصالحة للشرب، فتح المسالك الريفية، النقل والإطعام المدرسي.

واعتبر المسؤول الأول في الولاية، أن هذه المشاريع تمثل إحدى المقومات الحياة العصرية، معلنا عن استلام 158 مشروع، ممّا خلف انعكاسا ايجابيا لدى المواطنين الانتهاء من عدد أخر من المشاريع في الأيام القليلة القادمة.

وقال: «بصفتي ممثلا للدولة الجزائرية على مستوى ولاية سعيدة، وجب علينا أن نعمل أولا وقبل كل شيء لجلب الراحة والطمأنينة للمواطنين، والاهتمام أكثر بأبنائنا المتمدرسين بالمناطق النائية، إضافة الى تنصيب 16 صهريجا مؤخرا، وهذا على عاتق برنامج الولاية»، مؤكدا على تحديد النقاط المحصية بـ 111 نقطة، سوف تمس الساكنة والبعيدة عن شبكة الغاز الطبيعي. وعن الباقي قال الوالي سوف يتم ذلك بعدما تقوم الدولة بتوفير الموارد المالية اللازمة، وأكد تسوية بعض العراقيل الإدارية والمالية المتسببة في تعطيل العديد من المشاريع الى جانب التكثيف من الخرجات الميدانية إلى مناطق الظل.

سعيدة: ج - علي

النعامة

380 مليار سنتيم للتكفل بـ73 منطقة ظل

تحصي ولاية النعامة 73 منطقة ظل، خصص لها غلاف مالي قدره 380 مليار سنتيم لتغطيتها عبر 242 عملية، بحسب ما أكده والي الولاية إيدير مدباب.

النعامة: سعيدي محمد الأمين

قال مدباب في تقييمه لنشاط الولاية، إنّ 50 بالمائة من العمليات التنموية لهذه المناطق شرع فيها وتجاوزت نسبة الانجاز 70 بالمائة، تنفيذا لتعليمات رئيس الجمهورية في اجتماع الحكومة والولاة.

أكد الوالي اتخاذ الإجراءات اللازمة للتدخل في هذه المناطق وعبر مختلف القطاعات، رغم شساعة الولاية المقدرة بـ 300 ألف كلم 2 وشريط حدودي بـ 260 كلم، فيما تجاوز عدد السكان 300 ألف نسمة موزعة على مناطق مبعثرة ونائية.

وفي السياق، تمّ ضمان تغطية 92 بالمائة من المناطق بالماء الشروب، منها 8 بلديات بنظام 24/24 ساعة.

أما بخصوص قطاع الصحة، فقد أكد والي الولاية ان جائحة كورونا أحدثت بعض الاختلالات في مختلف المرافق العمومية

«لكن تم اعتماد برامج خاصة لاستمرار انجاز المشاريع خاصة المتعلقة بقاعات العلاج وفتحها وتجهيزها لتخفيف معاناة سكان هذه المناطق، وتفاديهم التنقل إلى المدن الكبرى»، وأفاد ببناء مساكن وظيفية بكل قاعات العلاج لاستقرار الممرضين بهذه المرافق الصحية.

وأعلن عن اقتناء قريب لجهاز سكانير ثالث يضاف للجاهزين المتوفرين حاليا بكل من النعامة والمشرية، وتدعمت الولاية بأطباء أخصائيين خاصة لمرضى السرطان والإجراءات متواصلة لمباشرة مهامهم.

أما في مجال الطاقة، فقد وصلت نسبة التغطية بالغاز الطبيعي إلى 90 بالمائة، وفي قطاع السكن سيتم توزيع 1095 سكن اجتماعي إيجاري قبل نهاية السنة الحالية، بحسب الوالي.

فيما عرف قطاع التربية قفزة نوعية خاصة ما تعلق بتخفيف الاكتظاظ على بعض المدارس الابتدائية، حيث لم يتعدى في بعض الاحيان 16 تلميذا في القسم، وذلك بعد انجاز أكثر من 85 قسما و17 مطعما مدرسيا، اضافة الى انجاز مجمعات مدرسية، متوسطات وثانويات وتوفير التدفئة، الوجبات الساخنة والنقل بكل المدارس.

سيدي بلعباس

سكان دوار فيض السوق يشتكون العزلة

تعيش العائلات القاطنة بدوار فيض السوق، الواقع على بعد 50 كلم من بلدية مرحوم، أقصى جنوب ولاية سيدي بلعباس، أوضاعا مزرية بسبب غياب أدنى شروط الحياة خاصة في الفترة الحالية التي تتميز بقساوة الطقس.

سيدي بلعباس: نسرين - ب

أبدى السكان تذمرهم من غياب المستلزمات الضرورية، خاصة الماء الشروب الذي ينقطع لأيام، وحتى الكميات التي توفرها البلدية ليست كافية لتلبية حاجة العائلات.

واشتكى قاطنو المجمع السكني انعدام التنمية بالرغم من طرح انشغالاتهم عديد المرات على المسؤولين المحليين، وتزيد حالة الطرقات المهترئة معاناتهم في فصل الشتاء، حيث صعب عليهم استعمالها حتى على متن السيارات والجرارات وتسبب في عزلة لهم.

في هذا الشأن، ينتظر السكان إطلاق مشروع لتعبيد الشوارع وانجاز طريق يربط مجمعهم السكني بالبلدية، ومن جهة اخرى يطالب السكان بمدرسة ابتدائية لتخفيف عبء السير على الأقدام لمسافات طويلة على أبنائهم.

ويشكو السكان نقص التغطية الصحية، حيث انهم يضطرون إلى التنقل لمقر بلدية مرحوم لطلب العلاج، في انتظار تجسيد وعود المسؤولين المحليين بإنجاز مركز صحي.

ومن بين مطالب السكان الأخرى تخصيص لهم قطع أرضية ومبالغ مالية لأجل بناء سكنات ريفية مجمعة تمكن العديد من الشباب من بناء أسرة، وكذلك الدعم الفلاحي لتطوير الفلاحة وتربية الحيوانات بالمنطقة.

أما المسئولون المحليون أقروا بأن برنامج التنمية سيتم البت فيه من اجل فك العزلة عن منطقة الظل، حيث أكدوا أن مشروعا خاصا بحفر بئرين سيتم انجازه من اجل تزويد الساكنة بالماء الصالحة للشرب.

وينتظر أيضا تدعيم البلدية بحافلات للنقل المدرسي، ما سيخفف العناء على تلاميذ دوار فيض السوق وغيره من المجمعات السكنية. وطرحت باقي مطالب السكان على والي ولاية سيدي بلعباس لأجل دراستها وإعطاء الموافقة على إطلاقها قريبا.

رغم العراقيل وقلة المناصب ببومرداس

أصحاب عقود ما قبل التشغيل يأملون في الإدماج

يأمل الشباب العاملون في اطار عقود ما قبل التشغيل بولاية بومرداس، أن تتواصل عملية التسوية القانونية لوضعيتهم المهنية والاستفادة من حق الإدماج الذي شرع فيه نهاية سنة 2019، بناءً على المرسوم التنفيذي رقم 336/19 المتعلق بالإدماج والتعليمية الوزارية رقم 25، خاصة بعد أن استفاد أزيد من 374 شابا من التسوية رغم الصعوبات التقنية والإدارية.

بومرداس: ز - كمال

عادت الآمال لعشرات الشباب الموظفين بمختلف الهيئات الإدارية المحلية التابعة للوظيفة العمومية بإيجاد مخرج لقضية الإدماج النهائي في المناصب التي وصلت مرحلة شبه مسدودة بولاية بومرداس، بسبب أزمة المناصب المالية الشحيحة التي لم تسمح بالتسوية القانونية لـ 4653 عقد عمل مسجل لدى وكالة التشغيل المحلية، أغلبهم من خريجي الجامعات ومراكز التكوين المهنية المتحصلين على شهادات في التخصصات الإدارية، التقنية، الإعلام الآلي، المحاسبة وغيرها، وهي الانشغالات التي عرضت مؤخرا على طاولة الحكومة من أجل دراسة الملف وإيجاد حل لقضية عمال عقود ما قبل التشغيل.

شرعت منذ مدة اللجنة الولائية التقنية المشتركة المكلفة بدراسة ملفات عقود ما قبل التشغيل وإحصاء عدد المناصب المالية الشاغرة بالإدارات المحلية والمديريات التنفيذية التي تستقطب أكبر عدد من هذه الفئة كمديرية التربية، الصحة، الإدارة المحلية كالدوائر والبلديات، في حين تتوزع باقي الفئة بين القطاعات الأخرى كالشؤون الاجتماعية، التكوين المهني، إدارة جامعة بومرداس وغيرها بهدف الشروع في عملية التثبيت في المناصب عن طريق إعادة التكييف والتوزيع بين الإدارات حسب الحاجيات وعدد المناصب الشاغرة.

وقد فتح ملف الإدماج الباب لفئات أخرى استفادت سابقا من عقود عمل منتهية الصلاحية أو هم على أبواب التسريح بعد انقضاء 6 سنوات مدة العقود المتجددة، وكذا بالنسبة لفئة المسجلين على مستوى مديرية الشؤون الاجتماعية الذين يستفيدون من عقد متجدد لمدة 30 شهرا فقط، وأيضا عمال الشبكة الاجتماعية الذين طلبوا «بحق الاستفادة من تدابير القانون وعدم إقصائهم من المشروع، مع تنظيم عدة وقفات احتجاجية أمام مقر مديرية التشغيل».

ومهما وصلت درجة تعقد ملف الإدماج الآلي لعمال عقود ما قبل التشغيل من الناحيتين القانونية والإدارية وشروط التوظيف التي حددها المشرع الجزائري بضرورة العبور على المسابقة المهنية، وإشكالية «التخصص بالمنصب» التي أوجدت معادلة صعبة التجسيد ما بين طبيعة الشهادة والمنصب الحالي الذي يشتغل فيه صاحب العقد المتناقضة أحيانا، وكذا مشكل المناصب المالية الضئيلة جدا بالوظيفة العمومية التي عجزت عن امتصاص الكم الهائل من العقود المسجلة، تبقى الإدارة الجزائرية مدينة لهذه الفئة التي أدت أكثر من الواجب، وساهمت في استمرار نشاط الكثير من القطاعات الحساسة طيلة سنوات منها قطاع التربية بعد نزيف التقاعد، والتقاعد المسبق الذي ترك فراغا كبيرا في التسيير الإداري للمؤسسات التعليمية ومصالح الحالة المدنية بالبلديات والدوائر التي لا تزال إلى اليوم تحت إشراف عقود ما قبل التشغيل بغض النظر عن الأداء وبعض الأخطاء المسجلة بسبب نقص التجربة التي تم اكتسابها مع الوقت.

معاناة تتجدّد مع كل موسم ممطر

الممر العلوي بساحة أول ماي بحاجة إلى ترميم

وضعية رهيبة يعاني منها المواطنون في كل يوم ممطر بالممر العلوي بساحة أول ماي، حيث يتحول إلى بركة عائمة بالمياه يصعب تجاوزها من قبل المواطنين الذين يقصدونه بشكل يومي باعتباره يربط ما بين المدينة ومحطة نقل المسافرين.

آسيا مني

يتجدّد في كل موسم مطر سيناريو المياه الجارفة على مستوى الممر العلوي 1 ماي المؤدي إلى محطة النقل البرية 1 ماي، التي تعرف توافدا كبيرا للمسافرين على اعتبار تربط ما بين كل الاتجاهات المؤدية إلى مختلف بلديات العاصمة عبر جهاتها الأربعة الشرقية، الغربية، الشمالية والوسطى. وضعية تتسبّب في صعوبة اجتيازهم هذا الرواق، وتتسبّب في تلوث ملابسهم بسبب تطايرها بمجرد الدوس عليها.

في هذا المقام، جدّد مستعملو هذا الممر العلوي نداءهم الى السلطات المحلية بضرورة التدخل وإنهاء معاناتهم بضمان تهيئته من أجل تسهيل حركة المارة من خلال خلق قنوات واسعة أكثر على مستواه من شأنها أن تضمن تصريف المياه المتحجرة فوقه بسهولة تامة مع ضمان تنظيفها كلما اقتضى الأمر ذلك، حيث لم تعد القنوات الصغيرة المتواجدة به كفيلة بتمرير المياه المتراكمة، خاصة وأن طريقة إنجازه تمت بطريقة تتسبب في تحجرها، حيث يتدخل في كل مرة عدد من الباعة الذين يفترشون أرضيته لعرض سلعهم، سحب الماء عبر أدرج الجسر في خطوة لإنقاذ الموقف وتسهيل حركة المارة بكل سلاسة، واستعادة أرضية الجسر التي استغلت لعرض سلعهم، جاعلين منه سوقا موازيا بامتياز.

واقترح محدثونا ضرورة التفكير بدعمه بجسر ثانٍ موازٍ له من أجل تخفيف الضغط عليه، حيث يُشهد حركة كثيفة للمارة خاصة وأن بعض التجار الفوضويين يعرضون سلعهم على مستواه ما يعطل من حركة المارة أكثر حيث نجد طوابير من المواطنين ينتظرون مرورهم من الجهتين، ما يخلق تذمر كبيرا لدى الكثيرين باعتبارهم يضطرون إلى السير مع حافة الجسر تفاديا منهم الدخول وسط البرك المائية المتشكلة وسط تخوفات كبيرة من انهياره بسبب حالته الكارثية التي تعطي لمستعمليه انطباعا بسقوطه في أية لحظة، خاصة وأن أرضيته تبدو وكأنها غير مستوية.

وعلى ضوء هذه المشاكل، جدّد مستعملو هذا الرواق مطلبهم بضرورة إتخاذ إجراءات سريعة لإعادة الاعتبار له مع إعادة النظر في النشاط التجاري الممارس على مستواه، معتبرين ذلك بالأمر غير المعقول، حيث أعطت هذه الظاهرة صورة سيئة لواقع التجارة في الجزائر، مقترحين تخصيص فضاءات تجارية وفي أماكن مناسبة.

إسطبلات عشوائية وبناءات فوضوية تحتل المكان

القرية السياحية بسيدي سالم رهينة البيروقراطية

ما يزال مشروع القرية السياحية ببوخميرة بحي سيدي سالم ببلدية البوني بعنابة، يراوح مكانه بسبب العراقيل الإدارية والصعوبات التي تواجهها شركة «أوتال شيب» منذ 03 سنوات، وهو ما جعل صاحب المشروع «علي مباركي» يناشد رئيس بلدية البوني الاستعجال في تنفيذ القرار الولائي الجديد، المتعلق بهدم الاسطبلات الفوضوية المتواجدة على أرضية المشروع، والذي من شأنه إعطاء دفع للسياحة على المستوى المحلي والوطني.

عنابة: هدى بوعطيح

أشار صاحب المشروع إلى أن هذه العراقيل حالت دون مباشرة الأشغال، بسبب عدم إزالة الاسطبلات العشوائية والبناءات الفوضوية، حيث تعذّر عليهم الدخول إلى أرضية المشروع، ومنعهم من طرف الأشخاص المتواجدين بها بطريقة غير شرعية.

أكدوا أنهم أنفقوا مصاريف معتبرة يستحيل الاستفادة منها، على اعتبار أن المشروع متوقف، وذلك لإزالة ما كانوا يصبون إليه لتهيئة الأرضية والشروع في الانجاز، على غرار إزالة وكشط الأعشاب والنباتات، تنظيف الأرضية، إزالة الأحجار المتراكمة، التخلص من القمامات، إلى جانب ردم الحفر وفتح المسالك لتسهيل دخول الآلات والمركبات والراجلين.

وقال صاحب مشروع القرية السياحية إنّهم لم يتمكنوا من إتمام التقدم في الأشغال، بسبب العوائق التي حالت دون ذلك، بتوفير الآلات والمعدات، كما أن اليد العاملة جد معتبرة ومكتب دارسات مع فريق مختص من 05 مهندسين معماريين مرفقين بتقنيين سامين لمراجعة المشروع، والذي كلف بالدراسات الخاصة بالهندسة المعمارية، الهندسة المدنية، هندسة السوائل والموانع، هندسة الإضاءة، الدراسة الكهربائية، هندسة التهوئة، التبريد والتسخين، إلى جانب الدراسة الأمنية ودراسة الطرقات ومختلف الشبكات.

وأكد علي مباركي في رسالة وجّهها لرئيس بلدية البوني تلقت «الشعب» نسخة منها، أن القرية السياحية بطاقة استيعاب 450 سريرا، مع حظيرة مائية، مسابح، مساحات للتسلية، مطاعم، قاعات شاي وقاعة متعددة الخدمات.

وأبرز أن القرية السياحة ستشغل اليد العاملة المحلية، بحيث ستعمل على امتصاص البطالة، والنهوض بصفة عامة بالسياحة الوطنية، ورفع بطاقة الاستيعاب الفندقي في الولاية، والذي خطط له لتوفير 200 منصب شغل بصفة دائمة ومؤقتة لشباب الحي والبلدية على حد سواء، ولخلق وتيرة اقتصادية معتبرة تدخل في إطار التنمية الشاملة للبلدية من جراء تحصيل الضرائب المختلفة، التي تعود بالخير والفائدة على البلدية، وكذا خلق عدد جد هائل من الخدمات المكملة للمشروع كالنقل، الإطعام، التسلية، الألعاب الرياضية، مختلف النشاطات التجارية، والمعارض لعرض مختلف المنتوجات للصناعات التقليدية المحلية والولائية، لاسيما الوطنية منها.

وأضاف أنهم على علم بأنهم يحرصون على مواكبة تطلعات والي ولاية عنابة، وتطبيق برنامج الحكومة لخلق مداخيل جديدة خارج قطاع المحروقات، فضلا عن تطبيق برنامج رئيس الجمهورية فيما يخص الجزائر الجديدة.

ويأمل علي مباركي أن تعمل مصالح البلدية على الشروع في تنفيذ القرار الولائي الجديد، الذي سلم لهم بعد القرار الأول الصادر عن والي الولاية، بإزالة الإسطبلات من أرضية المشروع، حتى لا يبقى متوقفا، وذلك في إطار الصلاحيات المخولة لهم، بموجب الأحكام والتنظيمات والقوانين المنصوص عليها في قانون البلدية.

مديرية التوزيع بورقلة

328 حالة اعتداء على شبكات الكهرباء والغاز

سجّلت مديرية التوزيع بورقلة اعتداءات متكررة وشبه يومية على المنشآت الكهربائية والغازية بسبب عدم احترام محيط الحماية من قبل المواطنين ومقاولات الأشغال منذ مطلع السنة الجارية حتى نهاية شهر نوفمبر الفارط نحو 328 حالة تعدي على شبكات توزيع الكهرباء والغاز.

ورقلة: إيمان كافي

كشفت ذات المصالح أن حالات التعدي على المنشآت الكهربائية والغازية بالولاية، قدرت بـ 255 حالة تعدي على أشغال شبكة توزيع الغاز الطبيعي و73 حالة تعدي على شبكة توزيع الكهرباء، وهي تؤثر سلبا على نوعية واستمرارية الخدمة المقدمة للزبائن.

كما تكلف الشركة خسائر مادية، تتضمن كمية الطاقة غير الموزعة وتكاليف إصلاح ما تخلفه هذه الاعتداءات من أعطاب على مستوى شبكات توزيع الكهرباء والغاز، ناهيك عن الأخطار التي تشكلها على سلامة الأفراد والممتلكات.

وتعد أشغال الحفر بالقرب من منشآت توزيع الكهرباء والغاز، السبب في مجمل أعطاب الكهرباء المسجلة بنسبة 25 في المائة، في حين تمثل 75 في المائة من أعطاب الغاز، وهو ما كلف مديرية التوزيع بورقلة ما يزيد عن 990 ألف دينار جزائري لإصلاح هذه الأعطاب، وضمان إعادة تموين الزبائن بهاتين المادتين الحيويتين.

في ذات السياق، فإن توزيع الاعتداءات على شبكات توزيع الكهرباء والغاز يشير إلى تكرار هذه الظاهرة على مستوى إقليم المقاطعة التقنية بتقرت التي سجلت هي الأخرى 132 حالة اعتداء على شبكة الغاز و31 اعتداءً على الشبكة الكهربائية بنهاية شهر نوفمبر من السنة الجارية، متبوعة بالمقاطعة التقنية الغازية بورقلة التي سجلت في نفس الفترة 80 اعتداءً على الشبكة الغازية و25 اعتداءً على الشبكة الكهربائية.

وأمام هذه الوضعية، في ظل زيادة تدخل الفرق التقنية لإصلاح الأعطاب الناجمة عن هذه الاعتداءات، فإن مديرية التوزيع ورقلة أودعت ما يزيد عن 45 شكوى لدى الجهات القانونية.

وبالنظر للأرقام والإحصاءات، فإنه يتضح جليا حجم تأثير التعدي على الشبكات الكهربائية والغازية على نوعية الخدمة العمومية وميزانية الشركة، والراجع إلى عدم احترام محيط الحماية القانونية، حسب ما جاء في القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 2011/06/14 والمحدد لمحيط الحماية حول المنشآت والهياكل الأساسية لنقل وتوزيع الكهرباء والغاز وشروط وكيفية شغله.

المستفيدون عبّروا عن فرحتهم

تزويد 3000 عائلة بالغاز الطبيعي ببجاية

ينتظر أن يستفيد العديد من مواطني المناطق الريفية ببجاية من مادة الغاز الطبيعي نهاية السنة الحالية، في إطار البرنامج الذي استفادت منه الولاية خلال السنوات الأخيرة من أجل تزويد أكبر عدد من السكان بهذه المادة الحيوية.

بجاية: محفوظ رمطاني

من المقرر أن تستفيد 3 آلاف عائلة تقطن في 12 بلدية من شبكة الغاز الطبيعي، ما سيرفع نسبة الربط بهذه الشبكة في ولاية بجاية في نهاية السنة إلى 80 بالمائة. وحسب السلطات الولائية، فإن أشغال ربط باقي المناطق جارية حاليا ومن المنتظر أن تتم قبل نهاية السنة القادمة 2021، لتبلغ نسبة التغطية 100 بالمائة.

من جهة أخرى، قامت السلطات الولائية الأسبوع الماضي بوضع حيز الخدمة مشروع تزويد 642 عائلة بالغاز الطبيعي على مستوى قريتي توريرت وفلدن ببلدية شلاطة بمادة الغاز الطبيعي بعد الانتهاء من المشروع، علما أن هذه المنطقة معروفة بشدة برودتها شتاء ما جعل المواطنين يطالبون بالغاز لوضع حد لمعاناتهم، في انتظار أن يتم تزويد مناطق أخرى.

وعبّرت العائلات المستفيدة عن فرحتها الكبيرة إزاء هذا الإنجاز، الذي سيرفع عنها الغبن ويخفف عنها عناء البحث عن قارورة الغاز، التي لطالما يزداد عليها الطلب خلال موسم الشتاء والبرد، وسمحت كل برامج الربط هذه، بضمان راحة المواطنين وتحفيز النشاط الاقتصادي على المستوى المحلي، مع تخفيض حصة المنتوجات البترولية في الاستهلاك الطاقوي للولاية.

عبد القادر بن سعيد، والي سكيكدة

توزيع السكنات مرتبط بإنهاء برامج التهيئة

أكّد عبد القادر بن سعيد والي سكيكدة، أن السكنات لن توزع قبل الانتهاء من كل الأشغال المتعلقة بالتهيئة، وستتم عبر مراحل وحسب الأولوية، لافتا إلى أن التقلبات الجوية الاخيرة عطلت نوعا ما سير العمل.

سكيكدة: خالد العيفة

أوضح بن سعيد أن كل القوائم السكنية بجميع الصيغ أرسلت الى البطاقية الوطنية لدراستها بما فيها قوائم الأحياء القصديرية ببوعباز على مستوى بلدية سكيكدة أو التي ببلدية حمادي كرومة وحي لعرايس ببلدية فلفلة.

فيما يتعلق بالسكنات الضيقة والهشة التي وزعت في الايام السابقة، قال الوالي «نحن نعمل مع مديرية الصحة لإيجاد الحل الامثل، لإجراء القرعة بسبب فيروس كورونا، وعلينا احترام البروتوكول الصحي».

ودعا الوالي سكان الولاية للمساعدة فيما يخص موضوع السكن بإنشاء لجان خاصة لضبط القوائم السكنية، مؤكدا على محاربته التحايل الممارس من قبل بعض الأشخاص للحصول على السكن الاجتماعي بغير حق.

واعترف بن سعيد، انه تم فيما سبق إغفال بعض العائلات من قاطني الاحياء القصديرية، على غرار حي الماتش وبحيرة الطيور وغيرهما، وأوضح بهذا الشأن انه سيعاد دراستها.

وثمّن والي الولاية في ذات السياق، زيارة وزير السكن الأخيرة للولاية، ووصفها بالمهمة، حيث وقف الوزير على حقيقة قطاع السكن بالولاية، وأضاف ذات المسؤول، ان الزيارة اكثر من إيجابية، ونتائجها ستكون خلال السنة المقبلة، لاسيما وأن الولاية تحتاج الى برامج سكنية هامة.

في تعليمة وزارية تقضي بتشريح وضعية الخدمة العمومية

تحقيقات ميدانية عميقة في الموارد المائية مطلع 2021

كشف مسؤول مصلحة الزبائن بسياكو، رفقة إطارات حوض الهيدوغرافي، أول أمس، خلال ندوة صحفية عقدت بمقر المديرية بولاية قسنطينة، انطلاق سلسلة تحقيقات ميدانية ستشمل مسألة الخدمات المقدّمة من طرف قطاع الري وشركة توزيع المياه للمواطنين.

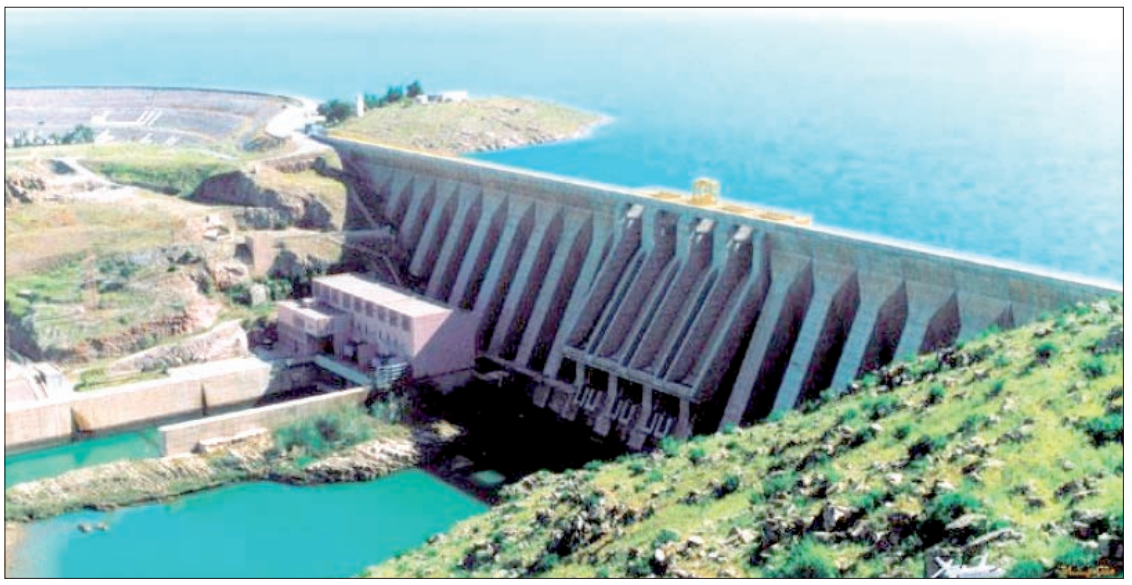

قسنطينة: مفيدة طريفي

تتعلق في مجملها حول نسبة تزويد السكان بالمياه الصالحة للشرب والذي يعتبر مطلب أساسي وحق لا بد من توفيره فضلا على ضرورة الإطلاع على وضعية الشبكات، التحقيقات، بحسب ذات المسؤول ستنطلق، مطلع سنة 2021، على غرار كافة ولايات الوطن، ذلك وفق لتعليمات وزارة الموارد المائية في وضع خطة لمعرفة وضعية الخدمة العمومية، فيما يخص الموارد المائية والصرف الصحي، وكذا عديد الشكاوي الخاصة بمشاكل المياه والتطهير التي رفعت من طرف المواطنين عبر كل ولايات الوطن.

وستتصدر قسنطينة، بحسب إطارات الحوض الهيدروغرافي قائمة الولايات في تطبيق العملية التي تعد الأولى من نوعها على المستوى الوطني، ضمن برنامج تحقيقات كامل ينطلق من بلدية قسنطينة الأم بإحصاء 400 منزل، خلال تحقيق استباقي تحضيري، بادرت به شركة «سياكو»، قبل انطلاق التحقيقات الفعلية على التجمع السكني المعروف «بالمنية» كعينة، أين تم التوصل لنسبة 70 بالمائة من التسربات المائية، مصدرها أصحاب الشبكات غير القانونية، كما تم أيضا فتح تحقيق استباقي تحضيري على مستوى المدينة القديمة لمدة 5 أيام للتأكد من مدى تقديم الخدمة العمومية للمواطن، قبل بداية العملية بشكل رسمي.

5 آلاف منصب عمل

التحقيقات الأولية التي شملت بحسب مسؤول المصلحة 100 ساكن كعينة أولية تجريبية خلال الأسبوع الجاري بحي المنية، سمحت لهم بمعرفة الوضع المتعلق بالتزويد بالمياه الصالحة للشرب كأولوية لتليها مسألة الربط بالشبكة وغيرها من المشاكل، وبحسب ذات التجربة التي سبقت انطلاق عملية التحقيقات بالولاية، فقد كانت لمعاينة واكتشاف العراقيل الممكن مواجهتها تمهيدا لتسهيل عمل الأعوان مع الانطلاق الرسمي للتحقيقات، شهر جانفي 2021.

4 مليار دج ديون سياكو

من جهة أخرى، تحدث إطار بشركة توزيع المياه «سياكو»، عن الديون المرتفعة اتجاه الزبائن والتي بلغت 4 مليار دج كآخر حصيلة والتي أثرت على تقديم الخدمة لحوالي 235 ألف زبون تسهر على تزويدهم الشركة، منوّها بمشكل التعدي على شبكة المياه الصالحة للشرب.

بعد انتظار دام أكثر من 7 سنوات

وصول أولى عربات ترامواي مستغانم

من المشاريع الكبرى التي طال انتظارها في ولاية مستغانم «الترامواي»، فبعد أكثر من 7 سنوات وصلت أولى عرباته، على أن تنطلق التجارب الأولية في السداسي الأول من سنة 2021، بحسب ما أفاد به من مدير النقل لولاية مستغانم مصطفى قادة بلفار.

مستغانم: غانية زيوي

أوضح مصطفى قادة بلفار أن مشروع ترامواي يمتد على طول خط 14.2 كلم ويمر بـ 24 محطة، أين سيتم استلام الشطر الأول الذي يربط محطة القطار بالمحطة البرية الجديدة بحي 5 جويلية على مسافة 2 كلم، خلال السداسي الأول من السنة القادمة، ثم يليه الشطر الثاني، الرابط بين المحطة البرية الجديدة إلى غاية مركز الصيانة والمراقبة والتحكم بصلامندر على مسافة 6 كلم في السداسي الثاني من سنة 2021، فيما يعرف الشطر الثالث والذي يربط محطة القطار، بجامعة خروبة، من المشروع بعض التأخر في نسبة أشغال الإنجاز.

وأضاف ذات المتحدث، أن المرحلة النهائية تجري بوتيرة سريعة عبر باقي الطرقات والأرصفة الموازية حيث وصلت نسبة الأشغال إلى 80 بالمائة، كما أكد على جاهزية 25 عربة على مستوى «سيتال» بعنابة، في انتظار استلامها في الآجال القريبة، وهذا بفضل جهود السلطات المحلية وعلى رأسها والي الولاية عيسى بولحية بالتنسيق مع السلطات المركزية والمصالح المعنية لإعطاء دفع جديد للمشروع وبإسداء تعليمات صارمة بضرورة إنهاء هذا المشروع الذي طالما أثار استياء المواطن المستغانمي.

وبحسب مدير النقل، فإن التجارب الأوّلية كانت مبرمجة، نهاية السنة الجارية، إلا أن جائحة كورونا حالت دون ذلك بسبب تعطل استلام الأجهزة الإلكترونية العالقة في الخارج لتوقف الرحلات الجوية والبحرية، وبالرغم من ذلك فإن الأشغال لم تتوقف بالمشروع لأجل استلامه في الآجال المحددة.

للتذكير، انطلقت أشغال إنجاز ترامواي مستغانم في 17 سبتمبر 2013، أين أسندت مهام إنجازه إلى المجمع الإسباني الفرنسي «كورسان إيزولوكس وألستوم»، هذا وعرف المشروع توقفا للأشغال بسبب إفلاس الشركة الإسبانية وتأخر في استلام المشروع الذي بلغت قيمته الإجمالية 26.5 مليار دج، وبعد توقف دام 7 أشهر واستأنف الأشغال به من جديد بعد إسناده لشركة كوسيدار بكفاءات جزائرية، سنة 2017.

من جهة أخرى، ساهمت هذه الوسيلة العصرية في استحداث 500 منصب شغل، منها 70 منصبا خاصا بمهندسين مختصين في الأنظمة الالكترونية والمعلوماتية لتسيير ترامواي، تابعين لشركة سيترام، فيما تبقى المناصب الأخرى موّزعة في مختلف التخصصات، كما سيتم التوظيف باختيار المسجلين بالفرع المحلي للوكالة الوطنية للتشغيل ومديرية التشغيل للولاية.

وستشرع شركة تشغيل ترامواي «سيترام» في التكوين والتوظيف في مجال التسيير والصيانة والمناجمنت والخدمات المقدمة بالترامواي من مهندسين وتقنيين في الإلكترونيك والميكانيك والإعلام الآلي، وكذا أعوان الصيانة وأعوان الأمن وغيرها من المناصب، وفي ذات الشأن صرّح مدير النقل أنه في انتظار غلاف مالي مقدر بـ 80 مليار سنتيم موجه لهذا الغرض.

مكتتبو 60 سكنا ترقويا بسعيدة

تدخل السلطات الولائية ضروري

طالب مكتتبو 60 سكنا ترقويا مدعما بحي ظهر الشيح، بولاية سعيدة، من السلطات الولائية التدخل العاجل لإيجاد حل للإشكال الذين يعانون منه، منذ مدة طويلة دون تحرك الجهات والهيئات المعنية بقطاع السكن، بالولاية، رغم تسديدهم للمستحقات المالية القانونية المتعلقة بذات المشروع على عدة دفعات.

وبحسب اللائحة الممضية من طرف المكتتبين التي استلمت «الشعب» نسخة منها فإنهم يؤكدون بأن ذات السكنات متكونة من طابق أرضي وخمس طوابق، بحسب تقرير المطابقة من طرف السلطات والهيئات المعنية بقطاع السكن غير أن صاحب مقاولة الانجاز لذات المشروع، أراد أن يضيف طابقا سادسا غير مدرج في رخصة البناء المنتهية صلاحيتها، منذ سنة 2018، مؤكدين أنهم راسلوا الجهات المعنية بقطاع السكن ومكتب الدراسات المعني بالمتابعة بالرفض لذات الإجراء وان صاحب المشروع مصمم على إضافة طابق جديد متجاهلا قوانين الجمهورية، بحسب المكتتبين وأنهم راسلوا وزارة السكن والمدينة للإطلاع على انشغالهم الذي بات هاجسهم لعدة سنين، طالبين إيفاد لجنة تحقيق وزارية لتقصي الحقائق واتخاذ إجراءات قانونية ميدانية لحل انشغالاتهم وإشكالهم المطروح.

سعيدة: ج. علي

سكانها يطالبون بمشاريع تنموية

سكان بوعشير بالطاهير ينتظرون التفاتة

تعتبر قرية بوعشير التابعة لبلدية الطاهير من القرى النائية، التي يؤكد ساكنوها أنها في حاجة ماسة إلى التفاتة فعلية من طرف السلطات المحلية لتغيير واقع هذه القرية التي ما زال سكانها يطالبون بضرورة تخصيص مشاريع تنموية من شأنها أن تغير واقع المنطقة.

جيجل: سعيد بن الطاهر

تتوفر المنطقة على جمالية الطبيعة، بجبالها الشامخة، وتضاريسها الوعرة وغطائها النباتي الكثيف، وهوما يؤهلها لأن تكون يوما ما قطبا في السياحة الجبلية، لكن ذلك ورغم هذه الحوافز ما زال واقع المنطقة يدفع بالأهالي إلى طرح بعض التساؤلات التي حاولوا في عدة مناسبات نقلها إلى السلطات المحلية، لغرض التحسيس بواقعهم الذي يصفوه بالصعب.

سكان البلدية، ونظرا لتسجيل حوادث مرور على الطريق الرئيسي الذي يتوسط القرية، قطعوا الطريق العابر للقرية بوقفة احتجاجية، واستعملوا خلالها العجلات المطاطية والحجارة والمتاريس وطالبوا بضرورة وضع الممهلات، فكانت البداية من الممهلات لتتعدى مطالبهم فيما بعد إلى انشغالات أغلبها يتعلق ببعث مشاريع تنموية على رأسها تحسين أوضاع الطرق والممرات في القرية، لأنها لا تصلح للإستعمال خاصة في فصل الشتاء، أين تتحول إلى برك مائية وطينية، وحفر مختلفة الأحجام، ويسمح ذلك بتسهيل تنقل سكانها، باتجاه مقر البلدية الطاهير، أو باتجاه المناطق المجاورة الأخرى..

من جهة أخرى فقد تحدثوا عن انشغالهم المتعلق بالماء الصالح للشرب، الذي اعتبروه أكبر همهم، نظرا لأهمية هذه المادة في الحياة اليومية للمواطنين، ولأن نقصها يؤثر بشكل سلبي على حياتهم، ويجعلهم دائما في دوامة البحث عن الماء، واقتنائه من الينابيع الطبيعية، أومن الصهريج بأثمان مكلفة.

وطالبوا بإنهاء الشطر الثاني من مشروع تزويد المنطقة بالمياه، وكذا التكفل بمشروع الصرف الصحي الموجه للمنطقة، والذي سيقضي بشكل كبير جدا على النقاط السوداء في هذا المجال، وبذلك إنقاذ السكان وحتى الحيوانات من الأمراض المختلفة.

وبالنسبة لمادة الغاز الطبيعي فقد أكدوا أنها ما زالت حلما للبعض ممن لم يستفيدوا بعد من الشبكة المنجزة على مستوى بعض الأحياء بها، في إطار الشطر الأول، أين ينتظر المواطنون تجسيد الشطر الثاني المتوقف، بحيث تحدثوا عن عدم إيصال الغاز الطبيعي إلى مناطق لغبار، المرجة ولعتارة.

ومن الإنشغالات، أيضا المطالبة بوضع برنامج خاص لرفع القمامة، حفاظا على نظافة القرية، والمحافظة على البيئة، مع إشارتهم أيضا إلى غياب الإنارة الريفية في القرية، وعدم تهيئة الملعب الوحيد في القرية باعتبار أنه الهيكل الشباني الوحيد الذي يلجؤون إليه.

تحدث سكان المنطقة عن الوعود الكاذبة التي يتلقونها أحيانا، ويستنكرون عدم الوفاء بها، لأنها تتعلق من جهة بالحياة اليومية للمواطنين، ومن جهة أخرى تتعلق بوعود ما زالت عالقة إلى أجل غير مسمى.

الجلفة

فلاحو تعظميت يطالبون بالكهرباء الفلاحية

تحوّلت منطقة مقطع الوسط، التابعة لبلدية تعظميت دائرة عين الابل والتي تبعد بحوالي 50 كلم عن ولاية الجلفة، إلى قطب فلاحي بامتياز حيث بلغ إنتاج البطاطا والقمح العام المنصرم كميات هائلة لم تكن في حسبان الفلاحين أنفسهم، ومع ذلك يشتكي المستثمرون والفلاحون من ضعف الربط بالكهرباء.

موسى بوغراب

بالرغم من ذلك يبقى هاجس انعدام الكهرباء الريفية والفلاحية يؤرق الفلاحين، حيث يضطر الفلاح إلى دفع فاتورة باهظة من أجل استعمال مادة المازوت والسبب يعود لنقص الخدمات الضرورية الخاصة بالكهرباء الفلاحية التي أصبحت تعيق ممارستهم لنشاطهم الفلاحي، بالإضافة إلى انعدام هذه المادة بين الفينة والأخرى، مما يجعل الفلاح في حيرة من أمره. خاصة أن المنطقة فلاحية تعد من المناطق الخصبة وبامتياز ومن أكثر المناطق إنتاجا ونشاطا في الخضروات والفواكه. وللوقوف على حجم معاناة هؤلاء الفلاحين كانت لـ «الشعب» جولة إلى أحد الأقطاب الفلاحية الواعدة بمقطع، أين وقفت على المساحات الخضراء التي تم الإستثمار فيها، لكن أصحابها يشتكون انعدام الكهرباء الفلاحية.

وينتظرون من السلطات المعنية ربط أراضيهم ومستثمراتهم بالكهرباء بالرغم من أن الأعمدة الكهربائية لا تبعد عنهم أقل من الكيلومتر.

وفي ظل الأوضاع المزرية، بدأالفلاحون في التفكير في شد الرحال إلى عاصمة الولاية أوإلى مناطق أخرى متخلين عن أراضيهم بسبب العراقيل التي يوجهونها وقد وجه فلاحو المنطقة نداء إلى السلطات الولائية ممثلة في والي الولاية «دومي جيلالي»، وكذا المجلس الولائي «طويسات بن سالم» بغية برمجة منطقتهم للاستفادة من الكهرباء الريفية والفلاحية التي تعتبر، بحسبهم ضرورة قصوى تساهم في الحد من استهلاك مادة المازوت إضافة إلى كونها عاملا مهما لاستقرار الفلاحين والموالين على حد السواء.

سوق أهراس

زيادة منسوب مياه سد عين الدالية بـ 6 ملايين متر مكعب

أفاد مدير الموارد المائية بالنيابة، حليم بن وارث، أن منسوب مياه سد عين الدالية (7 كلم غرب سوق أهراس) ارتفع إلى 17 مليون و115 ألف متر مكعب، بعدما كان لا يتجاوز، خلال نوفمبر الماضي 11 مليون متر مكعب.

سمير العيفة

أشار بن وارث إلى أن الزيادة المسجلة في منسوب مياه هذا السد قدرت بـ 6 ملايين و115 ألف متر مكعب في ظرف لا يتجاوز شهر واحد (نوفمبر الماضي)، مضيفا بأن تساقطات الأمطار المرتقبة، خلال الأشهر المقبلة، من شأنها أن ترفع منسوب مياه السد، وبالتالي ضمان وتحسين تموين أفضل بمياه الشرب لمواطني الولاية، أمام طاقة استيعاب إجمالية تقدر بـ 76 مليون متر مكعب.

ويضمن سد عين الدالية الذي دخل حيز الخدمة عام 2003 عددا من مدن ولايتي تبسة وأم البواقي بالمياه الصالحة للشرب، حيث توجه منه يوميا كميات من المياه الشروب لتموين مواطني مدينتي الونزة ولعوينات (تبسة) وعين البيضاء وبريش (أم البواقي).

ويعد سد عين الدالية الثالث، بولاية سوق أهراس من حيث طاقته التخزينية بعد سد فم الخنقة بوادي الشارف (160 متر مكعب) والموجه للسقي الفلاحي لا سيما بمحيط السقي الفلاحي (سدراتة-الزوابي- بئر بوحوش)، وتوجه انطلاقا من سد عين الدالية كميات من المياه لتموين مختلف بلديات هذه الولاية الحدودية بالمياه الصالحة للشرب.

من جهتها، أكدت مصالح الولاية أن قدرات التموين بالمياه الصالحة للشرب ستتدعم «في غضون نهاية 2021»، باستلام مشروع سد وادي جدرة (37 مليون متر مكعب)، بعدما بلغت وتيرة تقدم أشغاله حاليا 65٪، وهو ما سيسمح بتموين منتظم لسكان البلديات الشمالية للولاية على غرار أولاد ادريس وأولاد مومن وعين الزانة والمشروحة، بالإضافة إلى مدينة سوق أهراس بالمياه الشروب.

وبالإضافة إلى ذلك استكملت مؤخرا عملية ملء سد وادي ملاق (70 كلم جنوب سوق أهراس) بالمياه حيث ستوجه مياه هذا السد (156 مليون متر مكعب) لتموين مشروع مركب تحويل الفوسفات بوادي الكباريت وتموين سكان بلديتي الونزة ولعوينات (تبسة) وبلدية سيدي فرج بسوق أهراس بمياه الشرب، فيما ستوجه حصة أخرى منه لسقي 5 آلاف هكتار من المساحات الزراعية ببلديتي الدريعة وتاورة.

ما هو اتفاق ما بعد بريكست العسير؟

انفصال تاريخي للندن عن منطقة الأورو

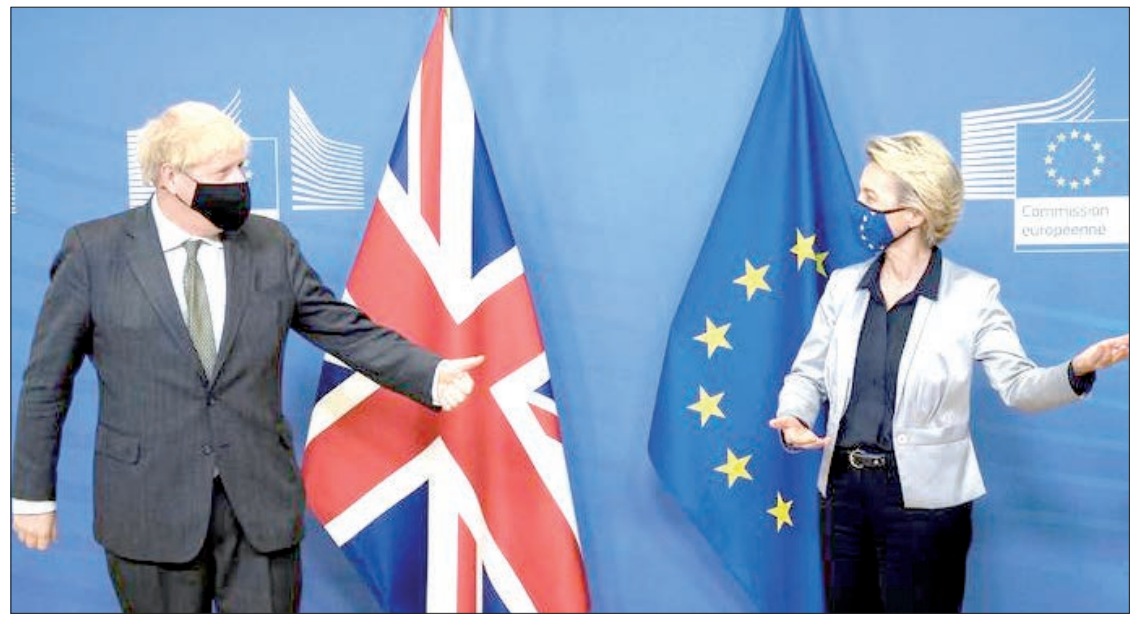

توصل الاتحاد الأوروبي وبريطانيا إلى اتفاق تجاري لمرحلة ما بعد بريكست ليسدلا الستار على نحو عشرة شهور من مفاوضات مضنية بشأن طبيعة العلاقة مع التكتل حينما تغادر المملكة المتحدة السوق الموحدة.

في ما يلي ما نعرفه حتى الآن عن الاتفاق الواقع في ألفي صفحة لم تنشر بعد ويغطي مسائل من الصيد إلى المنافسة المستقبلية بعد شهر ديسمبر.

الرسوم الجمركية

يعني الاتفاق أنه لن تكون هناك أي رسوم أو حصص على المنتجات البريطانية والأوروبية التي يتبادلها الطرفان. وبحسب موقع «الفرنسية» سيبقى على الصادرات البريطانية الامتثال لمعايير الصحة والسلامة التي يضعها الاتحاد الأوروبي بينما تحكم قواعد صارمة المنتجات المصنوعة من مكوّنات مصدرها خارج المملكة المتحدة أو الاتحاد الأوروبي.

وأشادت لندن بغياب الرسوم كنقطة إيجابية رئيسية في الاتفاق، ستساعد في الوقت ذاته في المحافظة على جزء من الميّزات التي تمتّعت بها بريطانيا أساسا كعضو في التكتل.

الصيد

كان وصول صيادي الاتحاد الأوروبي مستقبلا إلى مياه بريطانيا الغنية من بين أبرز المسائل الشائكة والقابلة للاشتعال سياسيا وآخر نقطة تم حلّها قبل الإعلان عن الاتفاق. وأصرّت بريطانيا مرارا على أنها ترغب باستعادة السيطرة الكاملة على مياهها، بينما سعت دول الاتحاد الأوروبي الساحلية إلى ضمان حقوق الصيد في مياه المملكة المتحدة.

وفي النهاية، توّصل الطرفان إلى تسوية تقضي بأن تتخلى قوارب الاتحاد الأوروبي تدريجيا عن 25 في المائة من حصصها الحالية، خلال فترة انتقالية مدتها خمس سنوات ونصف.

وسيتم إجراء مفاوضات سنويا بعد ذلك على كميات السمك التي يمكن لقوارب الاتحاد الأوروبي الحصول عليها من المياه البريطانية. وفي حال لم تكن النتيجة مرضية بالنسبة لبروكسل فسيكون بإمكانها اتّخاذ تدابير اقتصادية ضد المملكة المتحدة.

فرص متساوية

ظهرت عثرة أخرى تمثّلت بما أطلق عليها قواعد «الفرص المتساوية» التي أصر عليها الاتحاد الأوروبي لمنع الشركات البريطانية من امتلاك أفضلية على منافساتها الأوروبية في حال خفضت لندن معاييرها مستقبلا أو دعمت الصناعات لديها. وعملت المملكة المتحدة جاهدة لتجنّب قيام نظام من شأنه أن يمكّن بروكسل من إجبارها على الالتزام بقواعد التكتل في مسائل على غرار القواعد البيئية أو العمالة أو الدعم الذي تقدّمه الدولة للشركات.

الجمارك

ستغادر بريطانيا الاتحاد الجمركي الأوروبي والسوق الموحدة نهاية العام، ما يعني أن الأعمال التجارية ستواجه سلسلة قيود جديدة على الواردات والصادرات عبر المانش. وأفادت المملكة المتحدة أن الاتفاق يسمح بالاعتراف بخطط «التاجر الموثوق» التي من شأنها أن تخفف البيروقراطية على الجانبين، لكن لم يتضح بعد إلى أي درجة يمكن تطبيق ذلك.

الأمن

يقول الاتحاد الأوروبي إن الاتفاق «يؤسس إطار عمل جديد لإنفاذ القانون والتعاون القضائي في المسائل الجنائية وتلك المرتبطة بالقانون المدني».

وأشارت لندن من جهتها إلى أن الطرفين سيواصلان مشاركة المعلومات المرتبطة بالحمض النووي والبصمات ومعلومات الركاب، كما سيتعاونان في إطار وكالة تطبيق القانون الأوروبية «يوروبول». وتفيد بروكسل أنه «يمكن تعليق التعاون الأمني في حال حدوث انتهاكات من جانب المملكة المتحدة لالتزاماتها في ما يتعلق بمواصلة الامتثال إلى الميثاق الأوروبي لحقوق الإنسان».

«تغييرات كبيرة»

رغم الاتفاق، حذّر الطرفان من أن «تغييرات كبيرة» مقبلة اعتبارا من 1 جانفي بالنسبة للأفراد والأعمال التجارية في أنحاء أوروبا. ولن يكون من الممكن أن يواصل مواطنو المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي الاستفادة من حرية الحركة للإقامة والعمل على طرفي الحدود. وأكدت بروكسل أن «حرية حركة الناس والبضائع والخدمات ورؤوس الأموال بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي ستنتهي». وأضافت أن «الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة سيشكلان سوقين منفصلين: فضاءان تنظيميان وقانونيان منفصلان. سيخلق ذلك قيودا في الاتجاهين على تبادل البضائع والخدمات وعلى الحركة عبر الحدود والمبادلات، غير موجودة اليوم».

التزم أن بلاده ستبقى حليف لبروكسل و«سوقها الأول»

جونسون: الاتفاق «هدية عيد الميلاد»

وصف رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الاتفاق التجاري مع الاتحاد الأوروبي لمرحلة ما بعد «بريكست»، بأنه «هدية عيد الميلاد للبريطانيين».

وقال في فيديو نشره على «تويتر»، مساء الخميس: «هذه الليلة عشية عيد الميلاد لدي هدية صغيرة لمن يبحثون عن شيء يقرؤونه بعد عشاء العيد».

وتابع أن اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي كان «مجرد مقبلات»، واتفاق التبادل التجاري الحر الذي جرى التوصل إليه، الخميس، هو «الوليمة»، وهي «مليئة بالأسماك»، في إشارة إلى أبرز نقاط الاختلاف، خلال المفاوضات.

وقدّر أن الاتفاق سيكون «قاعدة لشراكة سعيدة وناجحة ومستقرة مع أصدقائنا في الاتحاد الأوروبي لأعوام قادمة». وختم: «هذا هو الخبر المفرح من بروكسل»، قبل أن يتمنى «عيد ميلاد سعيدا للجميع».

وانتزعت بريطانيا اتفاقا تجاريا صعبا مع الاتحاد الأوروبي، أول أمس الخميس، قبل 7 أيام فقط من خروجها من أحد أكبر التكتلات التجارية في العالم، وذلك في أهم تحول عالمي لها، منذ خسارة الإمبراطورية.

ويقدم الاتفاق، الذي جرى التوصل إليه بعد 4 أعوام من تأييد البريطانيين الانفصال عن الاتحاد، مخرجا من نهاية فوضوية للانفصال الذي عصف بمشروع بدأ قبل 70 عاما لتوحيد أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية.

وسيحافظ الاتفاق على قدرة بريطانيا على الوصول إلى السوق المشتركة للتكتل التي تضم 450 مليون مستهلك، لكنه لن يمنع خسائر اقتصادية وارتباكا في المملكة أو الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي. ولا تزال العديد من جوانب العلاقة المستقبلية بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي بحاجة لدراسة قد تستمر أعواما.

وأضاف جونسون حاملا أوراق الاتفاق: «ها هي، بشرى فرح عظيم، لأن هذا اتفاق لمنح اليقين للشركات والمسافرين وجميع المستثمرين في بلدنا اعتبارا من الأول من جانفي، اتفاق مع أصدقائنا وشركائنا في الاتحاد الأوروبي».

وأكد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أن اتفاق مرحلة ما بعد بريكست سيّصب في مصلحة الطرفين على ضفتي المانش، مشددا على أن بلاده ستبقى حليف أوروبا و«سوقها الأول».

وبحسب «رويترز» قال جونسون في مؤتمر صحافي: «هذا اتفاق جيد لكل أوروبا ولأصدقائنا وشركائنا كذلك»، مضيفا «سنكون الصديق والحليف والداعم لكم وبالتأكيد لا يجب أن ننسى قط سوقكم الأول».

القارة العجوز تخلّت عن 25 ٪ من حصّتها في الصيد

أفاد مسؤول أوروبي أنه سيكون على الصيادين الأوروبيين التخلي عن ربع الثروة السمكية التي يحصلون عليها حاليا في المياه البريطانية، خلال السنوات الخمس ونصف المقبلة.

وبموجب الاتفاق التجاري لمرحلة ما بعد «بريكست» الذي تم التوصل إليه مع المملكة المتحدة، سيتم التفاوض على الوصول إلى المياه البريطانية الغنية بالثروة السمكية على أساس سنوي بعد انقضاء الفترة الانتقالية، وفق «فرانس برس». وتعهد كبير المفاوضين في ملف «بريكست» عن الاتحاد الأوروبي ميشال بارنييه، الخميس، بأن بروكسل ستقف إلى جانب الصيّادين الأوروبيين بعد مغادرة بريطانيا التكتل. وسيزداد حجم الثروة السمكية التي يمكن للصيادين البريطانيين اصطيادها، بعد اتفاق «بريكست» التجاري، بعدما كانت تخضع لقواعد الحصص الأوروبية.

بعد مفاوضات صعبة

صدمة الطلاق أقوى على بريطانيا أم الاتحاد الأوروبي؟

يمثل رحيل المملكة المتحدة خسارة لا يمكن إنكارها للاتحاد الأوروبي، لكن هذا الانفصال عن شريك عبَّر تاريخيًا عن مواقف مشككة قد يكون فرصة للمضي قدمًا بالنسبة للكتلة التي تضم 27 عضواً، وفق خبراء.

مع بريكست، خرج ثاني اقتصاد في القارة بعد ألمانيا من الاتحاد، لكن اتفاق، الخميس، يُفترض أن يسمح بامتصاص الصدمة التي ستكون ملموسة على جانبي قناة المانش في 31 ديسمبر في تمام منتصف الليل، توقيت الانفصال النهائي.

قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين معلنة عن الاتفاق مع لندن: «يمكننا أخيرًا وضع بريكست وراءنا والتطلع إلى المستقبل».

يمكن للانفصال، بعد ما يقرب من 48 عامًا من زواج مضطرب مع الدولة الوحيدة في الاتحاد الأوروبي – مع فرنسا – التي تملك أسلحة نووية، أن يعزز سياسة الدفاع المشتركة.

يقول بيار فيمون، الباحث المتعاون مع مؤسسة كارنيغي أوروبا، «لم تكن المملكة المتحدة مؤيدة لمشروع الأمن الأوروبي المستقل. لقد دافعت دائمًا عن الدور الرئيسي لحلف شمال الأطلسي».

وبحسب «أ. ف. ب.» يضيف «لكن بعد الاستفتاء على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كانت بالضبط اللحظة التي بدأت فيها أوروبا الدفاعية في الظهور».

وفي مجال السياسة الخارجية، لن تبتعد لندن عن المواقف الأوروبية في القضايا الكبرى مثل البرنامج النووي الإيراني أو السياسة إزاء روسيا أو الشرق الأوسط.

وأحدث مثال على هذا التقارب، الموقف من إيران إذ واجهت إعادة فرض عقوبات الأمم المتحدة على طهران التي أعلنتها واشنطن من جانب واحد في سبتمبر، جبهة موحدة تضم باريس وبرلين وكذلك المملكة المتحدة بزعامة بوريس جونسون.

ويقول فيمون، ممثل فرنسا السابق لدى الاتحاد الأوروبي، إن «لندن سترغب في استمرار العلاقة المتميزة مع فرنسا وألمانيا اللتين لا ترغبان بالمثل في الانفصال عنها. وهي تعقد الأمل على العودة من جديد للمشاركة في اجتماعات الدبلوماسيين الأوروبيين».

ويفترض فيمون أن «البريطانيين سوف يلتفتون إلى الاتحاد الأوروبي. إما لإقامة علاقات ثنائية، أو لمحاولة إقامة روابط مع مجموعات من البلدان». مثل مجموعة فيشغراد التي تضم المجر وبولندا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا.

وينبغي كذلك أن يؤخذ في الاعتبار تولي الرئيس الأمريكي الديمقراطي جو بايدن السلطة في جانفي، وقد كان من معارضي بريكست. ويقول إريك موريس من مؤسسة شومان: «سيكون أقل ميلًا من ترامب إلى زرع الشقاق بين الأوروبيين».

على الصعيد الاقتصادي، وعلى الرغم من اتفاق بريكست، يخشى أن تتسم العلاقات بالفوضى بين جانبي المانش. لكن إبرام اتفاقية «تاريخية» بشأن خطة التعافي بعد كوفيد-19 والتي تضمنت الاتفاق على دين أوروبي مشترك، كان يمكن أن يكون تحديًا مستحيلًا في أوروبا المكونة من 28 دولة.

ويقول المؤرخ روبرت فرانك الذي خصص كتابًا للعلاقات الأنغلو-أوروبية، إنه «بوجود البريطانيين ما كنا سنتطرق إلى الأمر حتى، كانوا سيقولون +لا+ على الفور. لدى الأوروبيين إمكانات أكثر قليلاً للمضي قدمًا».

على الرغم من الاتفاق، ستتغير العلاقة التجارية بشكل أساسي بين لندن والسوق الموحدة مع وجود ضوابط جمركية ومزيد من البيروقراطية وربما تأخير في سلسلة الإنتاج في القطاعات شديدة التشابك، مثل السيارات أو الصناعة الكيميائية.

يقول الخبير الاقتصادي يانيك واتشوفياك من مركز السياسة الأوروبية، «بشكل عام ستكون الصدمة الاقتصادية أقوى على المملكة المتحدة، أما الاتحاد الأوروبي فسيستوعبها على نحو أفضل».

نظرت المملكة المتحدة إلى أوروبا في المقام الأول على أنها سوق كبيرة وبقيت خارج العديد من سياسات التكامل مثل اتفاقية شنغن بشأن حرية الحركة أو العملة الموحدة.

وكانت مساهمتها ستكون قبل كل شيء في بناء أوروبا ليبرالية. عن ذلك يقول روبرت فرانك: «مع ظهور الوباء، أدركنا أن الدولة ضرورية في نهاية المطاف، ونحن نبتعد عن هذه الرؤية الليبرالية المتطرفة التي ندد بها العديد من المتشككين في أوروبا ككيان».

رئيسة المفوضية الأوروبية:

اتفاق بريطانيا عادل ومتوازن وسديد

قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين إن اتفاق التجارة الذي أبرمته بريطانيا والاتحاد الأوروبي «عادل ومتوازن وسديد» ويستحق المحاربة من أجله.

وبحسب «رويترز» أضافت في مؤتمر صحفي «كان طريقا طويلا وملتويا. لكن جهودنا أثمرت اتفاقا جيدا. إنه اتفاق عادل ومتوازن وهو التحرك السديد لكلا الطرفين».

وتابعت «كانت المفاوضات صعبة جدا. الكثير كان على المحك للكثير جدا من الناس، لذا كان اتفاقا تعين علينا بالتأكيد المحاربة من أجله».

وقالت «أعتقد أيضا أن هذا الاتفاق يصّب في مصلحة المملكة المتحدة. سيرسي أسسا متينة لبداية جديدة مع صديق قديم. وهو يسمح لنا أخيرا بأن نضع الخروج البريطاني وراء ظهورنا، وأن تواصل أوروبا مسيرتها».

يواجهون اليوم غور ماهيا الكيني في رابطة أبطال أفريقيا

«أبناء العقيبة» يطمحون لتحقيق انتصار مريح قبل لقاء العودة

يواجه شباب بلوزداد اليوم نظيره غور ماهيا الكيني في إطار مباريات الدور التمهيدي لرابطة أبطال أفريقيا، حيث يسعى أشبال المدرب دوما الى تحقيق فوز عريض من اجل لعب مواجهة العودة بارتياح، وتفادي أي مفاجآت غير منتظرة من طرف المنافس الذي يسعى هو الاخر لتحقيق نتيجة ايجابية.

عمار حميسي

عادت «الكاف» من جديد للعب دور في غير صالح الأندية الجزائرية، حيث برمجت مواجهة غور ماهيا الكيني اليوم رغم ان هذا الأخير لم يأت إلى الجزائر في الوقت المحدد، وهو ما تسبب في تأجيل المباراة خلال المرة السابقة، وهو الأمر الذي لم يخدم فريق شباب بلوزداد الذي احتج مسؤولوه عن كثافة البرمجة.

جهّز المدرب دوما لاعبيه جيدا لهذا الموعد لأنه يدرك ان التعثر أمام المنافس ممنوع بالنظر الى الصعوبات التي ستواجهه خلال مواجهة العودة، لهذا يريد حسم الأمور اليوم من خلال الفوز بفارق هدفين على الأقل، وهو الأمر الذي يتطلب نجاعة هجومية كبيرة من طرف المهاجمين.

من الناحية النفسية قام المدرب بالدور اللازم من خلال تحضير اللاعبين نفسيا للمواجهة، خاصة بعد الكلام الكثير الذي قيل عن المباراة بسبب غياب المنافس عن المواجهة الأولى، وهو الأمر الذي شتت بعض الشيء من تركيز اللاعبين، الا ان الجهاز الفني قام بالدور اللازم وهو ما من شانه أن ينعكس إيجابا على مردود اللاعبين خلال مواجهة اليوم.

من جهته قال مساعد مدرب شباب بلوزداد كريم بختي بأن التفكير في مواجهة غورماهيا الكيني بدأ مباشرة عقب نهاية لقاء نصر حسين داي الأخير.

وأكد بختي للصفحة الرسمية للنادي على فايسبوك «اللاعبون على وعي بما ينتظرهم، الأمر يتعلق بالتأهل والجميع ملتزم بالصرامة والجدية لتحقيق نتيجة ايجابية».

كما اعترف بختي ان الفريق لم يكن على علم بموعد المواجهة، قائلا «خضنا مباراة البطولة السبت الماضي، ولو كنا على علم بأن المواجهة أمام غورماهيا ستكون يوم السبت لحضرنا بطريقة عادية وفق برنامجنا المعتاد، لكن بهذا التأجيل سيكون هناك كثافة في البرمجة».

ولم يفوت بختي الفرصة ليؤكد بضرورة التأقلم مع الأوضاع الحالية «علينا التأقلم مع الوضع هذا ليس جديدا على الأندية الإفريقية، ليس من السهل الإبقاء على تركيز اللاعبين، لكن من ناحيتنا عملنا كل شيء من أجل أن نكون جاهزين يوم المباراة، الفوز سيكون خطوة مهمة نحو التأهل».

أشرف على الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية لقطاع الشباب والرياضة

خالدي: سنجنّد القنوات الدبلوماسية لدعم ترشّح زطشي في انتخابات الفيفا

أكد وزير الشباب والرياضة، سيد علي خالدي، أول أمس الخميس بالجزائر العاصمة، أن قطاعه سيدعم رئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (الفاف)، خير الدين زطشي، في حملة ترشحه لانتخابات مجلس الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، المقررة يوم 12 مارس 2021 بالمغرب.

صرّح سيد علي خالدي على هامش الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2021 – 2020 لقطاعه بالمدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها بدالي ابراهيم (الجزائر العاصمة): "كمبدأ ثابت، وزارة الشباب والرياضة تدعم كل جزائري يترشّح للهيئات الرياضية الدولية، بل ونشجّع الاتحاديات الرياضية الوطنية على الترشح من أجل الدفاع على مصالح الجزائر. ولهذا، فإنّه من الطبيعي أن تدعّم الوزارة خير الدين زطشي في ترشّحه، وإن شاء الله سنجنّد كل القنوات الدبلوماسية لتدعيمه. نحن نعتبر أن الدبلوماسية الرياضية هي أحد أذرع الدبلوماسية الرسمية الجزائرية في الدفاع عن مصالح وطننا".

وسيدخل أربعة مترشحين منهم رئيس «الفاف»، خير الدين زطشي، سباق انتخابات مجلس الفيفا خلال الجمعية العامة الانتخابية للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم المقررة بالمغرب.

فبالإضافة إلى رئيس «الفاف»، يتنافس كل من المغربي فوزي لقجع، المصري هاني أبو ريدة والغيني استوائي غوستافو ندونغ على مقعدين بالهيئة الكروية الدولية، حيث كان يشغلهما التونسي طارق بوشماوي وهاني أبوريدة، بعدما وصلا إلى نهاية عهدتهما.

ويطمح زطشي (55 سنة)، من خلال ترشحه لكرسي بالجهاز التنفيذي للاتحاد الدولي، لأن يكون ثاني شخصية رياضية جزائرية تبلغ المكتب السيادي لـ «الفيفا» بعد محمد روراوة.

أشرف وزير الشباب والرياضة، سيد علي خالدي، بمعية كاتبة الدولة المكلفة برياضة النخبة، سليمة سواكري على الافتتاح الرسمي للسنة الجامعية 2020 – 2021 لقطاعه بالمدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها بدالي إبراهيم (الجزائر العاصمة).

وفي كلمة الافتتاح، قال سيد علي خالدي: "إني أسجل بارتياح كبير تمكنكم بكل جدارة واستحقاق من إنهاء السنة الجامعية 2019 / 2020، بفضل تحكمكم في البدائل التي توفرها اليوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال، لاسيما التحاضر المرئي عن بعد والمنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي، وها أنتم اليوم على أتم الاستعداد لمباشرة السنة الجامعية الرياضية الجديدة 2020 – 2021، التي نتمنى أن تكون عنوانا إضافيا لتكوين ذو جودة عالية كفيل بتحضير إطارات على قدر عال من الكفاءة والمسؤولية والفعالية".

وفيما يتعلق بالتكوين في مجال الرياضة، أكد الوزير بأنه تم الارتقاء بالمدرسة العليا لعلوم الرياضة تكنولوجياتها من "مدرسة خارج الجامعة" إلى "مدرسة عليا" بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 20 – 288 المؤرخ في 10 أكتوبر 2020.

وفي هذا الصدد، قال سيد علي خالدي: "هذا ما يعتبر خطوة نوعية للحصول على الوصاية البيداغوجية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبالتالي تمكين المدرسة من التكوين في شهادة الماستر والدكتورة، موازاة مع التكوين الكلاسيكي لمستشار في الرياضة. ونظرا للأهمية القصوى التي يوليها القطاع للتحضير الجدي والتسيير الرياضي، فقد تم أيضا استحداث فرعي المحضر البدني والمسير الرياضي في إطار التكوين القصير المدى".

ومن جهة أخرى، أكد سيد علي خالدي أن قطاعه بصدد التحضير لإجراء مسابقات الالتحاق بالتكوين المتخصص بمختلف رتبه من خلال توفير 400 منصب بيداغوجي، حصريا لفائدة المنشآت الرياضية والشبانية المتواجدة في مناطق الظل، الهضاب العليا والجنوب الكبير.

وأضاف الوزير قائلا: "إن كل هذه التدابير ليست بمعزل عن إرادتنا القوية في المساهمة في تمكين شبابنا في الجنوب الكبير من الالتحاق بالتكوين الرياضي، وهو ما سيتجسد من خلال تعديل المرسوم المتعلق بالمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب في ورقلة لتمكينه من مباشرة التكوين في مجال الرياضة، بالإضافة إلى مهامه الحالية".

وفيما يتعلق بالرياضيين الذين لم يسعفهم الحظ في اتمام دراستهم لانشغالهم بمشوارهم الرياضي، فإن وزارة الشباب والرياضة ستعلن قريبا عن تدابير استثنائية جديدة تسمح للرياضيين الحاملين لمستوى السنة التاسعة أساسي أوالرابعة متوسط للالتحاق بالتكوين لرتبة "مربي الأنشطة البدنية والرياضة"، وهذا ما سيسمح لهم بالإدماج المهني في بعض الأسلاك القطاعية.

من جهتها، قالت سليمة سواكري: "بمناسبة هذا الدخول الجامعي، أتمنى كل التوفيق للطلبة. أعلم أن وباء كورونا عطل كل الميادين لاسيما الرياضة، لكن الدولة الجزائرية قامت بكل الأمور اللازمة من أجل إعادة بعثها من جديد.

المدرسة العليا لعلوم الرياضة وتكنولوجياتها هو مكسب رائع بالنسبة لرياضي النخبة حيث تسمح لهم بالدراسة وإجراء التدريبات في المستوى العالي".

على هامش هذا الافتتاح، تم تكريم سبعة (07) طلبة من خريجي المدرسة لدفعة 2020 من بينهم البطلة الأفريقية للجيدو، أمينة بلقاضي والملاكمة رميساء بوعلام المتأهلة لأولمبياد طوكيو المؤجلة إلى سنة 2021.

التنقيب عن المواهب الشابة

اتّفاقية بين اتحاديتي الرياضة المدرسية والفوفينام فيات فوداو

«أظن أن كل الاتحاديات والأندية بإمكانها توفير مقياس حراري ومعقمات مع احترام مسافة التباعد الجسدي المنصوص عليها»، ختم المتحدث يقول.

من جهته، أشاد رئيس الاتحادية الجزائرية للرياضة المدرسية، عبد الحفيظ ايزم، بهذه الخطوة التي أقدمت عليها الهيئتين الفدراليتين، قائلا: «وضعنا برنامجا لبعث هذه الرياضة في الطور الابتدائي، ومنه اكتشاف المواهب الشابة لوضعهم في إطار الاختصاص عبر الأندية. سنوسع التجربة عبر الأطوار التعليمية الأخرى في قادم الأيام لأن الرياضة هي وسيلة تربوية بامتياز».

وقّعت الاتحاديتان الجزائريتان للفوفينام فيات فوداو والرياضة المدرسية اتفاقية عمل وشراكة، هي الأولى من نوعها، بالجزائر بهدف التنقيب عن المواهب الشابة ضمن أطوار التعليم الابتدائي وادراج هذا الفن القتالي في المدارس.

افتتح اللقاء رئيس اللجنة الاولمبية والرياضية الجزائرية، عبد الرحمان حماد الذي رحّب بالاتفاقية الموقعة بين الاتحاديتين قائلا: «هذه الاتفاقية ستعود بالفائدة على الاتحاديتين، خاصة وأن هناك عدة أطفال يحبذون الرياضات القتالية. أتمنى التوفيق والنجاح للطرفين وأن تجسد الأفكار المبرمجة على ارض الواقع».

وتطرّق رئيس الاتحادية الجزائرية للفوفينام فيات فوداو، محمد جواج، بعد التوقيع إلى بعض الأرقام التي تخص رياضته، معتبرا أن هذه الخطوة ستوسع من رقعة ممارسة الاختصاص.

وقال: «الكل يعلم أن الرياضة المدرسية هي نواة تكوين النخب، وهي القاعدة الأساسية التي يجب أن تنطلق منها أي رياضة. ففي رياضة الفوفينام لدينا 20 ألف ممارس عبر 34 ولاية، ومن خلال هذه الاتفاقية سنضاعف عدد الممارسين لهذه الرياضة إلى 50 ألف ممارس متمدرس». وأشار جواج إلى جاهزية المدربين لاحتضان التلاميذ الممارسين لهذه الرياضة، والعمل على تدريبهم ثم تنظيم بطولة وطنية للفوفينام خاصة بالرياضة المدرسية.

ووجه المسؤول الأول في ذات الاتحادية نداء إلى وزارة التربية الوطنية وكل المدراء بالقطاع بأن يفتحوا أبواب المدارس، ويقدموا التسهيلات اللازمة للأندية الرياضية لاحتضان المواهب.

وطالب جواج من وزارة الشباب والرياضة بضرورة فتح القاعات الرياضية، خاصة إذا احترمت كل اتحادية البروتوكول الصحي الموصى به من طرف اللجنة الوطنية العلمية لمتابعة جائحة كورونا.

بعدما تجاوز 100 هدف في الدوري القطري

بونجاح يحطّم أرقاما قياسية.. ويسعى لبلوغ أخرى

أضحى مهاجم الفريق الوطني بغداد بونجاح الأسطورة التهديفية الأولى لفريق السد القطري منذ تأسيسه سنة 1969، ابن مدينة الباهية وهران حطم كل الأرقام القياسية لكل اللاعبين القطريين والأجانب، الذين مروا على دوري نجوم قطر ونادي السد في مباراة الكلاسيكو ضد الريان الذي يقوده الدولي الجزائري الآخر ياسين براهيمي، حين تمكن من تسجيل الهدف الوحيد في المواجهة.

محمد فوزي بقاص

تجاوز الدولي الجزائري بغداد بونجاح عتبة 100 هدف في دوري نجوم قطر، وهي المرة الأولى في تاريخ بطولة الدرجة الأولى القطرية التي يتمكن فيها لاعب من تسجيل هذا الرقم، الأمر الذي نصبه أسطورة نادي السد والدوري القطري في موسمه السادس بألوان الزعيم.

القناص الجزائري بعد التحاقه بأصحاب اللونين الأسود والأبيض موسم (2015 – 2016) لم يتم الاعتماد عليه كثيرا في الدوري، أين خاض 4 مواجهات بمعدل 191 دقيقة سجل خلالها هدفين، وسرعان ما فرض نفسه في الموسم الموالي، حين أضحى مهاجما مهما في النهج التكتيكي لكل المدربين الذين تعاقبوا على تدريب الفريق، حيث تمكن من تسجيل 24 هدفا ما جعله يلقى الثناء والإشادة من محيط النادي ورجال الإعلام بقطر، إلى غاية موسم (2018 – 2019) الذي فجر فيه طاقاته وكان الأفضل له على الإطلاق في مسيرته الكروية، بعدما تمكن من تسجيل 59 هدفا في موسم وحيد منصبا نفسه أفضل هداف في العالم، وكان نصيبه 39 هدفا في الدوري وهو الأمر الذي كان سابقة في تاريخ المنافسة بقطر، رغم كل النجوم الذين مروا على الدوري القطري عبر التاريخ.

هدف وحيد يفصله عن بلوغ عتبة 150 إحراز

هذا، وسيكون خريج مدرسة رائد شباب غرب وهران أمام تحدّ جديد الاثنين المقبل في مباراة فريقه ضد نادي قطر وزميله في المنتخب وصديق الصبا يوسف بلايلي الذي يتواجد في أفضل أحواله، بعدما تمكن من تسجيل 9 أهداف في خمس مباريات، ويطمح السوبر بغداد لبلوغ هدفه 150 بألوان الزعيم القطري، ومواصلة كتابة اسمه بأحرف من ذهب في تاريخ السد الذي قاده لتحقيق 5 ألقاب (البطولة، كأس قطر، كأس الشيخ جاسم)، وكأسي أمير قطر، بتسجيله أهدافا حاسمة في كل المنافسات المحلية، وكذا في رابطة الأبطال الآسيوية وموندیال الأندية.

في ذات السياق، أضحى المهاجم السابق لفريق إتحاد الحراش ثالث لاعب جزائري في التاريخ، يتمكن من تجاوز عتبة 100 هدف في بطولة واحدة خارج الجزائر، بعد الأسطورتين رشيد مخلوفي ومصطفى دحلب بـ 143.

و102 أهداف على التوالي في بطولة الليغ 1 الفرنسية، وسيكون أفضل هداف للمنتخب في السنتين الأخيرتين مرشح بقوة لتحطيم رقم نجم نادي باريس سان جيرمان الأسبق دحلب بداية من مباراة نادي قطر المقررة الاثنين المقبل.

من جهة أخرى، تمكن ثعلب المساحات بغداد بونجاح من تسجيل 227 هدف في مسيرته الاحترافية مع كل من أندية إتحاد الحراش والنجم الساحلي التونسي والسد القطري، وكذا المنتخب الوطني الجزائري، وهو مرشح لبلوغ 250 هدف في مشواره مع نهاية سنة 2021، خصوصا أن هناك عدة منافسات تنتظره مع السد والمنتخب الوطني، بينها المنافسات المحلية في قطر والتصفيات المؤهلة لكأس أمم إفريقيا وكأس العالم مع المنتخب الوطني، وكذا منافسة كأس العرب للأمم المقررة شهر ديسمبر من السنة المقبلة، أيام قبل نهائيات أمم إفريقيا المزمع إقامتها مطلع جانفي 2022 بالكاميرون.

يذكر، أن صاحب 29 ربيعا تمكن من تسجيل ثلاث أهداف في المواجهتين الأخيرتين، كلها كانت بعد متابعته للكرة، ما جعل بعض المحللين القطريين يتساءلون عن ما إذا الطريقة التي يسجل بها بونجاح خطة جديدة لهجوم السد، بالقذف خارج منطقة العمليات ومتابعة الجزائري للكرة لوضعها في الشباك.

مسعود بركوس لـ «الشعب»:

دورة بولونيا فرصة لرفع مستوى التحضيرين البدني والتكتيكي

ثمن قائد المنتخب الوطني لكرة اليد، مسعود بركوس، في حوار خاص لجريدة «الشعب»، التربص الذي يجري ببولونيا، والذي يدخل في إطار الاستعدادات المتعلقة بموندیال مصر 2021، عاد إلى الأداء الذي ظهرت به التشكيلة أمام بولونيا في اللقاءين الوديين، ما يعكس نجاح العمل الذي قاموا به طيلة الفترة التحضيرية، مؤكدا أنهم سيقدمون كل ما عليهم فوق البساط بالرغم من صعوبة الماموروية بالنظر للوضع السائد في الجزائر لأن الأندية لم تعد للعمل منذ شهر مارس الماضي ما إنعكس على مستوى اللاعبين.

حوار: نبيلة بوقرين

■ **الشعب: كيف تقيم أداء التشكيلة ضد المنتخب البولوني؟**

■■ **اللاعب مسعود بركوس:** المعسكر الذي يجري في بولونيا جيد لأنه فرصة ممتازة لنا من أجل الوقوف على مدى نجاح العمل الذي قمنا به في الجزائر لأننا لم نتمكن من لعب لقاءات ودية بسبب الظرف الصحي السائد، ولهذا الحمد لله أننا تمكنا من الظفر بفرصة المشاركة في هذا المعسكر، الذي نشارك من خلاله في دورة ودية في المستوى العالي لأننا سنتقابل مع كل من روسيا وبولونيا المتأهلين لمونديال مصر، ما يعني أن الموعد في المستوى العالي، وسيسمح لنا بتصحيح عدة أمور بناء على تعليمات الطاقم الفني بقيادة كل من المدرب آلان بورت الذين يملك الخبرة والتجربة في مثل هذه المواعيد الحاسمة والكبيرة ومساعده الطاهر لعبان، حيث تمكنا من تقييم الأداء بصفة أولوية خلال اللقاءين الماضيين ضد بولونيا لأننا لسنا بعيدين عن المستوى العالي بعدما تمكنا من الفوز في أول لقاء بنتيجة 26 مقابل 23، ما رفع من معنوياتنا بعد مرور فترة طويلة لم نلعب بهذه الوتيرة العالية، وتلتها المواجهة الثانية بالرغم من الهزيمة بـ 26 مقابل 24 إلاّ أنها غير مهمة بقدر ما يهمنا كسب الوقت فوق البساط قبل الدخول في جو اللقاءات الرسمية في المونديال.

■ **ما هي تطلّعاتكم للدورة الودية المقبلين عليها ببولونيا؟**

■■ كرة اليد تتطلب اللّقاءات الودية لكي يكون التحضير في المستوى العالي لأنها تكشف لنا عن الأخطاء والنقائص حتى نتمكن من تصحيحها، وفي نفس الوقت لكي يرتفع مردود اللّعب من خلال الإحتكاك، ما سيجعل اللاعب في قمة لياقته ويفرض التنسيق بين عناصر التشكيلة، والحمد لله جاءت الفرصة من خلال المشاركة في تربص ببولونيا، والذي سمح لنا بلعب لقاءين ضد صاحب الأرض قبل موعد الدورة الودية التي ستكون أيام 27، 28 و29 من الشهر الجاري ضد كل من روسيا وبولونيا، هذا ما سيجعلنا نكسب بعض المباريات قبل أيام قليلة من إنطلاق المونديال، ولهذا سنقدم كل ما علينا فوق البساط لكي نتمكن من رفع مستوانا أكثر بدنيا وتكتيكيا لكي يكون هناك تنسيق بيننا، كما سنكون أمام فرصة أخرى للعب لقاءين مهمين، والأمر يتعلق بمواجهة منتخب البحرين، وهذا الأخير فريق قوي بدليل أنه يقدم أداء كبيرا في السنوات الأخيرة بدليل أنه متأهل للألعاب الأولمبية 2021 بعدما فاز على قطر في أرض هذا الأخير، كما أنه يقدم أداءً رائعاً في المنافسة الآسيوية، ما يعني أننا سنستفيد كثيرا من اللقاءين الوديين قبل ساعات فقط من بداية المهمة ضمن بطولة العالم التي نرغب أن نكون في المستوى بعدما غبنا عنها في الطبعتين الماضيتين، خاصة أننا نملك مجموعة متكاملة تمزج بين الخبرة وطموح الشباب بدليل أننا عدنا إلى المركز الثالث قاريا بعدما كنا في المرتبة السادسة.

■ **ألا تخشون شبح الإصابات في هذا الوقت الحساس؟**

■■ كرة اليد بعبة جماعية وتتطلب الإحتكاك بين اللاعبين، ولهذا لا يوجد أمامنا خيار سوى اللعب بشكل عادي حتى نتمكن من كسب بعض اللقاءات قبل الدخول في المنافسة الرسمية بما أنه لا بديل لنا لتدارك التأخر بالمقارنة مع منافسينا، الذين إنطلقت عندهم البطولات المحلية ما يعني أنهم أفضل منا من الناحية البدنية، للإشارة فإن منافسينا في الدورة الودية المُصغّرة كلهم سيشاركون في المونديال، ما يعني أنهم سيلعبون بكل إحترافية لأنهم هم أيضا بحاجة لكل اللاعبين وسيخشون الإصابات، وبالتالي فإنها دورة عالمية غير رسمية، والتي ستسمح لنا بتنويع طريقة اللعب بالنظر لإختلاف منهجية كل منافس بين كل من روسيا، بولونيا والبحرين وكلنا أمل في أن لا تكون هناك إصابات لأننا لا نملك الوقت الكثير بما أن المونديال يفصلنا عنه أيام معدودة، وفي نفس الوقت أغلب اللاعبين الذين ينشطون في البطولة الوطنية غير جاهزين بدنيا لأنهم بعيدين عن التدريبات، ما سيخلق مشكلا في تعويض المصابين إذا تقدر ذلك، ويجعلنا أمام حتمية الإحتكاك لرفع المستوى والحذر لتفادي الإصابات.

■ **ما هي قراءتكم للمقاءات الرسمية التي ستكون بدايتها أمام المغرب؟**

■■ عملنا بكل جدية منذ عودتنا للتدريبات من خلال خلق جو مساعد على تجاوز الضغط، حيث كنا مثل العائلة لأن المأمورية ليست سهلة في مثل هذه الظروف الاستثنائية التي نعيشها، والتي كانت السبب في عدم عودة الأندية التي تنشط في البطولة إلى العمل منذ شهر مارس، ما انعكس على اللاعبين بشكل مباشر لأننا لما نخرج من مُعسكر التحضير لا تكون استمرارية في العمل، لكننا أمام الأمر الواقع وعلينا أن نكون قدر المسؤولية من خلال العمل على تحقيق أفضل نتيجة بداية من أول لقاء ضد المغرب، الذي سيكون داربيا عربيا وأعدادا، وسيُلعب على جزئيات صغيرة، كما أن الجولة الأولى دائما تكون صعبة لأنها المفتاح، ومن جهة أخرى فإننا نراهن عليها لضمان المرور للدور الثاني الذي يعد هدفنا الأساسي والمباشر في هذا الموعد العالمي، وسنواصل بنفس العزيمة والإرادة ضد كل من إيسلندا والبرتغال، حيث سنلعب من دون ضغط ولا يوجد المستحيل فوق البساط.

عامر شفيق:

المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة لم يستفد من تحضيرات كافية

اعتبر المدير الفني للاتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف)، عامر شفيق، أمس بالجزائر ، أنّ المنتخب الوطني لأقل من 20 سنة لم يستفد من تحضيرات كافية، تجعله قادرا على الطموح للفوز بتأشيرة التأهل إلى نهائيات كأس أمم إفريقيا 2021 بموريتانيا.

أوضح المدير الفني في تصريح أدلى به للإذاعة الوطنية: «يتعين علينا الاعتراف أن التحضيرات التي قمنا بها تحسبا لهذه المنافسة كانت غير كافية، من اجل الطموح إلى اقتطاع تأشيرة التأهل إلى نهائيات كاس إفريقيا 2021 (...) فنحن لم نلعب أي مقابلة وديّة دولية، بسبب غلق المجال الجوي جراء تداعيات فيروس كورونا «كوفيد 19». وهذا النوع من المنافسات يتطلب تحضيرات مكثفة مع لعب مقابلات وديّة كثيرة، وهو الأمر الذي لم يقم به منتخبنا للأسف الشديد».

وكم هو معلوم، أنّ أواسط المنتخب الوطني الجزائري كانوا قد انهوا الدورة في المركز الأخير برصيد نقطة واحدة بعد تسجيل رفاق أيمن رحماني لتعادل واحد امام تونس بـ(1–1)، وهزيمتين أمام كل من المغرب وليبيا بنفس النتيجة (0–1).

وأوضح ذات المتحدث، أنّ مسؤولية هذا الإخفاق لا تتحملها المديرية الفنية أو الاتحادية فقط، بل تعود أيضا للنقص الفادح في مجال التكوين على مستوى الأندية».

وفي ردّه عن سؤال متعلق بمستقبل المدرب الوطني صابر بن سماعين، أكّد عامر شفيق أنه «لم يتم بعد اتخاذ أي قرار بهذا الشأن »، موضحا «أنّه سيتم القيام بعملية تقييم معمقة لتحديد الأسباب الحقيقة لهذا الإخفاق، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة».

وتقام دورة اتحاد شمال إفريقيا، على شكل دورة مصغرة ، حيث يتأهل الفريقان الأولان، إلى موعد موريتانيا الذي سيعرف مشاركة 12 منتخبا. ويعد أن ضمن المنتخب المغربي تأهله رسميا، ستحسم تأشيرة التأهل الثانية هذا الأحد في المقابلة التي ستجمع بين منتخب ليبيا الذي يحتل المركز الثاني بـ 4 نقاط والمنتخب التونسي الذي يحتل المركز الثالث بنقطتين بالإضافة إلى البلد المضيف (موريتانيا)، تأهلت عشرة (10) منتخبات رسميا لكأس أمم إفريقيا–2021 لأقل من 20 سنة. ويتعلق الأمر بغامبيا وأوغندا وتنزانيا والموزمبيق وناميبيا وغانا وبوركينا فاسو وإفريقيا الوسطى والكاميرون والمغرب.

اتحاد العاصمة

الإبقاء على عنتر يحيى في منصبه

قررت إدارة فريق اتحاد العاصمة الإبقاء على المدير الرياضي، عنتر يحيى في منصبه، بعد أن كان قريبا من الخروج بسبب سوء النتائج في البطولة الوطنية، حسب ما نشره النادي العاصمي عبر صفحته الرسمية على «الفايسبوك».

كتب النادي العاصمي في البيان: "اجتمع عشية الخميس، رئيس مجلس إدارة اتحاد العاصمة عاشور جلول مع المدير الرياضي لفريق اتحاد العاصمة عنتر يحيى بمقر شركة سيربور، وتقرر في هذا الاجتماع الإبقاء على عنتر يحيى في منصبه كمدير رياضي للنادي بجميع صلاحياته".

وكانت بداية الاتحاد هذا الموسم غير موفقة، فبعد خسارة كأس السوبر أمام الجار شباب بلوزداد (2–1)، واصل النادي العاصمي إخفاقاته في البطولة المحلية أين حصد نقطتين فقط من أصل 15 ممكنة.

وجاء أيضا في البيان: "ناقش الطرفان الوضع الحالي للنادي بهدف العمل على تحسين نتائج الفريق، سيما من خلال دعوة بعض اللاعبين القدامى لتعزيز الهيكل الإداري للنادي. ومن بين القرارات الأخرى التي خرج بها هذا الاجتماع، هو مغادرة الفريق للمدرسة العليا للفندقة والإطعام بعين بنيان والعودة إلى ملعب عمر حمادي بولوغين إبتداءً من هذا الأسبوع".

ولحساب الجولة السادسة من البطولة المحلية، يستقبل الاتحاد العاصمي جاره نصر حسين داي يوم غد الأحد ابتداءً من الساعة الـ 00 : 15سا.

إيقاف المدرّب كازوني إلى غاية سماع أقواله

أوقفت لجنة الانضباط التابعة للرابطة المحترفة لكرة القدم، مدرب مولودية وهران، الفرنسي بيرنار كازوني إلى غاية مثوله أمامها للاستماع اليه في جلسة 28 ديسمبر، حسبما أعلنته الهيئة الكروية في موقعها الرسمي على الانترنت.

من ناحية أخرى، سلطت نفس اللجنة على حارسي مرمى نادي نجم مقرة، زكرياء بو لحفاية وعبد المالك نسير، المطرودين يوم الأربعاء خلال المقابلة التي انهزم فيها فريقهما امام الضيف شبيبة الساورة، في اطار الجولة الخامسة للرابطة 1، عقوبة الإيقاف لمباراتين لكل واحد، بسبب «خطأ فادح»، كما أوضح المصدر.

الشّاعرة صورية حمدوش لـ «الشعب»:

تناولتُ جراح الوطن العربي..وكل حروفي من وحي خيالي

■ التنقيب في تاريخنا وموروثنا الأدبي مع التسلح بالانفتاح وتقبّل الآخر

شخصية أدبية نشيطة كرّست حياتها للغة العربية وتبوأت مكانة هامة في الرابطة العالمية للإبداع والعلوم الإنسانية، حقّقت بحلها وترحالها داخل وخارج البلاد سمعة طيبة..مثّلت الجزائر وكانت خير سفير لها في عدة محافل ثقافية، من بين إنجازاتها في السنة الحالية حصولها على المرتبة الأولى «في حب الأقصى».

حوار: أمينة جابالله

المسابقة التي نظّمتها مؤسسة بيت الأدباء والشعراء ومجلة الجمهور بالقاهرة، ومرتبة أولى بمناسبة عيد الأم وغيرها من التكريمات ذات الصيت الأدبي الراقي، في رحلتها الأدبية بين الشعر والصحافة رصيد ضخم خولها للمشاركة في عدة معارض محلية لاسيما المعرض الدولي للكتاب بالجزائر سنتي 2018 و2019 وبالقاهرة 2020 بدواوين ملهمة منها ما تم ترجمته إلى عدة لغات أجنبية.

■ الشعب: تذوّقتِ اللغة العربية من خلال الشعر والخواطر ثم انقطعتِ لفترة طويلة قبل عودتك القوية وباسم عريض، حدّثينا عن هذه الفترة بالتحديد؟

■■ الشّاعرة والأديبة صورية حمدوش:
بدأت ملامح الشاعرة بمرحلة المتوسط من دراستي، كنت أكتب على مراحل متقطعة بعض الخواطر تتماشى مع أحلام المراهقة، وكنت أعتبرها «فضفضات» شخصية، أتلفت والدتي كتاباتي الأولى دون قصد فاعتبرها عقلي اللاوعي رسالة ربانية، وانقطعت عن الكتابة بعد المرحلة الثانوية وعدت إلى الكتابة بسبب وفاة والدتي، الوجع الذي لم تحتمله روحي، فصار الحرف ملجأي الوحيد للاغتسال منه إلى أن ولجت العالم الأزرق، وشجّعني الدكتور كاظم صافي من العراق على جمع كتاباتي وطباعتها، فخرجت إلى الواقع بأول ديوان «أوراق من النبض»، والذي احتضنه الكثير من قرائي في الجزائر والدول العربية بل وصل حتى الهند وفرنسا وكندا وسويسرا، مما جعلني أعيد طباعته بمصر بطبعة ثانية، وقد احتوى على 104 قصائد، كانت أغلبها رومانسية وقد احتواه الإعلام الجزائري والعراقي واللبناني ،ربما لهذا لقي رواجا كبيرا، فالإعلام له سطوته في إظهار مكنونات الشاعر للقراء.

■ ما هي أهم الأعمال التي حظيت بقراءات ودراسات نقدية؟

■■ قدمت لي دراسة نقدية في كتاب مع شاعرتين عراقيتين وواحدة مغربية بعنوان الانزياح التركيبي وأثره بالنص الأدبي من طرف الناقد الدكتور سامي ناصف، كما قدمت لي دراسة نقدية وقراءة لديواني «دياجر الغياب» من طرف الدكتورة أحلام الحسن من البحرين، وأيضا لديواني «بين فتق الجراح ورتقها» من طرف الأديب والكاتب المسرحي محمد عبد الخضر الحسناوي من العراق،ولبعض قصائد ديواني الرابع الذي هو قيد التنقيح من طرف الناقدة ليلى بومدين الجزائر، أخيرا تم تقديم دراسات لرسالات تخرج ماستر عن ديواني الأول «أوراق من النبض» من طرف طلبة جامعة ولايتي ميلة والوادي واخرى من برج بوعريريج هذه السنة، وكانت الدراسة حول عامل الوجدان في شعري،وهي مقاربات بين ديواني «بين فتق الجراح ورتقها» و«دياجر الغياب».

قدّمت لي دراسة نقدية في كتاب مع شاعرتين عراقيتين وواحدة مغربية بعنوان الانزياح التركيبي وأثره بالنص الأدبي من طرف الناقد الدكتور سامي ناصف، كما قدّمت لي دراسة نقدية وقراءة لديواني «دياجر الغياب» من طرف الدكتورة أحلام الحسن من البحرين، وأيضا لديواني «بين فتق الجراح ورتقها» من طرف الأديب والكاتب المسرحي محمد عبد الخضر الحسناوي من العراق

■ إضافة إلى مشاركتك في معجم المبدعين العرب عن دار النيل والفرات في الطبعتين الأولى والثانية، أين تمثلت باقي المشاركات؟

■■ في الحقيقة لقد شاركت في تسع موسوعات عربية أخرى المتمثلة كالآتي:
- معجم لآلئ أدبية للفكر والثقافة (بيت الشعر).
- جزائر العزة والكرامة.
- نجوم القلم الحر في سماء الإبداع.
- أقلام بلا قيود (أنت شاعر).
- ديوان البوح الشعري والبصمة الفنية.
- شفافية الإبداع النيل والفرات.
- موسوعة الشعر النسائي العربي.
- «لكي لا ننسى» كتاب عالمي بعدة لغات دورة صربيا.
- أفلام بلا حدود كتاب عالمي بعدة لغات دورة صربيا.

■ ما هي الأعمال التي ترجمت إلى اللغات الأجنبية؟

■■ ترجمت لي قصائد إلى اللغة الإنجليزية من طرف الشاعر العراقي فراس الكعبي من ديواني «أوراق من النبض»، وإلى اللغة الأردية لغة المسلمين بالهند من طرف الدكتور الهندي محمد مصباح قصيدة «يا جرحا غائرا في السنين «من ديواني «بين فتق الجراح ورتقها»، وترجمت قصائد لي من طرف الأستاذ توفيق الجزائري للغة الأندونيسية.

■ مسيرتك بين التنشيط والتغطيات الإعلامية..

■■ كانت مسيرة حافلة بالأعمال داخل وخارج الوطن، وكنت أسعى دوما لاستحضار هويتي الجزائرية في كل مكان، ومن بين الأعمال التي مازالت عالقة بالذاكرة: تقديم قراءات بصوتي في وسائل الإعلام السمعية والبصرية،وأجريت حوارات في قنوات الإذاعة والتلفزيون الجزائرية والمصرية والعراقية والفلسطينية والتونسية. نشطت وقدمت حصة ثقافية حوارية بقناة الحياة المصرية، حاورت فيها فنانا جمع بين الريشة والقلم، نشطت بالواقع مهرجانين بالجزائر بحكم خبرتي الإعلامية، مهرجان حواء للإبداع بقالمة في مارس 2019 الجزائر، ومهرجان عين تافتيكا للأدب والإبداع بالعلمة بسطيف في أفريل 2019. واستضفت أكثر من 50 مبدعا في الرواية، الشعر، الفن التشكيلي وممثلين من الساحتين العربية والجزائرية في فضاء الثريا الالكتروني، نشرت حواراتهم في مجلة «زهرة البارون» العراقية، صحيفة «صدى المستقبل» الليبية، «المنعطف» المغربية و«الجديد» الجزائرية.

■ ما هي رسائل صورية حمدوش التي تريد توجيهها إلى فئة الشباب؟

■■ كتاباتي ليست موجّهة للفئة الشبانية فقط، فقد تناولت جراح الوطن العربي على غرار فلسطين، العراق، سوريا، اليمن وليبيا، وتطرقت لطابوهات بديواني بين «فتق الجراح ورتقها» وكتبت عن الحراك بديواني «دياجر الغياب»..أما إذا كنت تقصدين الكتاب الشباب، فنصيحتي بالتنوع في القراءة وخاصة في العصر الذهبي القديم والانفتاح على كل الثقافات، وتكون نقطة الارتكاز على القرآن الكريم حتى يحصل عندهم التوازن في الفكر والإبحار بكل ثقة وولوج عوالم الكتابة بزخم كبير وثروة لغوية يرتكزون عليها.

■ ما الوصفة السّحرية التي عانقت نجاحك؟

■■ السر في نجاحي هو المواظبة على القراءة والكتابة والإيمان بموهبتي لأن كل حروفي هي من وحي خيالي، من تجليات روحي في إسقاط أوجاعي سواء العاطفية بسبب فقدي والدتي أو القومية لجراح بلادنا العربية..وقد لاحظ هذا كل من قرأ كتاباتي، وقد أطلق علىّ أسماء كثيرة «أقحوانة الشعر» و«نزار المرأة»، لكن أظن أن إعلامي ليبي مقيم بمصر من أجمل الوصف وأحاط بمعالم حروفي فقال هي نزار قباني في قصائدها الرومانسية ومحمود درويش في ثورتها والماغوط في تحررها والحلاج في تصوفها. وأنا أقول أن الحروف هي أرواح نفخت فيها من روحي يكتمل نبضها مع قارئها.

لا نستطيع تقييم الكتابة دون الحديث عن القراءة، فهما توأمان ليحدث الوعي التي تتحدثين عنه، فالكثير من الكتاب مازالت أضواء الغرب تسرقهم وماازالوا يلهثون وراءهم قراءة وحتى كتابة لكن كان الأولى التنقيب في تاريخنا وموروثنا الأدبي مع التسلح بالانفتاح وتقبل الآخر، والارتقاء بالعقل إلى ما وصل إليه العرب في الماضي.

■ ما هي أحب الأعمال إلى قلبك؟ وهل هناك مشاريع مستقبلية؟

■■ في الحقيقة أرى كل الأعمال التي هي في المتناول قطعة من روحي، وتتمثل في ثلاثة دواوين شعرية وهي على التوالي: ديواني الأول «أوراق من النبض» طبعة جزائرية وأخرى مصرية، الثاني «بين فتق الجراح ورتقها» طبعة جزائرية،الثالث «دياجر الغياب» طبعة مصرية.

ومازال كل من ديواني «توأم وردة «، و«نطاف الرؤيا» ورواية أخرى تحت عنوان شبق الكتابة والروح، ومجموعة قصصية بعنوان «سلم الأقدار» قيد الكتابة والتنقيح. أما فيما يخص المشاريع المستقبلية نعم يوجد، وكما يقال من يدمن الحروف يعتكف دوما في محرابه، وعليه في جعبتي مجموعة قصصية ورواية مازلت أجمع خيوطهما، ولا أدري متى يكتمل نصاب الحرف معهما.

■ بنظرك تُرى كيف واجهتْ الكتابة العربية عموما اللحظات السياسية العربية الراهنة؟

■■ الشّاعر والأديب بصفة عامة هو ابن مجتمعه وحروفه عبارة عن أوجاع أمته التي يتّكئ عليها يراعه، فنبضه تغذيه هذه الأحداث وبصفة عامة الحرف يولد من رحم الوجع أكثر منه من مشاعر الغبطة، فالحروب لا يخوضها السلاح وحده وقد يكون القلم أشد فتكا من أعتى الأجهزة العسكرية .

■ برأيك، هل غيّرت الرواية العربية المجتمعات العربية وطريقة تفكيرها؟

■■ المشكلة ليست في الرواية العربية، إنما في التفكير العربي الذي ما يزال هناك العسس عليه حتى لا يخرج من بوثقة سجن يحوطه، فبعض العناوين وبعض الكتب لا يسمح لها الدخول إلى بعض المعارض، وغالبية الأقلام تبحث عن الرواج والشهرة دون أن تحمل بين طياتها رسالة تربوية أو توعوية حقيقية .

■ هل ساهمت الكتابة في تشكيل الوعي العربى؟

■■ لا نستطيع تقييم الكتابة دون الحديث عن القراءة، فهما توأمان ليحدث الوعي التي تتحدثين عنه، فالكثير من الكتاب مازالت أضواء الغرب تسرقهم ومازالوا يلهثون وراءهم قراءة وحتى كتابة، لكن كان الأولى التنقيب في تاريخنا وموروثنا الأدبي مع التسلح بالانفتاح وتقبل الآخر، والارتقاء بالعقل إلى ما وصل إليه العرب في الماضي. فبعض النجاحات لروايات عربية في السنوات الأخيرة هو التنقيب في فترات غابرة من التاريخ، ونفض الغبار عن أحداث من واقعنا المعاش، ولحدوث نهضة فكرية لابد من التصالح مع كل الأقلام بمختلف أطيافها وتوجهاتها.

■ ونحن على مشارف انتهاء 2020..ما الذي تريدينه من المهتمين بالثقافة؟

■■ أتمنى من المسؤولين عن الثقافة، وهذا لا أعني به دور الثقافة بل كل القطاعات التي لها علاقة من قريب أو بعيد أن تحاول التماهي بأرواحها لإحداث التغيير، والكف عن نقد الآخر دون وجه حق، عن أكاديميين ومسؤولين عن دور الثقافة وإعلاميين، والتنقيب عن هذه البذور من المبدعين الذين يتخبطون من أجل إيصال أفكارهم وحروفهم، وفي الأخير لا يجدون الدعم المادي والمعنوي سوى بعض النقد الهدام يصل حد السخرية بدل أن يزكي كل واحد من علمه لإعلاء راية الثقافة، فالعقول هي الثروة الحقيقة التي نراهن عليها.

جانت تحتضن ورشة مشروع الحظائر الثقافية الجزائرية

توقيع اتفاقيات التسيير التشاركي للتراث الثقافي والبيئي

نظّمت المديرية الوطنيّة لمشروع الحظائر الثقافية بالجزائر، بالتعاون مع الديوان الوطني للحظيرة الثقافية للتاسيلي ن أزجر، نهاية الأسبوع بمقرّ الولاية المنتدبة جانت، ورشة تقنية حول التسيير التشاركي لتراث الحظيرة الثقافية للتاسيلي ن أزجر حملت شعار «معا من أجل الحفاظ على تراث التاسيلي ناجر». ويندرج هذا اللّقاء في إطار تجديد مقاربة التسيير التشاركي، التي بادر بها المشروع لأوّل مرّة عام 2015 بحظيرة التاسيلي.

أسامة إفراح

عرفت جانت، أول أمس الخميس، توقيع مجموعة من الاتفاقيات بين قطاعات مختلفة، في إطار مقاربة التسيير التشاركي التي أطلقها مشروع الحظائر الوطنية الجزائرية، من أجل حماية التراث الثقافي والبيئي.

تمّ ذلك خلال ورشة تحت شعار «معا من أجل الحفاظ على تراث التاسيلي ن أزجر»، نظّمها المشروع المذكور، وجاءت لتجسّد بشكل الرسمي المقاربة التشاركية في تسيير الأقاليم وحفظ التراث، وذلك بحضور شركاء تجسيد المشروع، السلطات المحليّة، وكلّ المنخرطين في تجسيد هذه الرؤية.

وتمحور برنامج الورشة حول: إمضاء اتفاقيات التسيير التشاركي للموارد في المواقع ذات الأولوية للحظيرة الثقافية للتاسيلي ن ازجر، وهي تيهودين، مداك، اهرير، أنهاف. وإمضاء اتفاقية التسيير التشاركي للسياحة المستدامة وميثاق أخلاقيات السياحة المستدامة في الحظيرة الثقافية للتاسيلي ن أزجر. وفي محور ثالث، تجسيد عمليّات تنموية بيئية لفائدة السكّان المحليّين. تمثّلت في توزيع جمال من السلالة المحليّة وإطلاق وحدتين إنتاجيتين لتذكارات مستوحاة من تراث التاسيلي لتشجيع الصناعة التقليدية وتثمين العناصر التراثية.

ترتكز مقاربة التسيير التشاركي على ثلاث تركيبات أساسية، أولاها إعداد اتفاقيات التسيير التشاركي لتراث المواقع ذات الأولوية بالحظيرة الثقافية للتاسيلي ن أزجر، ويتعلق الأمر بمواقع أنهاف، مداك، تيهودين، وأهرير، وثانيها تحديد برامج تنموية بيئية لفائدة الساكنة المحليّة بالمواقع ذات الأولوية، أما الثالثة فهي تنصيب لجان متابعة تجمع بين الأطراف الموقّعة على اتفاقية التسيير التشاركي.

تجربة ناجحة

بعد أن افتتح الوالي المنتدب لولاية جانت، بوعلام شعلالي، أشغال الورشة، تقدّم ممثل وزارة الثقافة والفنون، خالد مواوكة، بكلمة نوّه فيها بمساهمة مشروع الحظائر في تدعيم عمل المنظومة المنضوية تحت وصاية وزارة الثقافة على عدة مستويات (محلية، وطنية ودولية)، كما شمل مجالات علمية للجرد والدراسة وتخطيط حفظ التراث الطبيعي وتدعيم القدرات، إضافة إلى وضع أطر لمساهمة المتدخلين خاصة على مستوى حظيرة التاسيلي.

وأكّد المتحدّث على حرص وزارة الثقافة

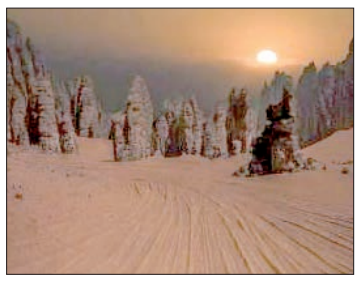

والفنون – والمتابعة الشخصية للوزيرة – على «وضع أطر تشاركية ومتعددة للمحافظة على التراث، وتطوير آليات الاستغلال الاقتصادي المستدام، وخلق الثروة لفائدة الساكنة المحلية عبر تطوير الصناعات الثقافية والسياحة المستدامة بإقليم الحظيرة الثقافية للتاسلي ن ازجر».

من جهته، اعتبر ممثل وزارة الشؤون الخارجية عثمان مهاجي، في كلمته، أن هذا المشروع «تجربة ناجحة من عدة أوجه»، فبالإضافة إلى العمل على حفظ التراث البيئي والثقافي، فإنه «ساهم وبصفة فعالة في إرساء قواعد تسيير جديدة، من الممكن تعميمها في المشاريع والمجالات ذات الصلة».

وأكّد ذات المتحدّث أن وزارة الشؤون الخارجية ستعمل على تقديم الدعم لكل مبادرة «من شأنها أن تساعد على حمل مخرجات المشروع على المستوى الدولي، وتقديمه على أساس أنه تجربة ناجحة» مسّت مجالات شتّى.

وفي كلمتها، ذكّرت الممثلة المقيمة الدائمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالجزائر، أليكو بليرتا، بأن قمة الأمم المتحدة حول التنوع البيولوجي، في سبتمبر الماضي، أكّد على أهمية العلاقة بين الإنعاش الاقتصادي والمحافظة على البيئة، والعالم اليوم يدرك أكثر فأكثر أن حماية وتحسين المحيط هي قضية بالغة الأهمية. وهنّأت أليكو بليرتا الحكومة الجزائرية على المبادئ المحققة حتى اليوم.

وفي حديثها عن التعاون بين مختلف القطاعات، اعتبرت المتحدّثة أن هذا النوع من الاتفاقيات للتسيير التشاركي يجب أن يتمّ تقديمه على أنه أحد أحسن الطرق للحفاظ على التنوع البيولوجي، وتعهّدت بأن تقوم بما بوسعها حتى يتم التعريف بنتائج هذه المقاربة على المستوى الدولي، لتكون نموذجا للتنمية المستدامة بشكل عام.

فيما ذكّر محمد بوضياف، مدير الديوان الوطني لحظيرة التاسيلي، بأن هذه الأخيرة كانت أول حظيرة تصنف بعد الاستقلال، قبل أن تصنفها اليونسكو تراثا عالميا سنة 1982. كما ذكّر بما تزخر به من كنوز طبيعية وثقافية وتكوينات جيولوجية، ما جعلها «محط الأنظار وجوهرة من جواهر تاج الوطن والبشرية»، في وقت أدرك العالم أنه «لا يمكن للتنمية أن تكون بالاعتداء على الأصناف التي تعيش على الأرض، وضرورة احترام القوانين الكونية»، وهو ما يفرض وضع إستراتيجية لحفظ التنوع البيولوجي والثقافي.

تحقيق التكامل بين القطاعات

قدّم المدير الوطني للمشروع، صالح أمقران، شرحا وافيا للمشروع ومختلف المراحل التي مرّ بها.

وفي تصريح لـ «الشعب»، قال أمقران إن هذه العملية خصّت تجديد اتفاقيات التسيير التشاركي للتراث الثقافي والطبيعي لحظيرة تاسيلي ن ازجر، وهذه الاتفاقيات هي آلية تسيير تم استحداثها من قبل مشروع الحظائر الثقافية الجزائرية منذ 2015، وهي اتفاقيات عملنا بها مدة ثلاث سنوات، واليوم جئنا لتجديدها لفترة أخرى، وتعمل الاتفاقيات على جمع كل المتدخلين والعاملين في إقليم الحظيرة الثقافية، خاصة المعنيين مباشرة بعملية التنوع البيولوجي مثل قطاع محافظة الغابات، البيئة، الفلاحة، الموارد المائية، وقطاعات أخرى..وتوجد مبادئ للتسيير توضح مهام كل قطاع من أجل العمل سوية. إذن فهذه الاتفاقيات هي أرضية للتسيير التساهمي.

وعن اختيار جانت لهذه العملية، قال أمقران إن الإمضاء الأول كان في إليزي في 2015، واختيرت جانت ليكون التجديد فيها، من أجل التوازن في النشاطات على مستوى حظيرة التاسيلي، هذه الأخيرة ذات إقليم كبير يتربع على ثلاث بلديات هي برج الحواس وإليزي، وجانت التي يتواجد فيها مقر ديوان الحظيرة.

وتحدّث أمقران عن تنصيب لجان المتابعة مطلع السنة الداخلة 2021، الذي سيشهد أيضا التفصيل في برامج هذه الاتفاقيات، بحيث يسهم كل قطاع ببرنامج عمله، لحلّ مشكل متكرر هو عدم التنسيق والتكامل بين القطاعات.

للإشارة، شهدت الورشة تقديم مداخلات أخرى حول طريقة عمل المشروع، إلى جانب خرجات ميدانية لمناطق مختلفة من حظيرة التاسيلي.

حصيلة المجلس الإسلامي الأعلى لـ 2020

التركيز على الصيرفة الإسلامية والإقلاع الاقتصادي

قدّم المجلس الإسلامي الأعلى حصيلة سنة 2020 على شكل معرض للنشريات والإصدارات التي لخصت مجمل الأنشطة والمشاريع التي قدمها خلال هذا العام الاستثنائي بسبب جائحة فيروس كورونا وفرض الحجر الصحي، والذي خصّص فقط للإعلاميّن وفق ما صرّح به لـ «الشعب» مدير مصلحة التوثيق والإعلام د - محمد بغداد.

حبيبة غريب
تصوير: فواز بوطارن

كشف د – بغداد أن «هذا المعرض المصغر الذي احتضنه مقر المجلس من 20 إلى غاية 24 ديسمبر، تضمن ملخص الأنشطة التي قام بها المجلس الإسلامي الأعلى، وصنفت في محاور من بينها كيف تم تكييف أنشطة المجلس مع الوباء، مشاركته ومساهمته في الوضع الدولي، محور الندوات التفاعلية، محور المشاريع؛ التعاون الدولي؛ ومحور الإصدارات وعددها 11».

وأضاف د – بغداد أنها هذه الإصدارات توثق خاصة للأفكار والمشاريع الأساسية للمجلس، ومنها «المقاصد الشرعية للإسلام والصيرفة الإسلامية التي طرحها المجلس للنقاش سنة 2018 وتبنتها رسميا الحكومة الجزائرية هذه السنة وشنت لها مجموعة من القوانين».

أشار المتحدث إلى ان المجلس قدم هذا الإصدار كدليل يختزل مجمل النقاط التي تخرج الصيرفة الإسلامية من الفكرة العامة والمبهمة، وهو مخصص للطلبة والباحثين في هذا المجال».

كما تطرّقت أيضا إصدارات المجلس إلى «ندوة حول طرائق الإقلاع الاقتصادي وآفاق الصناعة المالية إذا ما اعتمدنا الصيرفة الإسلامية».

وتضمّن المعرض إصدارا خاصا بالمولد النبوي الشريف حول كيف كان ينظم الرسول ﷺ الاقتصاد في المدينة المنورة، وآخر يحمل مجموعة من الفتاوى في فقه المعاملات المالية المعاصرة.

وتطرق المجلس إلى مسألة الصلح بين الناس؛ وحوادث المرور من الجانب الديني والإنساني وأحكام السياقة في الفقه الإسلامي.

ومن بين الإصدارات اللافتة للأنظار ملخص الملتقى الدولي حول العلامة محمد العربي التباني، الذي كان يدرس المرجعية الجزائرية في مكة والمدينة المنورة، وإصدار بالشراكة مع المجلس الأعلى للغة العربية حول المخطوط في منطقة القبائل، وآخر تحت عنوان كيف نرفع الروح المعنوية في المؤسسات؟

وخصّص المجلس كتاب اللحظة لهذه السنة إلى قصة جامع الجزائر، فيما تناول في دليل ونشريات خاصة حصيلة نشاطاته المتعلقة بالتحسيس ضد مخاطر كورونا، وكذا التعريف بأعضاء وحصيلة المجلس ما بين 2016 و2020.

هذه الفترة التي اقترح فيها المجلس على الحكومة خمسة مشاريع هي «الصيرفة الإسلامية، تدريس التربية الإسلامية في المؤسسات التربوية، الطلاق والخلع وتفكّك الأسرة، الحرقة والكراهية في وسائل الإعلام»،حسب ما أضافه د – بغداد.

مهرجان البوابة الرقمية للفيلم الدولي القصير

دبلوماسية ثقافية نشطة لإبراز مكانة الجزائر إبداعيا

يصنع مهرجان البوابة الرقمية للفيلم الدولي القصير التميز والاستثناء في المشهد الثقافي، بصفة خاصة عنابة والفضاء السينمائي على وجه الخصوص لانه أول مهرجان شهري للفيلم القصير الدولي أونلاين.

عرفت الدورة التاسعة من المهرجان لشهر ديسمبر مشاركة قوية وقياسية للأفلام، بلغ عددها 56 فيلما موزعة على 17 دولة، كان حضور الجزائر فيه قويا بـ 9 أفلام.

نورالدين لعراجي

كشف مدير ومؤسّس المهرجان، دليل بلخوذير، أنّ «من أهداف مهرجان البوابة الرقمية الدولي للفيلم القصير، إنشاء روابط قوية بين الشعوب المنطقة ومد جسور التواصل بين الثقافات المختلفة باستخدام لغة الصورة وصناعة الأفلام ضمن دبلوماسية ثقافية نشطة وحثيثة كفيلة لوحدها على التعريف بالإمكانات الضخمة المتاحة في الجزائر، على غرار باقي الدول والتي تتمثل قبل كل شيء في العنصر البشري والإبداع الفكري والتراث الثقافي الغني والمتنوع».

وأعلن المتحدث تنصيب المخرجة اللبنانية ألكسندرا كرم عضوا دائما بلجنة الانتقاء والاختيار الدولية الدائمة وسفيرة دائمة للمهرجان بدولة لبنان، وهي إلى جانب اشتغالها بالإخراج ممثلة مسرحية.

من جهته أكد المكلف بالإعلام في مهرجان البوابة الرقمية للفيلم الدولي القصير سليمان رفاس، أن «المهرجان عرف نجاحا كبيرا والدليل على ذلك المشاركة النوعية والعروض التي تمت خلال الدورات السابقة، منذ تأسيس التظاهرة الافتراضية في مارس الماضي وانطلاقها في شهر أفريل حيث قدمت لعشاق الفن السابع سلسلة من الأفلام من مختلف الدول واستقطب عدد كبير من المتتبعين ضمن صفحة فايسبوك وقناة يوتوب».

مشاركة قياسية واستقطاب عشّاق الفنّ السابع..رهان المهرجان

للإشارة، شاركت في دورة ديسمبر عروض أفلام لـ 18 دولة ممثلة في الجزائر، فرنسا، إيران، الهند، تونس، مصر، إسبانيا، بريطانيا،

سلطنة عمان، المغرب، العراق، البرازيل، السويد، الأردن، سوريا، نيجيريا، العراق وفنلندا.

وعرفت الدورة مشاركة مصرية قوية ومميزة من خلال جودة الأفلام ونوعيتها وذلك بسبعة 7 أفلام، كما شهدت الدورة مشاركة ثلاث دول لأول مرة، ممثلة في البرازيل، نيجيريا والأردن بعدد معتبر من الأفلام هي الأخرى.

للتذكير، ستقوم لجنة الانتقاء الدولية المكونة من الجزائرية فاطمة الزهرة العجامي رئيسا، وعضوية كل من محمد بن سلمان الكندي، حبيب باوي، توماس، باختيار الأفلام المتنافسة على الجوائز، كما سيكشف أعضاء لجنة التحكيم الدولية الدائمة برئاسة أبو شعيب المسعودي عن هوية الأفلام الفائزة يوم الفاتح من نوفمبر.

قائمة بعض الأفلام المشاركة:

- فيلم «تهيتي» من إخراج لطيفة سعيد من فرنسا.
- «سينما أزادي» من إخراج مهدي طرفي من إيران.
– «bad shoes»
من إخراج أمداح أكلي من الجزائر.
– فيلم وثائقي «فرسان البارود» إخراج كريم بوشطاطة من الجزائر.
«تيليفون» من إخراج RAHUL TIWARI من الهند.
– «Earth is home»
من إخراج نعمان نعمان من تونس.
– «سليمان داود» من إخراج حازم محمود من مصر.
– «Un, deux, trois, quatorze»
من إخراج Juanlu Gal ân من إسبانيا.
– «KAYLA»
من إخراج جون دوير بريطاني.
– «القاهرة عشرين عشرين» من إخراج آلاء عبد القادر من مصر.
– «كم من الوقت الكسندرا» من إخراج التوأم مالاس من فرنسا.
– «ذكريات الحب» من إخراج التوأم مالاس من فرنسا.
– «الخطيئة» إخراج لمى الزغول من الأردن.
– «لا للمخدرات» إخراج محمد الجوهر من مصر.

قراءة في رواية «أنا لون السّلام» للرّوائية رندة باية حميطوش

التطرف يرتكز على مصالح شخصية وأهداف مشبوهة

هي لا تزال في مرحلة الدراسة بطور الماستر في تخصص البيوتكنولوجيا، ولم تدرك عامها الرابع والعشرين بعد إلا أنّها خطت خطوات عملاقة في مجال الكتابة والأدب، وأقدمت مؤخرا على عرض روايتها الأولى للقراء بدار الثقافة الدكتور احمد عروة بالقليعة أمام جمع غفير من النقاد وأهل الاختصاص ممّن شهدوا لها بالتميّز والتألق.

القليعة: علي ملزي

تلك هي الشابة رندة باية حميطوش مؤلفة رواية «أنا لون السلام»، التي تكفّلت بطبعها دار الكافي للنشر والتوزيع مؤخرا ضمن بادرة تهدف بالدرجة الأولى إلى دعم الأدب لدى فئة الشباب، لاسيما حينما يتعلق الأمر بألوان أدبية مميزة تلتزم بتقديم قراءة متأنية وعميقة لما حصل بالجزائر منذ ثلاث عقود من الزمن، بحيث دعت رندة باية حميطوش من خلال روايتها الى تجنب الوقوع بين أنياب وحش التطرف الذي بلغ الجسم ويزيل آثار المبادئ والقيم، ويقذف المتعلق به الى عالم المجهول.

تقول رندة باية حميطوش في روايتها بأنّ فتاة في عمر الزهور أدركت لتوها عامها الثامن عشر ممثلة في شخصية «جوريد»، حاولت مرارا وتكرارا التدخل لدى فريقين متصارعين ببلدتها المتواضعة احدهما بلغ

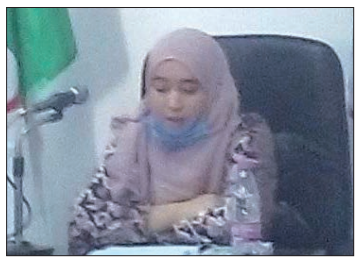

درجة اللارجوع في الانتصار للدين بعيدا عن عالم الوسطية والاعتدال، في حين سقط الطرف الآخر في النقيض والتزم الغلو والتطرف في العلمانية المتوحشة، بحيث نصحها صديق والدها بالعمل كشرطية للتمكن من التأثير على الطرفين النقيضين، إلا أنّها تعرّضت لوابل من المضايقات والتهديدات بعد أن اكتشفت بالأدلة الدامغة بأنّ جلّ المتطرفين من الطرفين يسعون لتحقيق مآرب ومصالح شخصية ضيقة ترتبط في غالب الحالات بأشخاص آخرين يستغلون شبابا مغررا بهم عن طريق وضعهم بالواجهة لتأجيج صراع وهمي يعرّض أمن البلدة للخطر ويجني من ورائه المتآمرون أرباحا طائلة.

ومن هذا المنطلق، فقد حذّرت الروائية الشباب من أن يغرّر بهم فيساقون الى وحش التطرف، داعية إياهم الى التزام الوسطية والاعتدال تماشيا ومقتضيات مقومات الشخصية الجزائرية الأصيلة.

مصطفى ريحي، خبير في الشؤون الدولية، لـ«الشعب»:

بايدن سيُعيد طرح الخطاب التقليدي الناعم

بالكثير من الدقة والعمق والاستفاضة، عكف الدكتور مصطفى ريحي، الخبير في الشؤون الدولية وأستاذ العلوم السياسية، على تشريح تحديات المرحلة المقبلة التي سيتولى فيها الرئيس الجديد جو بايدن الحكم ووفق رؤية استشرافية واضحة.

لم يخف الدكتور أن عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية مبنية على ثوابت، يصعب معها في لغة التحليل السياسي المغامرة بتوقع تغيّرها. وتحدث عن مختلف الملفات التي تعني منطقتنا العربية والإفريقية، ومدى تأثرها سلبا وإيجابا بعودة مرشح الديمقراطيين والفائز بآخر انتخابات أمريكية.

حوار: فضيلة بودريش

«الشعب ويكاند»: في البداية مع مجيئ «جو بايدن» ورحيل ترامب ما هي قراءتكم لنهج صانع القرار الأمريكي الجديد؟

الدكتور مصطفى ريحي: يمكن تقديم قراءة تقديرية لسلوك صانع القرار الأمريكي، في ظل تغير صور المشهد السياسي مع انتخاب «بايدن» رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية أمام مترشح غير اعتيادي واستثنائي -إن صح الوصف- بالنظر للجدل الذي رافق إدارته لعهدته الرئاسية وأسلوبه في إدارة شؤون الحكم في دولة مارست وتمارس الهيمنة المادية، بل وحتى القيمية على العالم، وهذا ما أثبته التاريخ من حيث تحول مفاهيم القوة وقدرتها التكيفية مع الأوضاع والمواقف.

لذا لابد من استحضار حيثية جوهرية وهي أن عملية صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية تنبني على استراتيجية محملة بالقابلية للتكيف مع البيئة والسياق، كما تخضع لمجموعة من المحددات والمتغيرات، ناهيك عن الطابع المؤسساتي والتنافس البيروقراطي، كما يسميه المتخصصون في هذا الشأن. فالمسألة في مجملها تقع ضمن نطاق نظام سياسي قوي ومعقد مؤسساتيا، حيث يفقد فيه شخص الرئيس خاصية الإنفراد بالرأي أو حسم مخرجاته (فيما عدا ما يخوله له الدستور الأمريكي طبعا)، لكنه لا ينفي معه أثر القيمة الرمزية التي تحظى بها مكانة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

صراعات مزمنة بالشرق الأوسط

■ مرت عشر سنوات على أحداث «الربيع العربي»... حولت دولا عربية إلى رماد ولازالت رحى الحرب متواصلة... هل مجيء «بايدن» إلى الحكم من شأنه أن يغير من هذا الواقع المر وما تكبدته المنطقة من دما وعدم استقرار؟

■■ إن ما حدث ويحدث في المنطقة العربية، بما وصف «ربيعا عربيا»، يجد أهم أسبابه الرئيسة في طبيعة نمط الحكم السائد في هذه الدول، أين تجتمع المحددات السياسية والاقتصادية والاجتماعية لتساهم كلها في إنتاج مخرجات ذلك المشهد والذي أبان ضمن صور عدة عن ثلاث نقاط أساسية وهي:

1. أزمة السلطة والحكم داخل هذه الدول والتي تعد متغيرا أصيلا لتهالك وفشل كل السياسات الأخرى.
2. أزمة العجز الديمقراطي، وهو المسلك الذي اتخذته بعض من هذه الأنظمة لمواجهة حالة السخط جراء تآكل شرعيتها بتكريس ممارسة ديمقراطية الواجهة دون التمكين الحقيقي لهذه الشعوب من الانخراط الحقيق في عملية صنع القرار.
3. وضعت القوى الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية في حرج حيال الكثير من الأنظمة، التي ينظر لها أنها مستبدة، والضامنة لاستمرار مصالحها.

بناء على ما تقدم، وبصرف النظر عن فكرة المؤامرة، فإن الأرضية كانت جاهزة وغذت معها فكرة القابلية للتحول والخروج من حقبة الحكم الذي يتهم أنه استبدادي واستلهم أسباب بقائه، معتمدا على مصادر الشرعية التقليدية. وفي مقابل هذا المشهد، يقع المواطن في المنطقة العربية تحت إكراه جدلية الأمن والديمقراطية، في إما أن ينعم بالأمن والاستقرار تحت حكم أنظمة تتهم بالاستبدادية. أو أن يصر على تغيير الأوضاع وتحمل تبعات ذلك، من انفلات أمني أو انهيار كامل للدولة وهو ما لا تترك له الشواهد من مجال لأن يفند.

نأتي، وبعد هذا المشهد التقريري الذي فرضته مقتضيات التحليل وتوصيف للبيئة، للحديث عن موقف الولايات المتحدة حيال ما شهدته المنطقة. فبالرغم من كل المبررات التي تسوقها هذه الدولة للدفاع عن قيم الديمقراطية، بل والتدخل القسري باسمها، فإن معيار الانتقائية المدفوع بالبراغماتية وضع صانع القرار الأمريكي داخل دائرة «الإحراج القيمي»، ويمكن فهم ذلك من خلال مؤشرين أساسيين، وهما:

1. المواقف المترددة حيال ما حدث في المنطقة من تحول، خاصة مع شركائها التقليديين وتأتي في مقدمتهم الدول الضامنة والمنخرطة في عملية السلام مع الكيان الصهيوني.
2. التخوف من أن يصبح القرار بيد هذه الشعوب (التي لا تتطابق مواقفها مع مواقف سلطها التي تحكمها) المستهجنة للسياسات الإكراهية التي تمارسها الولايات المتحدة الأمريكية، خاصة تلك المتعلقة بالقضايا المشتركة والصراعات المزمنة في الشرق الأوسط كالقضية الفلسطينية مثلا.

إعلان ترامب لا يغيّر المركز القانوني والأخلاقي للقضية الصحراوية

وخلاصة القول، فإن أحداث ما سمي «الربيع العربي» أكدت بما لا يدع مجالا معه للشك، بأن التناقض صريح بين المنظومة القيمية الأخلاقية التي تروج لها الولايات المتحدة الأمريكية، والمنظومة الواقعية التي تتجلى في الانتقائية ووسائل التدخل في هذه الدول».

تغيير الأوضاع مرتبط بالمصالح الأمريكية

بالعودة إلى إمكانية تأثر هذا المشهد بمجيئ «بايدن»، فإنه وبناء على المعطيات الموضوعية والظرفية، فإن الأمر لن يتجاوز نوعا من إعادة ترتيب المشهد وإعادة طرح الخطاب التقليدي «الناعم» الذي غيّبه الرئيس «ترامب» لصورة الولايات المتحدة الأمريكية. وعلينا إذا نظرنا بنوع من التفاؤل بقدرة الوافد الجديد على تدارك «لما نراه أخطاء» والتي ورثها عن سلفه، علينا قبلها أن نسأل من دفع ويدفع فاتورة الدمار الذي حل بالعراق وليبيا وسوريا...

وفي كل الأحوال، فإن تغيير الأوضاع مرتبط بالأساس بمصلحة أمريكية خالصة مرتبطة بمقتضيات صياغة استراتيجية للتحكم في الأوضاع ومعرفة المخارج العقلانية وترتيب الأولويات، خاصة وأن العالم يشهد تحولا لا يمكن إنكاره جراء الأزمة الصحية التي ألمت به والرهانات لما بعد هذه الأزمة ومدى تأثيرها في موازين القوة المحتملة هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن الأمر الذي لا يجب إغفاله ورغم مضامين خطاب الحملة الانتخابية لـ«بايدن» وانتقاده الصريح لسياسة «ترامب» في الشرق الأوسط، لا يعني بالضرورة تجاوز الارتباطات التقليدية مع كثير من الأنظمة العربية التي تحظى برعاية أمريكية. أما بالنسبة لما يحدث في ليبيا وسوريا، فإن المفهوم التقليدي لإدارة الصراع مع من لهم صلة سيبقى ملقيا بظلاله.

■ توجّه «ترامب» كان أحادي الجانب، لا يميل إلى اتخاذ القرارات المشتركة مع شركائه التقليديين في العالم... هل فعلا «بايدن» سيغير من السياسة الخارجية الأمريكية ويستدرك ما وصف بهفوات «ترامب»؟

■■ المسألة في عمومها، وكما سبق وأن فصلت آنفا، أن عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية مبنية على ثوابت يصعب معها في لغة التحليل السياسي المغامرة بتوقع تغيرها، ولعل ما يأتي على رأسها:

1. المحافظة على مكانة الولايات المتحدة الأمريكية كقوة عالمية تجمع ما تفرق في غيرها من عوامل القوة.
2. التقليل من احتمالات أي تنافس قد ينشأ عن قوة مزاحمة أو صاعدة.

التطبيع يهدف لأمن الكيان الصهيوني وليس لحل ينصف الفلسطينيين

بالمجمل فالتعويل ليس على الثوابت بقدر ما هو تعويل على ترميم الصورة التي روج لها في عهدة الرئيس السابق «ترامب»، وإعادة إنعاش شبكات الاتصال مع العالم على المستوى الثنائي وحتى في إطار التجمعات الإقليمية والدولية.

التخفيف من حجم التوتر

■ تحديات كبيرة تنتظر الرئيس المنتخب من بينها قضايا الشرق الأوسط وفي صدارتها القضية الفلسطينية التي تراجعت أولويتها لدى بعض البلدان العربية، بحسب تقديرك كيف سيتعاطى مع الصراع الفلسطيني الملغم بموجة التطبيع؟

■■ إذا كان المقصود هنا بالتحدي هو جر وإقناع المعادين للكيان الصهيوني للالتحاق بركب المطبعين فهو تحدٍّ. في تقديري وبناء على المعطيات، فإن المشكلة الأساسية تنحصر في ثلاثة أمور أساسية، وعلى إثرها يمكن فهم السياق العام:

1- علاقة الدول العربية مع الولايات المتحدة الأمريكية، وطبيعتها الوظيفية «علاقة المركز بالمركز».

2- علاقة بعض الدول العربية بالكيان الصهيوني.

ومنه وبالعكس، فإن الأمور تميل إلى الوضوح في هذا الشأن. فقد كشفت موجة التطبيع التي نشهدها اليوم، عن المتخاذلين سرّا والمعادين جهرا لهذا الكيان لتسقط تباعا من حسابات الآخر، مع إدراك مسبق عند الإدارة الأمريكية أن المهمة توازي مفهوم المستحيل لإقناع الممانعين وعلى رأسهم دولتنا الجزائر للانخراط في مثل هذه الصفقة.

3- العملية في عمومها ستشهد استكمالا لصفقة القرن التي تم الإعلان عنها وباركتها الكثير من الأطراف.

وعليه، فإن الأمر مرتبط أكثر بأمن الكيان الصهيوني منه بإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. أقول هذا، رغم كل التفاؤل الذي أبدته بعض الزطراف بتعويلها على مجيئ «بايدن».

■ بالنسبة للملف النووي الإيراني، ما هي القرارات التي يمكن أن يتخذها؟

■■ باختصار، فإن الهدف الشامل والمرصود بشكل عام هو استرجاع نوع من الهدوء في المنطقة ككل للتخفيف من حجم التوتر الذي يحمله هذا الملف لإعادة ترتيب الأوراق ويأتي على رأسها وهو ما رافق حملة «بايدن» الانتخابية ما أسماه «عزمه الاقتراح على طهران خوض مسار موثوق به للعودة إلى الدبلوماسية». وفي كل حال، يعد هذا الخيار عقلانيا في تقدير الإدارة الأمريكية «الجديدة»، خاصة وأن عدم الانخراط في عمل دبلوماسي جاد سيمكن إيران من تطوير برنامجها النووي، مما يؤثر لا محالة على موازين القوى. كما يرى الكثير من المتابعين لهذا الشأن، إمكانية عودة «بايدن» إلى تفعيل اتفاق 2015، وعليه تغيير أساليب التعاطي مع هذا الملف سيعود بالنفع بالدرجة الأولى على الولايات المتحدة الأمريكية.

المقايضة بين محتلين

■ هناك من يرى أن إعلان «ترامب» الذي قبل فيه المغرب التطبيع مع الصهاينة مقابل السطو على الصحراء الغربية يمكن أن يمحوه «بايدن» بجرة قلم، لأنه يخرق الشرعية الدولية... ما رأيك؟

■■ أولا مسألة ارتباط التراجع عن هذا الإعلان لعدم توافقه مع الشرعية الدولية ليس بالسبب الكافي، لأننا نعرف رصيد الولايات المتحدة وسوابقها في التعامل مع الشرعية الدولية وقراراتها في مجلس الأمن الدولي... علما أن الكثير من الأصوات داخل الولايات المتحدة الأمريكية، ناهضت هذا الإعلان واعتبرته غير ملزم للولايات المتحدة كدولة. وعلى قدر الجدل الذي رافق هذا الإعلان، فإنه لا يغير المركز القانوني والأخلاقي للقضية الصحراوية. والذي يتم حاليا هو المقايضة بين محتلين حول مصيرها وكذا مصير الشعب الفلسطيني وكأن الأمر يتعلق بمحاولة ممنهجة لإغلاق الملفات التي نراها مفصلية وذات حساسية في معادلة الاستقرار ومناصرة القضايا العادلة.

■ هل تعد إفريقيا أولوية وهل ستكون القارة السمراء ذات اهتمام للرئيس «بايدن»؟

■■ إفريقيا تحتاج لأن نفرد لها موضوعا بعينه. هذه القارة التي عانت وتعاني بعمق أزمات مركبة ولكن - للأسف - وفي العلاقات الدولية فإن منطق الأخذ بالمجان غير وارد. وعليه، فإن البعد الاقتصادي يلقي بظلاله على طبيعة العلاقة الإرتباطية بين الطرفين في ظل تنافس تقليدي، ويمكن تصنيف ذلك أيضا بأنه يندرج ضمن دائرة الصراع الاقتصادي الذي يعد واقعا، خاصة مع ظهور قوى صاعدة في آسيا والتي تبحث عن منافذ للدفع باقتصادها.

على الاتحاد الإفريقي إجبار المغرب على احترام ميثاقه التأسيسي

ألمانيا تدعو واشنطن كي تكون عادلة ومحايدة تجاه القضية الصحراوية

حذّر الوفد الألماني لدى الأمم المتحدة من انحياز الولايات المتحدة الأمريكية محررة اللوائح حول الصحراء الغربية، بعد قرار الرئيس المنتهية عهدته دونالد ترامب بالاعتراف بالسيادة المزعومة للمغرب على الأراضي الصحراوية.

صـرّح السـفير الألماني لـدى الأمم المتـحـدة كـريسـتـوف هـويسـغـن قـائـلا: «لتكون دولة محررة اللوائح، لابد أن تكون عادلة ومحايدة، وأن تتحلى بروح المصلحة المشروعة لكافة الأطراف ولابد من التحرك في إطار القانون الدولي». وأشار إلى أن بلاده «تبقى متمسكة بعمق بحل سياسي يكون حقا في مصلحة الجميع بحيث تستفيد كل المنطقة».

وشدّد السفير الألماني على أهمية تعيين مبعوث خاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية من أجل المساهمة في استئناف المسار السياسي المتوقف، منذ استقالة المبعوث السابق هورست كوهلر في ماي 2019. وأكد الدبلوماسي أن نـزاع الصـحـراء الـغـربـيـة يـحـتـاج الى «إعادة إحياء المسار السياسي وتسوية متفاوض حولها وواقعية وعملية ومستدامة».

«سطو دولي» يزعزع استقرار المنطقة

مـن جـهـتـه، وصف ممثل جبهة البوليساريو في فرنسا عضو الأمانة الوطنية محمد سيداتي إعلان ترامب بالاعتراف بسيادة المغرب المزعومة على الصحراء الغربية مقابل تطبيع العلاقات بين النظام المغربي وإسرائيل، بالخطير وغير المسبوق، مشيرا إلى أن الأمر يتعلق بعملية «سطو دولي» تهدف إلى زعزعة استقرار المنطقة بأسرها.

وأوضـح سيداتي، أن الاتفـاق يـتـحـدى «الأخـلاق والقيم»، مضيفا أن الأمر يتعلق «بالفعل بعملية سطو دولي» حيث قايض البيت الأبيض شيئا لا يملكه مع من ليس له أي حق على تلك الأراضي». وأشار الـدبـلـومـاسـي الـصـحـراوي إلى وجود إجماع على مستوى الأمم المتحدة بخصوص النزاع في الصحراء الغربية التي تم معالجتها كمسألة تصفية استعمار.

الاتحاد الإفريقي مطالب بالتحرّك

أكد السفير الصحراوي لدى دولة نيجيريا، إبراهيم السالم ولد بوسيف، أن الاتحاد الإفريقي مطالب بالضغط على المغرب لإجباره على احترام الميثاق التأسيسي للمنظمة القارية التي يعد عضوا فيها.

وقال الدبلوماسي الصحراوي أنه «على الاتحاد الإفريقي ممارسة مزيد من الضغط على المغرب لإجـبـاره عـلـى احترام مـيـثـاق الاتحاد الإفـريـقـي والالتزام به، أو فرض عقوبات عليه».

وأدان ولد بوسيف، الاعتداء العسكري المغربي الأخير على متظاهرين سلميين في المنطقة العازلة بالكركرات، الذي شكل خرقا واضحا لاتفاق وقف إطلاق النار، مذكرا بأن الاتحاد الأفريقي طالب خلال قمته الاستثنائية 14 (التي عقدت افتراضيا مطلع ديسمبر الجاري) من مجلس السلم والأمن دفـع الـبـلـديـن الـعـضـوين، الجمهورية الصحراوية والمملكة المغربية، للجلوس إلى طاولة المفاوضات، لمعالجة الوضع وتهيئة الظروف لوقف إطلاق نار جديد والتوصل إلى حل عادل ودائم للنزاع.

محكمة العدل الدولية حسمت الأمر

وبـخـصـوص الـسـيـادة المزعـومـة للـمـغـرب عـلـى الأراضـي الـصـحـراويـة، ذكّـر المسؤول الصحراوي، بـالـرأي الاستشاري لمحكمة العدل الدولية بشأن الادعـاءات المغـربـيـة بـالـسـيـادة عـلـى الأراضـي الصحراوية، وأكد أنه «لا لبس فيه»، وأنه اقتبس من رأي

محكمة العدل الدولية القاضي بأن «جميع الأدلة المادية والمعلومات المقدمة للمحكمة، لا تثبت وجود أية روابط سيادة إقليمية بين أرض الصحراء الغربية من جهة والمملكة المغربية أو المجموعة الموريتانية من جهة أخرى، وعليه فإن المحكمة لم يثبت لديها وجود روابط قانونية، من شأنها أن تؤثر على تطبيق القرار 1514 المتعلق بتصفية الاستعمار من الصحراء الغربية وعلى الخصوص تطبيق مبدأ تقرير المصير من خلال التعبير الحر والحقيقي عن إرادة سكان المنطقة».

الأمم المتحدة متقاعسة

وقال المتحدث إن «تقاعس وفشل الأمم المتحدة في القيام بمهامها مرفوض ومدان، حيث أنها لم ترق إلى مستـوى الـتـوقـعـات في مـعـالجة مسألة احتلال المغرب للصحراء الغربية بالقوة».

وأضـاف قـائـلا: «إذا فشلت الأمم المتـحـدة في الحفاظ على انسجامها مع أهدافها وتراجعت عن المبـادئ المنصوص عليها في ميثاقها، وسمحت لقانون الغاب بأن يسود في العالم، فسوف ندافع عن أنفسنا ونقاوم المعتدي، لا مجال للشك في ذلك».

الاتحاد الإفـريـقـي يـطـالـب بـدفـع الجـمـهـوريـة الصحراوية والمغرب لتهيئة الظروف لحل «عادل» للنزاع.

حدث وحديث

مستنقع الفشل

جلال بوطي

لم يمض أسبوع على موافقة أعضاء مجلس الأمن الدولي على تـعـيين مـبـعـوث خاص للأمين العـام للأمم المتحدة إلى ليبيا، البلغاري نيكولاي ملادينوف، حتى أعلن الأخير رفضه للمنصب، وقدم اعتذاره لتوّلي المهمة رغم مساعي قام بها مجلس الأمن عرفت أخذ ورد لاختيار الشخصية المناسبة، منذ أشهر على استقالة المبعوث السابق غسان سلامة، لأسباب قال إنها صحية آنـذاك، لكن اتضح فيـمـا بـعـد أنـهـا كـانـت نـتـيـجـة ضـغـوط كـبـيـرة مـارسـتـهـا قـوى أجـنـبـيـة فـاعـلـة في المشهد الليبي لتوسيع نفوذها عبر بـوابـة الأمم المتـحـدة، وهـو مـا بـات يُـفـقِـدُ المـنـظـمـة الأمـمـيـة شرعيتها لدى الشعوب، التي أصبحت تلجأ إلى لغة السلاح بدل الدبلوماسية.

المتحدث باسم الأمم المتحدة، قال إن ملادينوف أبلغ الأمين العام أنطونيو غوتيريس بأنه لن يتولى منصب المبعوث الخاص إلى ليبيا «لأسباب شخصية وعائلية».

لكن واضح أن هذه الأسباب المانعة المعلنة، قد تكون وراءها أسباب خفية، يحتم العمل الدبلوماسي عدم البوح بها في هذا الـتـوقـيـت بـالـذات، لكن سياق الرفض يوحي بفشل المنظمة الأممية، والشخصيات المختارة لإحلال السلام، في دول تعاني حروبا ونزاعات وتدهور فيها الوضع الاقتصادي والاجتماعي مثل ليبيا والصحراء الغربية، ومالي، وغيرها من الدول التواقة إلى الاستقلال أو الإستقرار.

رفض ملادينوف المنصب الأممي جاء في وقت حرج ومنعطف حاسم تمر به الأزمة الليبية هذه الأيام، بإمكانية سقوط اتفاق وقف إطلاق النار، الموقع في 23 أكتوبر الماضي في جنيف بين طرفي الصراع؛ حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا برئاسة فايز السراج، والجيش الليبي بقيادة الجنرال خليفة حفتر.

والهاجس الأكبر أمام هذا الاتفاق التاريخي الذي تلاه اتفاق الـلـجـنـة الـعـسـكـريـة المشتركة 5+5 هـو اسـتـمـرار بـقـاء الـقـوات الأجنبية والمرتزقة تزامنا مع الذكرى 69 لعيد الاستقلال، رغم تـأكـيـد الـطـرفـين الـعـمـل عـلـى إنـهـاء هـذا الملف لحل الأزمة والتحضير لانتخابات رئاسية في 24 ديسمبر2021.

لكن استمرار ارتماء الأطراف في أحضان القوى الأجنبية، يضع ليبيا على فوهة بركان الحرب، لاسيما بعد رفض المبعوث الأممي الجديد تولي المنصب قبل بدء المهمة، ما يؤكد أن الأزمة الليبية أصبحت مستنقع فشل لسياسة الأمم المتحدة.

المتحدث السابق باسم «مينورسو» لـ «الشعب»:

سيذهب الاعتراف الأمريكي أدراج الرياح لأن القانون الدولي أقوى

■ افتعال نزاع حول سبتة ومليلية.. «زوبعة في فنجان»

أكد المتحدث السابق باسم بعثة الأمم المتحدة إلى الصحراء الغربية «مينورسو» عبد الحميد صيام، أنه لا حل للقضية الصحراوية دون الاحتكام للقانون الدولي والالتزام بالحل السياسي، الذي يصب في مصلحة جميع دول المنطقة، بعيدا عن التوتر ولغة السلاح.

عزيز. ب

قال عبد الحميد صيام، إن جلسة مجلس الأمن الدولي لبحث آخر التطورات التي شهدتها قضية الصحراء الغربية، بعد أكثر من شهر على بدء أزمة الكركرات، وأياماً عقب اعتراف الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب، بالسيادة المزعومة للمغرب على الإقليم الصحراوي المحتل، تؤكد أن قضية الوضع القانوني للصحراء الغربية ما زال مطروحًا في الأمم المتحدة ولم يحسم بعد، بدليل محتوى المشاورات التي شهدها الاجتماع الذي كان يهدف بالدرجة الأولى إلى الاستماع إلى تقرير حالة الأوضاع في الصحراء الغربية، وكيف أنها أصبحت صعبة جراء انهيار اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم إقـراره عـام 1991، وان هـنـاك تـوتـرا قـائـمـا في المنطقة، هذا من جهة.

ومن جهة أخرى، التطرق إلى إعلان الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب في العاشر مـن شـهـر ديسـمبر الجاري واعترافـه المزعـوم بمغـربـيـة الـصـحـراء. وهـنـا جـرت مشاورات داخل مجلس الأمن بين الأعضاء في جلسة مغلقة.

الإحباط دفع لخيار استئناف الحرب

وأضـاف الأسـتـاذ المحاضـر في مـركـز دراسـات الشـرق الأوسـط بـجـامـعـة رتـغـرز في نـيـوجـرسـي الأمـريـكـيـة، في اتصـال مـع «الشـعـب»، أن الـبـعـثـة الألمانـيـة المشـاركـة في الجلسـة المغلـقـة أصـدرت بيانا، تؤكد من خلاله أنه كانت هناك مشاورات

حـول الـوضـع في الـصـحـراء الـغـربـيـة والـتـوتـر الـذي يسود المنطقة جراء نسف اتفاق وقف إطلاق النار، والإحـبـاط الـذي لحق بـالـصـحـراويين عـقـب فشل مجلس الأمن في إيجاد حل مقبول ومناسب لجميع الأطراف طيلة هذه السنوات.

وقد ذكر في الاجتماع أن الأمم المتحدة قدمت مشروع قرار، منذ 1988 حول الاستفتاء وعامين بعدها ثم اعتماد القرار 690 بالإجماع لوقف إطلاق النار والمضي نحو استفتاء لتقرير مصير الشعب الـصـحـراوي تحت إشـراف بـعـثـة الأمم المتـحـدة لمراقبة الاستفتاء في الصحراء الغربية، تحت اسم «مينورسو» عام 1991 وحتى الآن، لكن فشل هذه الـبـعـثـة في أداء مـهـامـهـا إلى جانب حالة الجمود والإحباط الذي أصاب الصحراويين دفع بهؤلاء إلى العودة مجددا إلى خيار الكفاح المسلح.

لا حلّ دون الاحتكام للقانون الدولي

وأوضـح الـدبـلـومـاسـي الفلسطيني أنه لا حل للـقـضـيـة الـصـحـراويـة دون الاحـتـكـام إلى الـقـانـون الدولي والالتزام بالحل السياسي، الذي يصب في مصلـحـة جـمـيـع دول المنطقة واضعا اللوم على الولايات المتحدة الأمريكية لأنها حاملة القلم بمعنى آخر، أن أمريكا هي من تصوغ القرارات في مجلس الأمن، بدليل أن آخر قرار اعتمد في 30 أكتوبر الفارط بخصوص تمديد مهمة المينورسو في الصحراء الغربية لعام آخر، صاغته الولايات المتحدة الأمريكية فكيف للدولة المخولة والتي وضعت الـثـقـة فـيـهـا أن تصوغ قـرارات مـرضـيـة للجميع، هي من تخرج عن هذه القرارات ولذلك ذكـرهـم الـسـفـير الألماني ان تـلـك هـي المسـؤولـيـة ويجب الالتزام بها ويجب على جميع القوى الالتزام بـحـل للـقـضـيـة الـصـحـراويـة حـلا مـقـبـولا ومـنـصـفـا لجميع الأطراف المعنية وفي مصلحة الأمن والسلم الدوليين في إطار القانون الدولي.

سيذهب الاعتراف أدراج الرياح

في سياق آخر، وفي تعليقه عن استدعاء الحكومة الإسبانية السفيرة المغربية المعتمدة في مدريد، عـلـى وجـه الـسـرعـة، لـطـلـب تـوضـيـحـات حـول تصريحات رئيس الحكومة المغربي سعد الدين الـعـثـماني حول نية المغرب طلب استعادة سبتة ومليلية من السيادة الإسبانية مستقبلا، قال عبد الحميد صيام أنـهـا لا تعدو أن تكون «زوبعة في فنجان» على حد تعبيره، مؤكدا وجود انتقادات حادة للموقف المغربي بسبب التطبيع مع الكيان الصهيوني من طرف كتاب وصحفيين أثاروا قضية سبتة ومليلية، وكيف للمغرب، أن يصر على مغربية الصحراء، لكنه في المقابل لا يصر على مغربية سبتة ومليلية المدينتين المحتلتين من قبل اسبانيا منذ القرن 16، ولأن هذه الوثيرة من الانتقادات كانت عالية جدا في الأيام الأخيرة بعد قبول المغرب التطبيع الكامل مع الكيان الصهيوني، إذا كان لابد من امتصاص النقمة على طريقين، الأولى إعلان ترامب عن الاعتراف المزعوم بمغربية الصحراء وبـالـتـالي قدمت للشعب المغربي على أنها رزمة واحدة، أي أن مغربية الصحراء مقابل التطبيع. لكن في الحقـيـقـة، وفي الأخير، سـيـذهب الاعتراف الأمريكي أدراج الرياح لأن القانون الدولي أقوى من ذلك.

حفتر يهدّد باستئناف القتال

البعثة الأممية تحث اللّيبيين على توحيد الجهود

دعت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، عموم اللّيبيين لـتـوحـيـد جـهـودهـم بـهـدف الـوصـول إلى الانـتـخـابـات الـعـامـة المزمع إجراؤها في 24 ديسمبر 2021.

وأشادت البعثة الأممية في بيان بـأهـمـيـة الـتـقـدم الإيجابي الذي حـقـقـه الـلـيـبـيـون في المسارات المختلفة، من خلال إنهاء الاقتتال والمضي قدما في التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار الشامل، والـتـحـسـن المسـتـمـر في الجوانب الاقتصادية، وذلك تزامنا مع حلول الذكرى 9 للاستقلال.

قالت البعثة «يحتفل الليبيون بالذكرى 69 لاستقلال بلادهم هذا العام وهم على مسافة عام واحد من الانتخابات المزمع إجراؤها في 24 ديسمبر 2021»، مشددة على ضرورة استثمار الظروف الطيبة التي تسود البلاد حاليا لمراكمة المكاسب المنجزة والدفع بمسار انتهاء الاقتتال حتى نهايته.

واعـتـبـرت أن مـا تحقـق، خـلال الأسابيع الأخيرة، من توافقات بين الفرقاء «يعد منطلقا جيدا للمضي نحو توافقات أخرى تقود اللّيبيين إلى بـر الأمـان»، مشيرة إلى أنـهـا تنظر للمستقبل في ليبيا «بصورة ايجابية وأكثر وضوحا لاسيما أنه لم يتبق سوى عام واحد على تنظيم أول انتخابات حرّة في البلاد بعد الثورة».

كما وقعت اللجنة العسكرية اللّيـبـيـة المشتركة (5+5) بـرعـايـة أممية في 23 من أكتوبر الماضي بجنيف، على اتفاق وقف إطلاق الـنـار الـدائـم في لـيـبـيـا. وأعقبها انـطـلاق ملتقى الحوار السياسي بمشـاركـة 75 شخصية ليبية، بتونس، في 9 من نوفمبر الماضي، وأسفر في جولته الأولى عن توافق الأطـراف الـلّـيـبـيـة عـلـى إجـراء الانتخابات العامة في 24 ديسمبر من العام 2021.

وبعيدا عن التفاؤل الذي أبدته المبـعـوثـة الأمـمـيـة، عـاد المشير خـلـيـفـة حفتر ليهدّد من بنغازي بـاسـتـعـمـال السلاح مجددا لطرد تـركـيـا الـتـي وصـفـهـا بـالـمـسـتـعـمـر، ويأتي ذلك بعد أيام من مصادقة البرلمان التركي على تمديد مهمة الـقـوات التركـيـة في ليبيا لمدة 18 شهرا إضافيا، اعتبارا من جانفي المقبل.

وردًا عليه، قال رئيس المجلس الأعـلـى لـلـدولة خـالـد المشري إن حـفـتـر يسـعـى لإشـعـال نـار جـديـدة ولكنّه لن ينجح في ذلك.

دور المجتمع المدني كقوّة فعّالة في تعزيز نظام حقوق الإنسان في الجزائر الجديدة

أيّ مسـار..؟

إنّ المجتمع المدني الحيوي والمتنوع والمستقل، والمنوط بالمعرفة، والمهارة في مجال حقوق الإنسان والذي يحتاج إلى حرية ومسؤولية وضبط، هو عنصر أساسي في تامين حماية مستدامة لحقوق الإنسان وتحقيق التنمية المستدامة.

بقلم: شويدر عبد الحليم

نحن في عالم يشهد حركة متسارعة للأحداث والأوضاع، أضحت مسألة حقوق الإنسان موضوعا ذو أهمية قصوى سواء كان ذلك على الصعيد الوطني أو الدولي، فهذا الموضوع، كان ولا يزال محل العديد من الفعاليات المتعددة الأبعاد، وكذا الاتفاقيات الدولية والإقليمية يثير انتباه رجال القانون ومناضلي حقوق الانسان والمفكرين والباحثين، بل مصدر ومبدأ انشغالهم.

كما يزداد الحديث عن حقوق الإنسان يوم بعد يوم حتى أصبح الدفاع عنها شعيرة من الشعائر، وأصبح مبدأ احترامها احد المعايير المهمة في تحديد العلاقات، والمعاملات الدولية، وكذلك في قياس التطور السياسي لأي مجتمع، وتتخذ مقياسا للنمو، أو تلبية الحاجات الأساسية التي تستخدم في تحديد مستوى تطور الدول اقتصاديا وماديا، فالمفهوم اكتسب عالمية جديدة ذات فعالية أكبر، ذلك أن كل الحقوق الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ومختلف مواثيق القانون الدولي لحقوق الإنسان تتجاوز، وتخترق الحدود السياسية الجغرافية اللغوية، وحتى الدينية، والثقافية.

والعولمة حاليا لم تترك مجالا إلا وحشرت أنفها فيه، لدرجة بات كل شيء معولما سواء اتفقنا أو تكيّفنا معها أو عرضناها أو رفضناها، لكن لا يمكن أن نتملص من التعاطي معها، فقد دخلت كل جوانب حياتنا، ومن أبسط الأشياء إلى أرقها خصوصا في ظل ثورة الاتصالات والمواصلات، وتكنولوجيا الإعلام وتدفق المعلومات، والطفرة الرقمية، حيث اكتسب حقل حقوق الإنسان في ظل هذه العولمة بعدا جديدا مهما، ليس على المستوى المحلي فحسب، بل على صعيد العلاقات الدولية في جوانبها السياسية والاقتصادية، أيضا ما رافق هذا المفهوم من تطور.

ويتجلى هذا التطور في بروز معايير جديدة فعالة في العلاقات الدولية، وفي هذا المنظور ترى الباحثة «مارتينا فيشر» من مركز «برغهوف» للأبحاث بألمانيا، أن نظرية العلاقات الدولية التي تقدم مصطلح الفاعلين غير الحكوميين الذي يشمل جميع الفاعلين على المستوى الدولي الذين لا ينتمون للحكومات، يعكس هذا التعريف نظرية الواقعية التي تقتضي بأن التفاعلات بين الحكومات تشكل العلاقات المحورية، والهامة فى السياسة الدولية، ويتضمن هذا المصطلح منظمات المجتمع المدني الحاضرة في الحياة العامة، والمعبرة عن مصالح وقيم أعضائها أو قيم أشخاص آخرين بناءً على اعتبارات أخلاقية ثقافية، سياسية، وعلمية أو إنسانية، قائمة حول الأنشطة التطوعية، والجماعية المتمركزة حول المصالح والمبادئ والقيم المشتركة، كما تعمل على تنمية استراتيجيات التواصل التي ترفع الوعي العام من أجل تحسين الدفاع عن قضايا مشتركة من خلال المراقبة والرصد.

من جهة أخرى، لقد كان تأسيس المجتمع المدني العالمي إحدى هذه الظواهر الإيجابية، لاسيما من خلال تعزيز سبل الاتصال والتواصل بين مؤسسات المجتمع المدني على المستوى العالمي، خصوصا في ظل الثورة المعلوماتية وآلياتها، التي تعد العمود الفقري للعولمة، وتتواصل مؤسسات المجتمع المدني من خلال تدفق المعارف، والمعلومات وتأسيس شبكات دولية وإقليمية تعنى بقضايا: الفقر والمرأة والطفولة والبيئة وحقوق الإنسان.

وقد لعبت هذه المنظمات دورا بارزا على الصعيد الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي، والحقوقي والبيئي والصحي وغيرها في شتى أنحاء المعمورة، كما أسهمت هذه التطورات في عولمة قوانين الجمعيات، والمنظمات الخاصة بالمجتمع المدني على المستوى العالمي، وذلك بتحديد مدوّنة تأخذ المشتركات الأساسية، والتطلعات، والأهداف العامة، مع مراعاة الخصوصية الوطنية، والثقافية للمجتمعات، والشعوب المختلفة وهي تمثل اليوم فاعلا لا يمكن الاستغناء عنه في حماية حقوق الإنسان والدفاع عنها.

المنظمات غير الحكومية..بين الالتزامات العالمية والسيادة الوطنية

اكتسبت مسألة حقوق الإنسان أهمية كبيرة بالنسبة للمجتمع الدولي، والإنسانية قاطبة في ظل التطورات الحاصلة والمتسارعة، كما أصبحت قضايا حقوق الإنسان اليوم من القضايا التي تحظى باهتمام عالمي بالغ، تسعى من خلاله تأمين حقوق الإنسان بغض النظر عن الجنس، المعتقد، اللون أو المكان، وهو بما يسمى اليوم «عولمة حقوق الإنسان»، التي صارت بدورها مسألة على قدر كبير من الحساسية بالنسبة لسيادة الدول لاسيما ما تعلق بمعاينة ودراسة هذه المسألة والرجوع إلى الآثار المترتبة عن رد فعل إيجابي أو سلبي من قبل الدول، وانعكاسات ذلك على العلاقة بين المجتمع والدولة.

إذا يمكن القول «ربّ ضارّة نافعة»، فإذا كانت العولمة بوجهها المتوحش ظاهرة سلبية على التطور الدولي، فإن المظهر الإيجابي فيها يكمن في وجود منظمات المجتمع المدني الدولي كظاهرة موضوعية بغض النظر عن مساوئها، حيث برز دورها على نحو كبير واستثنائي، ولاسيما في أبعادها المختلفة على الرغم من سلبية بعضها إلا أن ثمة شيئا إيجابيا ولها تأثيرات ملموسة وجوهرية على المجتمعات.

وانطلاقا من هذا الجانب، يمكن للتأثير بمعناه الأوسع أن يكون داخليا، حيث يتسبب فيه غياب حقوق الإنسان ما يولد استياء عاما لدى المواطنين أو ضمن شرائح المجتمع، وذلك ما يمنح دعما، وشرعية، ومصداقية لجميع حركات الاحتجاج الداخلية، وأشكال التعبير المعبرة عن الآمال المشروعة أو ترجمة لطموحات أخرى لم تحض أبدا بتكفل ملائم، قد تكون منبعا ومستندا للمنظمات غير الحكومية الدولية أو حتى المنظمات الدولية في إعداد تقاريرها، وطرحها في المحافل الدولية باعتبارها فاعلا محوريا دوليا وشريكا في صياغة معايير جديدة لحقوق الإنسان بالنظر لمكانتها ودورها الجوهري في تعزيز حماية حقوق الإنسان في المنظومة الدولية.

ومن هنا، يجد التهديد الخارجي ميدانا خصبا في مجتمع غاضب ويئس، وغير راض عن مؤسساته، الشيء الذي يسهل من أعمال الرصد والمراقبة ومن ثم إصدار ونشر تعاليق وآراء التنديد والتشهير والترويج بالنقائص والادعاءات المغلوطة، هذه هي الحقائق التي تشوه صورة البلد في الخارج، وتجذب أنظار المنظمات غير الحكومية المدافعة عن حقوق الإنسان ولا شيء غير ذلك. بدلا من السخط على ردود فعل المنظمات غير الحكومية، أليس من الأفضل عدم تزويدهم بالعصا التي يضربون بها؟

فالجزائر كعنصر في المجتمع الدولي تؤثر وتتأثر سواء كان ذلك من خلال، سياستها ومواقفها وإسهاماتها أو من خلال التنفيذ للتعهدات الدولية في مجال حقوق الإنسان والآليات الموضوعة في هذا الشأن، وفي سياق هذه الرهانات وأمام هذه التحديات المترابطة، كفيل لدور المجتمع المدني الوطني أن يبرز كقوة فعالة تساهم في تقوية مناعة حقوق الإنسان على الصعيد الداخلي، وهو ما من شأنه أن تصبح منظمات المجتمع المدني آلية يمكن من خلالها مواجهة المواقف والتكالبات الأجنبية والاملاءات والادعاءات الخارجية ومعالجة الأفكار السلبية الناجمة، بل فحسب ما نحتاجه اليوم وهو الأمر الذي يبدو أنه لم يحظ بالأهمية الضرورية الذي يكمن في تفعيل وتجسيد دور المجتمع المدني، الذي يساهم بصورة فعالة في تعزيز المكتسبات الوطنية والانجازات المحققة، التي لا يمكن لأي أحد إنكارها في هذا الميدان، والترويج لها دوليا وإقليميا عن طريق النشاطات التوعية والتحسيسية المكرسة لثقافة حقوق الإنسان والمنتديات الإعلامية الدولية، وإنجاز الدراسات والبحوث ذات الصلة إلى جانب الممارسة الفعلية لها تحقيقا لإحساس المواطن بها، فأيّ مسار ينبغي العمل في إطاره أو الأخذ به لتجسيد دور هذه القوة الاجتماعية..؟

المجتمع المدني...الجهات الفاعلة والحيّز المتاح

من منطلق الاختلاف في تحديد تعريف المجتمع المدني، فقد تنوعت التعاريف والمفاهيم بمضامين مختلفة لتحديد فضاء هذا المصطلح، الذي يتردد في الأدبيات التي تتعلق بواقع منظمات المجتمع المدني بمختلف مؤسساته (الجمعيات المحلية، النقابات العمالية والمهنية، جمعيات حقوق الإنسان، والبيئة، المؤسسات الخيرية، والهيئات التطوعية..إلخ والمقصود إن نطاق المجتمع المدني ينحصر في المؤسسات والمنظمات غير الحكومية التي يقوم نشاطها على العمل التطوعي، فالمجتمع المدني يختلف باختلاف المجتمعات والثقافات، وحتى في علم الاجتماع، وإذا أخذنا بعين الاعتبار العلاقة الوظيفية بينه وبين الدولة، فهو مجتمع مستقل إلى حد كبير عن إشراف الدولة المباشر، وبنحو عام لا يعرف السيطرة، ولا التبعية، ولا يخضع لسلطة الدولة والحكومة، فهو المجتمع المنظم تنظيما مؤسساتيا يعبر عن العلاقة بين الفرد والدولة، ويسعى إلى استثمار طاقات المجتمع لخدمة المجتمع، ذلك أن أساس مؤسسات المجتمع المدني ينبع من الفكرة التي تقوم على المبادرة الذاتية للأفراد، بقناعاتهم واتّحادهم، وبالقدرة على التأثير في محيطهم السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو القانوني، خصوصا عندما تكون هذه المؤسسات مستقلة عن القطاعين الحكومي والخاص، ومتميّزة عنه، الأمر الذي أخذ بعضهم يطلق عليها القطاع الثالث أو القطاع المستقل.

إن تنامي الدور المتصاعد للمجتمع المدني وانطلاقا من الاهتمام المتزايد لهذه الظاهرة، يعتبر مفهوم المجتمع المدني أحد التعابير الأكثر انتشارا وتوسعا في نهاية هذا القرن وبداية الألفية الجديدة، كما شهد هذا التوسع ارتباطا وثيقا بمفاهيم أخرى كدولة الحق والقانون، الديمقراطية وحقوق الإنسان (أو ما يسمى بمفاهيم الدولة الحديثة)، سواء من حيث الاستعمال أو من حيث الممارسة، بل فحسب أصبح اليوم دوره بارزا كشريك وفاعلا في مجال حقوق الإنسان بالنظر إلى الرهانات والتحديات المترابطة في هذا الميدان على المستويين الدولي والوطني، وهو ما يتسم به النظام الدولي الراهن من تلاشي حواجز المسافات وتنامي وسائط الاتصال المتبادل داخليا وخارجيا.

وليس من المبالغة إن اعتبرنا مفهوم المجتمع المدني إلى جانب المفاهيم السالفة الذكر، تعد أحد المعالم الرئيسية التي تعطى للمرحلة القادمة هويتها وخصوصيتها.

واقع المجتمع المدني في الجزائر وضرورة إعادة بنائه

إنّ تكريس الديمقراطية، توطيد سيادة القانون والحكامة الرشيدة واحترام حقوق الإنسان كل ذلك يشكل مقتضيات لا يمكن الانفصال عنها بالنسبة للدولة العصرية. كما لا يمكن بناء دولة عصرية ضمن هذه المبادئ العالمية دون أن تستند أسسها من المجتمع الذي تمثله، ذلك يقتضى صون وتعزيز بعض العناصر الأساسية التي تقوم عليها الديمقراطية في ترسانتها القانونية نصا وممارسة، وبالخصوص دور المجتمع المدني كعنصر أساسي.

وفي هذا الإطار، وبالوقوف على واقع المجتمع المدني في بلدنا، يمكن القول أنه لا تغيير ملموس مسجل في هذا الشأن رغم العديد من التقييمات والدراسات التي تمت مباشرتها بخصوص هذا الموضوع من طرف خبراء بارزين، وتعددت الكثير من الآراء تجاه هذه المسألة التي عرفت توسعا هائلا، وتطورا قويا مع ظهور التعددية في الجزائر إلى غاية يومنا هذا بفضل نضالها المستمر، إذ سجلت إنجازات هامة عبر مختلف المحطات والفترات التي مرت بها بلدنا، حيث تبدو نشطة للغاية على الرغم من بعض التدابير الواردة بالقانون الجديد المتعلق بالجمعيات التي انتقدها الفاعلون والنشطاء، وبالنظر إلى الواقع العملي والفعلي للمجتمع المدني وتحديات الساعة، فإن الأمر مغاير لحقيقة مسار المجتمع المدني كقوة اجتماعية وكشريك وفاعل أساسي لمواكبة هذا العهد الجديد للجزائر، الذي يتطلب حزمة من الإجراءات والآليات بهدف تأطيرها لتصبح مستقبلا رافدا في تجسيد السياسات التنموية على المستوى المحلي، وتعزيز حماية حقوق الإنسان على المستوي الوطني تحت عنوان الديمقراطية التشاركية .

واليوم، وبالأخص في هذه الفترة التي يمر بها وطننا، أضحت الديمقراطية مطلبا حقيقيا، وجماعيا للشعب، فإن تلبية مقتضياته في هذا المجال، لا يتجسّد إلا من خلال تكريس بعض المبادئ الأساسية لدولة الحق والقانون، ولن يتأتى ذلك إلا بالتطبيق الفعلي والعملي لتلك المبادئ والعناصر الضرورية والمزاوجة بينهما، وذلك وقف رؤى وخطوات ملموسة لتعزيز دولة القانون التي استمدت جذورها من بيان الفاتح نوفمبر 1954 الذي تبنى الديمقراطية كنموذج للحكم، والذي يتطلب أيضا إصلاحا جذريا متصل الحلقات، وهو مسار يحتاج دائما إلى تشجيع التسيق والتشاور والمشاركة يراعى فيه دور المجتمع المدني لإعادة بنائه وتجسيده على ارض الواقع كعامل أساسي.

وعامل آخر لا يمثل أقل أهمية، حيث سيشكّل التكريس الفعلي للامركزية، عاملا قويا في دولة القانون ووسيلة حيوية للتجانس الوطني، ولذا فإن التفكير في دور السلطات المحلية وبصلاحيات واسعة تكفل مكانة فعلية للمجتمع المدني تسمح له بالقيام بالدور المنوط له على هذا المستوى أمر ضروري للغاية، ذلك من حيث أنه يعزز الديمقراطية التشاركية من خلال مشاركة الفاعلين المحليين في مسار اتخاذ القرار العمومي. وبمعنى آخر يساهم في تقوية هيئات لا مركزية لاسيما البلديات التي تمثل الخلية القاعدية للساكنة العامة.

إن الواقع والرهانات الاجتماعية السياسية الحالية لا تترك مجالا للشك في ضرورة بعث المجتمع المدني من أجل دور جديد يساير التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خاصة، ليصبح دوره رياديا في التوجه نحو الإصلاح والحوكمة المحلية بما ينعكس إيجابا على أداء المؤسسات والعلاقة بين الحاكم والمحكوم.

ومن الملاحظ كذلك تضخم المجتمع المدني أكثر فأكثر، وتوسع حضوره في المشهد العام على حساب الأحزاب لسبب أو لأسباب أخرى، فإن تقزيم دوره المتعاظم في حياة المجتمع قد ينعكس سلبا على بلوغ الديمقراطية المطلوبة وتوفير الشروط الضرورية لتعميق ممارستها وتأكيد قيمتها الأساسية، وهو ما ينبع من طبيعة المجتمع المدني وما تقوم به منظماته من دور وظائف في المجتمع لتصبح بذلك بمثابة البنية التحتية للديمقراطية بما يتماشى مع احتياجات العصر، فالجزائر اليوم تحتاج لهذا المجتمع المدني الذي أبان قدرات لا يستهان بها لاحظناها وشهدناها خاصة في الأزمة الوبائية الحالية، خاصة في التصدي للأزمة عن طريق المبادرة والانخراط في الحملات التحسيسية بروحه التوعوية والتضامنية، فضلا عن مشاركته الايجابية لمختلف منظماته في الحملة الانتخابية حول دستور الجزائر الجديدة.

المجتمع المدني المنظّم أو الفوضوي؟

«إذا لم يصغي القادة لشعوبهم، فإنهم سيسمعونهم في الشوارع والساحات، أو كما نرى الآن في كثير من الأحيان، في الساحات. هناك طريقة أفضل، المزيد من المشاركة، المزيد من الديمقراطية، المزيد من الانخراط والانفتاح. وهذا يعني إتاحة الحيز الأقصى للمجتمع المدني»، تصريح بان كي مون، الأمين العام للأمم المتحدة، في الحدث الرفيع المستوى بشأن دعم المجتمع المدني، 23 سبتمبر 2013.

إن مثل هذا التصريح يقودنا إلى الحديث، والجزم بأن حرية التعبير، وتكوين الجمعيات، والتجمع السلمي، والحق في المشاركة في الشؤون العامة تعمل بمثابة وسيلة لممارسة العديد من الحقوق المدنية والثقافية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية الأخرى. فهي تمكّن الرجال والنساء كجهات فاعلة في المجتمع المدني من الانخراط في أنشطة تهدف لإحداث تغيير مجتمعي باتجاه الأفضل.

فالمجتمع المدني كأفراد، ومجموعات ينخرطون بشكل طوعي في أشكال المشاركة، والعمل العام بشأن مصالح أو أغراض أو قيم مشتركة تتفق مع الأهداف المنشودة في شتى المجالات المرتبطة بحياة المجتمع، وذلك من منطلق تحسين الحياة اليومية الذي يعكس مبدأ العمل المتجذر في احترام حقوق الإنسان، فإن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني تسعى إلى تعزيز حماية حقوق الإنسان، سواء بشكل صريح أو ضمني من خلال مضمون عملهم أو طبيعته.

وتعزّز الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الوعي بالحقوق، وتساعد المجتمع في صياغة الشواغل ورسم الاستراتيجيات، والتأثير على السياسات والقوانين. كما تعمل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني على جمع آراء المجتمعات، وإيجاد السبل حتى يتسنى لها الاطلاع على عملية اتخاذ القرارات بشأن السياسات العامة بشكل كامل. هذا وتوفر الجهات الفاعلة في المجتمع المدني خدمات، وسبل لأولئك الذين هم عرضة للخطر، والضعفاء على جبهات متعددة كالنساء والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.

ويؤكد نص المادة 1 من إعلان الأمم المتحدة المتعلق بحق ومسؤولية الأفراد والجماعات وهيئات المجتمع في تعزيز وحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية المعترف بها عالميا بأنه «من حق كل شخص، بمفرده وبالاشتراك مع غيره، أن يدعو، ويسعى إلى حماية، وإعمال حقوق الإنسان، والحريات الأساسية على الصعيدين الوطني والدولي».

ومن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني على سبيل المثال: منظمات حقوق الإنسان (المنظمة غير الحكومية والجمعيات والشبكات بشأن، أمثلة، حقوق المرأة أو حقوق الطفل أو القضايا البيئية، الأشخاص ذو والإعاقة)، المدافعون عن حقوق الإنسان، بمن فيهم الناشطين على شبكة الانترنت، الاتحادات والنقابات وكذلك الجمعيات المهنية الخاصة بالصحافيين والقضاة والمحامين ونقابات المحامين، والأطباء والمهنيين، المؤسسات العامة التي تبذل أنشطة بهدف تعزيز حقوق الإنسان (المدارس والجامعات والهيئات البحثية)، حيث يتوسع نشاطها في محاولة حل المشاكل ومعالجة القضايا التي تهم المجتمع: كمكافحة الفقر والفساد وعدم المساواة الاقتصادية، تعزيز سيادة القانون والمساءلة ومراقبة الانتخابات، تعزيز الحريات العامة والمواطنة، حماية البيئة، إعمال الحق في التنمية، تمكين الأشخاص المعرضين للخطر، مكافحة أي شكل من أشكال التمييز، دعم جهود منع الجريمة، مكافحة الاتجار بالبشر، تمكين النساء، محاربة خطاب الكراهية، تمكين الشباب، دفع عجلة العدالة الاجتماعية وحماية المستهلك، الاستجابة للأزمات الإنسانية.

وتعمل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني على جميع الأصعدة: المحلية والوطنية، ويتمثل الحيز المتاح للمجتمع المدني في المكانة التي تشغلها الجهات الفاعلة في المجتمع والإطار الذي يعمل المجتمع المدني من خلالهما والعلاقات السائدة فيما بين الجهات الفاعلة في المجتمع وكل من الحكومة، القطاع الخاص وعامة الجمهور.

وفي هذا الإطار قام مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة باعتماد عدة قرارات لصالح المجتمع المدني ذات أهمية خاصة، ومنها على سبيل المثال اعتماد قرارين رقم 24/21، و37/31، يقرّان بالأهمية الحاسمة للمشاركة النشطة للمجتمع المدني، على جميع المستويات، في عمليات الحوكمة، وفي تعزيز الحكم الرشيد بطرق من بينها تحقيق الشفافية والمساءلة على جميع الصعد، وهو أمر لا غنى عنه لبناء مجتمعات تنعم بالسلام والرخاء والديمقراطية.

ظروف العمل الحر والمستقل والممارسة الجيدة للمجتمع المدني

إنّ الدور الأساسي الذي يلعبه المجتمع المدني في البناء الديمقراطي والتغير الإيجابي لا يمكن تجسيده إلا بتوفر مناخ وبيئة عمل مؤسسات المجتمع المدني تبرز الدور المنوط له، والداعم له والمشجع لمختلف الاهداف والدوافع المنشئة له وللأدوار العديدة التي يمكن أداؤها، على سبيل المثال المشاركة في وضع قوانين، السياسات العمومية، الانتخابات الحرة والنزيهة باعتبارها إحدى المؤشرات المهمة التي تعتمد لقياس مستوى نضج اي تجربة ديمقراطية، ووسيلة أساسية لتعبير الشعب عن إرادته الذي هو أساس سلطة الحكم ذاتها، كما تعد الوسيلة أكثر رواجا في ترسيخ ثقافة المشاركة السياسة، وتعبئة الأفراد، وتعزيز مشاركتهم الايجابية في صنع القرار كونها الحاضن الأول للتغير، وبالتالي تغير واقع إلى واقع أفضل.

وفي هذا السياق، تتطلب الالتزامات القانونية الدولية ظروفا اقتصادية، سياسية، اجتماعية، ثقافية وقانونية من شأنها دعم قدرة وإمكانية الأشخاص، بمفردهم أو بالاشتراك مع غيرهم، على الانخراط في الأنشطة المدنية بفاعلية، فقد دعا إلى ذلك الأمين العام للأمم المتحدة سابقا، «بان كي مون»، في رسالة مسجلة بالفيديو خلال الدورة 25 لحقوق الإنسان سنة 2014، موضحا بأن «المجتمع المدني الحر المستقل يشكل محور

الحوكمة الديمقراطية والمتجاوبة مع الأصعدة المحلية والوطنية والعالمية».

كما تسمح مبادئ حقوق الإنسان التي تؤطر العلاقة بين السلطات العامة، والجهات الفاعلة في المجتمع المدني كالمشاركة، عدم التمييز، الكرامة، الشفافية والمساءلة، المشار إليها في القرار رقم A/HRC/٢٥/٥٥ بخلق بيئة تكفل ممارسة فاعلة للمجتمع المدني ضمن حيز مشترك للحوار والتعاون، وبيئة سياسية عامة مواتية في اطار تنظيمي داعم بالموارد المتاحة، فضلا عن التدفق الحر للمعلومات كحرية الوصول إلى البيانات والتقارير والمبادرات مما يمكن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني من الاطلاع والعلم بالقضايا، والتعبير عن الشواغل والانخراط بشكل بناء والمساهمة في إيجاد الحلول.

ولكي تكون منظمات المجتمع المدني فاعلة، تحتاج أيضا إلى منابر عامة تسمح بتبادل المعلومات والأفكار وتدفقها، إذ تمثل حرية الصحافة أحد المبادئ التي كرسها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، فهي مهمة في حد ذاتها ومهمة أيضا لممارسة الحقوق الأخرى، من خلال دورها التوعوي، الوقائي والرقابي بحيث تشكل مؤشرات لمراقبة مستوى ممارسة حقوق الإنسان، ومكملا لممارسة الديمقراطية الحقيقية.

المعايير القانونية الدولية المتصلة بعمل المجتمع المدني

المشاركة في الشؤون العامة هي بمثابة حق من حقوق الإنسان التي تمكن الشعوب من تبادل الأفكار، وتكوين أفكار جديدة، فهي بمثابة وسيلة لممارسة العديد من الحقوق والحريات الأساسية، وعبر ممارسة هذه الحريات العامة تتخذ قرارات مستنيرة بشأن التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتمكن من الانخراط في أنشطة تهدف لإحداث تغير مجتمعي باتجاه الأفضل، غير أن الحد منها يقوض التقدم الجماعي، الاقتصادي والرقي الحضاري.

كما يستمد المجتمع المدني دوره من خلال القانون الذي يمنح شرعية وجوده، ومشروعية عمله، الذي ينظم الأطر العامة لنشاطات ديمقراطية عريضة تعتمد توسيع قاعدة المشاركة في الحكم لكل أفراد المجتمع، ومن خلال مؤسساته التي تصبح شريكة فعالة في آلية إدارة الشؤون العامة، لذا فإن وظائف منظمات المجتمع تعمل على تقوية مبادئ الديمقراطية، والمواطنة الصالحة، وإثارة الوعي الديمقراطي وتشجيع العمل التطوعي وبناء نخب مجتمعية كفؤة وفاعلة واحترام حقوق الإنسان وتحصينها من خلال التوعية وتعريف الناس بحقوقهم وتأطيرهم للدفاع عنها.

ولتحقيق ذلك المبتغى، يمكن القول ان مؤسسات المجتمع المدني يجب أن تقوم بإعادة بناء واقع مجتمعي جديد، وبالذات في أسسه الثقافية، الاجتماعية، السياسية، والاقتصادية لضمان قيام حياة تشاركية حقيقية تستند إلى إطار قانوني وطني متين يرتكز على المعايير الدولية لحقوق الإنسان، حيث تنطبق هذه المعايير الدولية على جميع أفرع الدولة: التنفيذية والتشريعية والقضائية، وسواها من السلطات العمومية أو الحكومية، على أي صعيد كانت – وطني أو إقليمي أو محلي والدول مطالبة وفق التزاماتها، حيث يقع على عاتقها المسؤولية الأساسية لتعزيز وحماية ممارسة هذه الحقوق.

وفي هذا الشأن، يقول البروفيسور السيد «نايجل رودلي» رئيس اللجنة المعنية بحقوق الإنسان في الأمم المتحدة، في تصريح خلال أكتوبر 2014 «لا يوجد بيننا من يمتلك لوحده كافة الحقائق أو أفضل الأفكار أو المعرفة بجميع الأسباب الكامنة وراء المشاكل التي نسعى لحلها، ويشمل ذلك الحكومات. يمكننا الاستفادة فقط من الحكمة الجماعية. ولذا فإنه من المهم بالنسبة لنا أن نسمع، قبل اتخاذ أي قرار كان، من كافة جمهور الناخبين، لاسيما الأصوات المهمشة، فعلى سبيل المثال تجمع لجنة حقوق الإنسان معلومات من مجموعة واسعة من المصادر: الحكومات بذاتها والأمم المتحدة والمجتمع المدني. وهذا يساعد على إبلاغ ملاحظاتنا الختامية، وتوصياتنا للحكومات، والتي تحدد الخطوات العملية الواجب اتخاذها من قبلها، لتصبح قوانينها وممارستها أكثر توافقا مع التزاماتها بموجب معاهدات حقوق الإنسان التي صادقت عليها»، حيث تتضمن معظم المواثيق الدولية والاقليمية لحقوق الإنسان أحكاما ذات صلة مباشرة بحماية الحريات العامة، وتشير جميعها إلى مبدأ عدم التمييز، وحق المشاركة في الشؤون العامة، وحرية التعبير، وتكوين الجمعيات، وهي المواثيق التي صادقت عليها الجزائر على غرار البلدان الاخرى.....

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (المواد 21.20.19).

العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (المواد 25.22.21.19).

العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية (المواد 15.8).

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (المادة 3).

الاتفاقية الدولية للقضاء على التمييز العنصري (المادة 5).

اتفاقية حقوق الطفل (المادتان 15.13).

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (المواد 30.29.21).

الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري (المادة 24).

الاتفاقية الدولية لحماية حقوق جميع العمال المهاجرين وأفراد أسرهم (المادة 26).

وإلى جانب هذه المواثيق الأساسية، وثائق لها من الأهمية من ناحية مصدرها وتأثيرها في حركية الالتزامات الدولية في هذا المجال التي تعد فضاءً للتعليل والتفسير والتوضيح المنبثقة من اللجان التعاهدية الاممية كلجنة حقوق الانسان خاصة ما تعلق، بالتعليق العام رقم 34، المادة 19: حرية الرأي والتعبير، CCPR/C/GC/٣٤، والتعليق العام رقم 25: الحق في مشاركة الشؤون العامة، CPR/C/٢١/REV.١/Addv وتقارير المقرر الخاص المعني بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات A/HRC/٢٣/٣٩و، A/HRC/٢٠/٢٧

كما تضطلع حريات التعبير وتكوين الجمعيات، والتجمع السلمي بمهام ومسؤوليات استثنائية، ومن هنا فقد تعترض ممارستها محددات معينة، ينبغي لأي قيود أن ينص عليها في أحكام القانون كما، وينبغي أن تكون لغايات الضرورة القصوى لصالح احترام حقوق الغير أو سمعتهم، أو لحماية الأمن القومي أو الأمن العام أو النظام العام أو الصحة العامة أو الآداب العامة.

ولا يجوز أبدا التذرع بهذه الأسباب الموجبة كمبرر لتكميم أية دعوة إلى ديمقراطية تعددية، والتعاليم الديمقراطية وحقوق الإنسان.

المجتمع المدني شريك لتحقيق التنمية المستدامة على نهج حقوق الإنسان

لاشك بأن الأديان السماوية كانت سباقة في الدعوة إلى العمل الخيري بجميع أشكاله، أما على المستوى الوضعي فقد نشأ وتطور مفهوم المجتمع المدني منذ القدم إلى غاية عصرنا هذا، أين أولت المجتمعات المعاصرة اهتماما ملفتا لعمل منظمات المجتمع المدني التطوعي، حيث تم طرحه على المستوى الدولي تحت عنوان برنامج الأمم المتحدة التطوعي في عام 1967، وتطورت العملية التطوعية حتى أصبحت معيارًا ومؤشرًا قويًا للتنمية والتقدم.

وبهدف التأكيد على الالتزام الدولي بتحقيق التنمية وتقويم التقدم المحرز في هذا الشأن، سعت المجموعة الدولية من خلال مختلف المؤتمرات والندوات والمشاورات بإقرار وضع خطط وفرق عمل من أجل الوصول إلى خطة عالمية، وهو ما يعرف اليوم بـ «أجندة التنمية المستدامة 2030» التي تم إقرارها في سبتمبر 2015، باعتبارها المسار المتفق عليه دوليا للتنمية، تؤكد على أهمية دور المجتمع المدني في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما تؤكد على التزامها بالشراكة مع منظمات المجتمع المدني في تحقيق هذه الأهداف، فقد دعا الهدف 17 من أهداف التنمية المستدامة إلى تشجيع وتعزيز الشراكات بين القطاع العام والخاص والمجتمع المدني من أجل تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.....فكيف يمكن تحقيق ذلك؟

تكمن أهمية الدور الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني في العملية التنموية في أهمية خطة أو أجندة 2030 للتنمية المستدامة كونها تمثل أجندة شاملة طموحة تحويلية، والتي يطرح عليها اسم «تحويل عالمنا»، وقد صادقت عليها حكومات الدول مما يجعلها تشكل فرصة سانحة، ومناسبة لمناقشة السياسات العامة بما يتناسب التوجهات التنموية، والحقوقية الوطنية، وقد سبق الترويج لهذا الدور قبل ذلك من خلال القمة العالمية لمجتمع المعلومات المنعقدة بجنيف 2003 و2005 بتونس على أنه «لم يعد ممكنا أن نتصور إمكانية تحقيق السياسات، والبرامج والتنفيذ بقدر من الفعالية بدون مشاركة نشطة من المجتمع المدني الذي تحول إلى أطراف فاعلة رئيسية، وفي تصميم السياسات والبرامج يكفل وجود تعد المنظور الذي تتخذ فيه القرارات زيادة قوة النتائج، وفي إطار التنفيذ، يمثل المجتمع المدني طرفا جوهريا، وخاصة على الصعيد المحلي».

وفي حين أن المسؤولية الرئيسية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة تقع على عاتق الدولة، فإن تحقيق النتائج المرجوة يتطلب جهوداً متضافرة من عدد لا يحصى من أصحاب المصلحة و/أو مختلف الشركاء بما في ذلك المجتمع المدني، وهذا أمر مهم خاصة وأن تحقيق ذلك يتطلب أن يصبح الافراد أنفسهم عنصراً فاعلاً في عملية التنفيذ ومن أجل القيام بذلك، ينبغي الوصول إلى الناس على مستوى القاعدة الشعبية عن طريق الحوار والتنسيق والتعبئة وتعبئتهم للعمل.

لكن التحديات ليست سهلة، فقد برزت مناقشات المؤتمر العربي حول دور المجتمع المدني في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة المنظم من قبل المنظمات غير الحكومية للتنمية، واللجنة الاقتصادية الاجتماعية التابعة للأمم المتحدة والمنعقد سنة 2017 انه من بين الشواغل التي تواجهها منظمات المجتمع المدني خاصة في منطقتنا العربية لعل أهمها افتقار بعض الدول إلى الحوار بين الأطراف المعنية، واستبعاد منظمات المجتمع المدني في كثير من عمليات التخطيط والتنسيق.

إن تجسيد دور المجتمع المدني في هذا المقام هو تجسيد اهداف منظمات المجتمع المدني بحد ذاته التي تسعى لتحقيقها، من خلال دورها الخدمي والخيري، فضلا عن العوامل التي تجسد نشاطاتها. فقد ازداد تأثير مؤسسات المجتمع المدني، وأخذت تلعب دورا منشودا، لاسيما في عملية التنمية، ويمكن ملاحظة التأثير الإيجابي لمؤسسات المجتمع المدني عبر ثلاثة أطر، هي: الخدمات (التي تمنحها) والشراكة (التي تنشدها) والعمل التعبوي (الوطني والقومي الذي تقوم به لتحريك المواطنين) من خلال تفعيل المشاركة الواعية والفاعلة على ارض الواقع وذلك بالتنسيق والشراكة، حيث يترتب على هذه الشراكة مسؤوليات مثل (المتابعة والمكاشفة والمساءلة والمحاسبة المتبادلة)، تساهم في بناء الوعي التنموي واستقراره، وتوظيفه في تحقيق التنمية المستدامة التي تعاظمت أهميتها نتيجة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

بالإضافة كذلك إلى فلسفة المجتمع المدني التي تقوم على استكمال دور الحكومات والجهات الرسمية في تقديم البرامج، والسعي لحل المشكلات القائمة، والقيام بمبادرات ذاتية وتقديم مقترحات والكشف عن الطاقات الكامنة لدى الأفراد لتوظيف خبرتهم النوعية وتنظيمها على نحو يتّسق مع خطط التنمية والاستفادة من القدرات الذاتية للأفراد لوضعها في خدمة المجتمع، وتقديم تصوّرات مستقبلية، وذلك من خلال العمل التطوعي للنهوض بالمجتمع إلى مستوى الطموحات والأهداف التي تنشدها الدولة والمجتمع.

تحديات وآفاق المجتمع المدني في الجزائر الجديدة

قد تواجه الجهات الفاعلة في المجتمع المدني، عقبات تهدف للحيلولة دون القيام بأنشطتهم المشروعة أو التقليص من تأثيرها أو عكسها وذلك بسبب انتقادهم أو معارضتهم لمواقف الحكومة وسياساتها أو إجراءاتها.

وقد تشمل هذه العقبات فرض قيود على الحرية، والاستقلالية، أو المضايقة لاسيما التدابير المعيقة لعمل المجتمع المدني، والتي تستند إلى القانون او الأحكام القانونية، قد تتناقض مواءمتها مع معايير حرية تكوين الجمعيات على الصعيد الدولي التي تنطبق كذلك على الصعيد الوطني والمحلي كما جاء ذلك في تقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص بالحق في حرية التجمع السلمي وتكوين الجمعيات A/٦٩/٣٦٥ وقرار مجلس حقوق الإنسان للأمم المتحدة 21/24.

علاوة على القيود المفروضة بشكل قانوني، والتي من شأنها تقويض الحيز المتاح للمجتمع المدني، فإن إنعدام الادارة الديمقراطية والحكم الراشد داخل هذه المنظمات نفسها وعدم الإلمام بالتدابير والمناهج المعمول بها ونقص الاحترافية والمهنية التي تقيها من خطر التسييس والاستغلال السياسي تحول كذلك دون ان تصبح قوة الاقتراح والتأثير وشريكا منظما ذي مصداقية مكملا للسلطات العمومية وإطارا منظما لتعلم الثقافة الديمقراطية. فتعزيز الديمقراطية تستند هي كذلك على وجود نسيج جمعوي ونوعي وفعال، وهو ما يعد شرطا اساسيا مسبقا لبناء مجتمع مدني قوي قادر على رفع تحديات العصر.

إن الإرادة السياسية للسلطة في دسترة المجتمع المدني واستحداث فضاء دستوري مستقل، تسطع فيها الافاق والتطلعات في إطار الجزائر الجديدة، تقتضي تقويما شاملا للمجتمع المدني من أجل الارتقاء به إلى مستوى المعايير الدولية المطبقة في هذا المجال مع الاخذ بخصوصيتنا الحضارية والفكرية، وجعله يتمتع بحرية ومسؤولية مشفوعا بالأخلاق والآداب العامة، من أجل تجسيد لبنة إضافية في بناء الصرح الديمقراطي.

وكما يقال «الأزمة تلد الهمة»، فالحاجة اليوم أصبحت فرصة لتكريس المجتمع المدني وتعزيز دوره الحيوي كقوة اجتماعية وكشريك فعال إلى جانب الشركاء الآخرين، من حيث انه لا يستطيع ان يعمل بمفرده او يعيش في عزلة، ولن يتأتى ذلك إلا بوضع اليات ملائمة لترقيته وبشكل فعال من خلال تأطير جيد وتنظيم محكم يساهم في تكريس الديمقراطية التشاركية كفعل وليس كشعار ضمن استراتيجية شاملة ورؤية مستقبلية واضحة قائمة على التفكير التشاركي والإيجابي لأحداث التغير الايجابي، وتحقيق التنمية فى مختلف ابعادها وترسيخ الثقافة الديمقراطية والسياسية وتجسيد المواطنة الصالحة لبناء الجزائر الجديدة.

إن عالمنا اليوم يعتبر ويفرض في آن واحد ان المجتمع المدني يعد احد المكونات الرئيسية لكل مجتمع يوصف بالديمقراطي، بالإضافة الى انه يعتبر احد اهم الآليات الوطنية في تعزيز حقوق الانسان، حيث يقع على عاتقه دور اساسي يتمثل في الاسهام الفعال في التنمية وتحقيق التقدم من خلال استخدام قدراته وإمكاناته لخدمة المجتمع بشكل عام، كما انه يعد احد المؤشرات التي تستخدم لقياس مدى احترام الدول لحقوق الانسان.

وخير ختام هذه المساهمة الخاصة، ما قاله المفكر مالك بن نبي رحمه الله «ما لم نغير أنفسنا فإنّ غيرنا سيغيّرنا»، وإن التغير يبدأ بتغير عالم أفكارنا ومناهجنا، لأننا لا نعاني من فقر مدقع في الإمكانيات المادية بقدر ما نعاني من فقر مدقع في الفكر، وفي العمل أيضا. فمشكلاتنا ليست مجرد الإمكانات المالية، وإنما الاستثمار الحقيقي هو استثمار الطاقة الاجتماعية، طاقة الإنسان الذي هو قيمة القيم.

دراسة قارنت ولخّصت أين يكمن الخطر

مرضى كوفيد، الالتهاب الرئوي والقلب

زعمت دراسة جديدة أن أول أسبوع أو 10 أيام بعد الخروج من المستشفى يعد الأكثر خطورة على مرضى «كوفيد-19».

وجد الباحثون أنهم كانوا أكثر عرضة بنسبة 40 ٪ لإعادة إدخالهم إلى المستشفى أو الموت في غضون 10 أيام من مغادرتهم، مقارنة بالمرضى المصابين بالالتهاب الرئوي أو قصور القلب.

ومع ذلك، بعد 60 يوما، كان خطر عودة مرضى «كوفيد-19» أو الوفاة أقل، من خطر المرضى الذين يعانون من الحالات المميتة الأخرى.

ويقول الفريق، من ميشيغان ميديسن، إن النتائج تقدم دليلا على أن الأطباء والممرضات يجب أن يكونوا مجتهدين بشكل لا يصدق في متابعة مرضى فيروس كورونا، في الأيام الأولى بعد الخروج من المستشفى.

وقال المعد المشارك الدكتور ثيودور إيواشينا، أستاذ الطب الباطني في جامعة ميشيغان: «بالنسبة للعديد من المرضى، يبدو أن «كوفيد-19» يتسبب في سلسلة من المشاكل التي هي في كل جزء خطيرة، مثل تلك التي نراها في الأمراض الأخرى. ولكن القليل جدا من استجابتنا للرعاية الصحية - والقليل جدا من الأبحاث - مصممة لمساعدة هؤلاء المرضى وهم يستمرون لأيام وأسابيع وحتى شهور للتعافي من «كوفيد-19»».

وبالنسبة للدراسة، التي نُشرت في JAMA، درس الفريق حالات ما يقرب من 2200 من المحاربين القدامى الذين عولجوا من «كوفيد-19» في 132 مستشفى في فرجينيا، وخرجوا من المستشفى بين 1 مارس و1 جويلية.

وقورنت نتائجهم بعد المستشفى مع ما يقرب من 1600 مريض التهاب رئوي غير مرتبط بـ «كوفيد»، و3500 مريض بقصور القلب خلال الفترة الزمنية نفسها، وكان ما مجموعه 95 ٪ من المرضى من الذكور، ونصفهم من الأمريكيين الأفارقة.

وعلى الرغم من أن هذا لا يمثل عامة السكان، فإن كلا من الذكور وذوي البشرة السمراء، يشكلون مجموعتين معرضتين لخطر الإصابة بمرض شديد والوفاة من الفيروس.

وكان فيروس كورونا هو السبب الأكثر شيوعا لإعادة دخول المستشفى، حيث أدرج في 30 ٪ من الحالات، يليه تعفن الدم، وهي حالة تهدد الحياة حيث يهاجم الجهاز المناعي نفسه، شوهد في 8.5 ٪ من الحالات.

وعند مقارنتها بمرضى الالتهاب الرئوي وقصور القلب، أظهرت النتائج أن مرضى «كوفيد-19» لديهم معدلات أعلى لإعادة دخول المستشفى أو الوفاة خلال الأيام العشرة الأولى بعد الخروج.

ونُقل زهاء 14 ٪ من مرضى فيروس كورونا إلى المستشفى أو ماتوا في غضون 10 أيام من الخروج من المستشفى، مقارنة بنسبة 9.7٪ من مرضى الالتهاب الرئوي و8.8 ٪ من مرضى قصور القلب.

وهذا يعني أن مرضى «كوفيد-19» كانوا أكثر عرضة بنسبة تتراوح بين 30 ٪ و37 ٪ لمواجهة نتائج أسوأ من أولئك الذين يعانون من أمراض أخرى.

ومع ذلك، بعد 60 يوما، كان لدى الناجين من فيروس كورونا معدلات أقل لإعادة الدخول لمدة 60 يوما أو الوفاة بنسبة 27 ٪، مقارنة بـ 31.7 ٪ للناجين من الالتهاب الرئوي و37 ٪ للناجين من قصور القلب.

وقال المعد الأول الدكتور جون دونيلي، عالم الأوبئة في قسم تعلم العلوم الصحية في ميشيغان ميديسين: «من خلال مقارنة النتائج طويلة المدى لمرضى «كوفيد-19» بنتائج المرضى الآخرين المصابين بأمراض خطيرة، نرى نمطا من المخاطر أكبر من المعتاد في أول أسبوع إلى أسبوعين، والتي يمكن أن تكون فترة محفوفة بالمخاطر لأي شخص. والآن، السؤال هو ماذا نفعل حيال ذلك؟ كيف يمكننا تصميم خطط خروج أفضل لهؤلاء المرضى؟ كيف يمكننا تكييف اتصالاتنا ورعاية ما بعد المستشفى لاحتياجاتهم؟ وكيف يمكننا مساعدة مقدمي الرعاية على الاستعداد والتكيف؟».

ديلي ميل

بعد سنة من التحري حول نشأة الوباء

أبرز عشر علماء لديهم الخبر اليقين

أطفأ فيروس كورونا قبل أيام شمعته الأولى، فالوباء الذي اجتاح العام منذ ديسمبر الماضي مخلفا ملايين الإصابات والوفيات على السواء، فضلاً عن خسائر صحية ونفسية واقتصادية فادحة عالمياً، طوى عامه الأول دون أن يندثر، لا بل أطلق قبل أسبوعين سلالة جديدة.

أما التحقيق الذي أعلنت عنه قبل أشهر منظمة الصحة العالمية بعد ضغوطات دولية، فلا يزال في مستهله، إذ يتوقع أن يتوجه المحققون الدوليون إلى ووهان الصينية، حيث ظهر الفيروس التاجي لأول مرة، في يناير.

وفي هذا السياق، أفاد عضو في بعثة المنظمة العالمية إلى مدينة ووهان لتحري أسباب نشأة كوفيد-19 لوكالة فرانس برس أن التحقيق يرمي إلى استكشاف كل المسارات ولا يتوخى البحث عن أطراف «مذنبين».

«اجتماعات مثمرة وجيّدة»

قال فابيان ليندرتز من معهد روبرت كوخ الذي يعد الهيئة المركزية لمكافحة الأمراض في ألمانيا، إن «الاجتماعات التي أجريناها حتى الآن مع زملائنا الصينيين كانت مثمرة وجيدة للغاية».

كما أضاف «انطباعي في هذه اللحظة أن الصينيين ليس فقط في الحكومة بل أيضا على المستوى الشعبي مهتمون للغاية بمعرفة ما الذي حدث».

10 علماء قد يحملون الجواب الشافي

وليندرتز البالغ 48 عاما خبير في الأمراض الحيوانية المنشأ والأمراض المعدية، التي تعبر الحواجز بين الكائنات، وهو من بين عشرة علماء بارزين أوكلت منظمة الصحة العالمية إليهم محاولة معرفة نشأة فيروس كورونا المستجد وكيفية انتقاله من الحيوان إلى الإنسان.

وبعد عام على الكشف عن المجموعة الأولى من المصابين في ووهان، يتوجه فريق العلماء إلى الصين للمرة الأولى في مهمة يتوقع أن تستغرق من خمسة إلى ستة أسابيع، يرافقهم بيتر بن مبارك الخبير في سلامة الغذاء والأمراض الحيوانية في منظمة الصحة العالمية.

ولفت ليندرتز إلى أن «الأمر لا يتعلق بإيجاد دولة مذنبة أو سلطة مذنبة»، مضيفا «هذا يتعلق بفهم ما حدث لتجنب حدوثه مجددا في المستقبل، ولتقليل المخاطر».

كما أوضح قائلاً: «إن الفيروسات تنتقل من الحيوانات إلى البشر كل عام وفي جميع أنحاء العالم»، مشيرا إلى أنه في حالة فيروس كورونا «كان مجرد سوء حظ أنه كان فيروسا خبيثا».

«اتبعوا المسار»

إلى ذلك، أضاف «نبدأ في ووهان لأنه هنا تتوافر البيانات الأكثر دقة، ومن هناك نتبع المسارات إلى حيث تقودنا». وإذ أقر بأنه «كلما كانت المسارات أحدث، كان ذلك أفضل»، أكد الطبيب البيطري المتمرس أنه حتى بعد مرور عام «لا يزال بالإمكان حصر السيناريو». ولفت إلى أن كل المسارات تبقى مفتوحة من حيث التحليل العلمي.

وكان عالم أوبئة من منظمة الصحة العالمية قد زار الصين في جويلية في مهمة استطلاعية لوضع الأسس لتحقيق دولي أوسع.

كما حذر من أنه «لا ينبغي أن نتوقع أنه بعد الزيارة الأولى للصين في جانفي سيعود الفريق بنتائج نهائية».

ومع ذلك، يأمل أن يعود الفريق من الصين بـ«خطة صلبة» للمرحلة الثانية من التحقيق، والتي ستنظر في ما هو مطلوب لتحديد كيفية انتقال الفيروس من الحيوان إلى الإنسان.

مسألة وقت

أوضح ليندرتز أن «الجزء الأكبر» من العمل، وخصوصا الأساسيات «العملية»، سيقوم به خبراء صينيون، كما قال إن البعثة الدولية «موجودة هناك لدعمهم» و«لضمان الشفافية لبقية أنحاء العالم».

يذكر أنه منذ نهاية أكتوبر عقد العلماء العشرة اجتماعات افتراضية منتظمة مع علماء صينيين، يعملون على القضية نفسها.

وفي حين يعتقد العلماء بشكل عام أن الخفافيش كانت النوع المضيف للفيروس، فإن الحيوانات الوسيطة بين الخفافيش والبشر لا تزال مجهولة.

وفي السياق، لفت ليندرتز إلى أن الفريق سيعود «بالزمن إلى الوراء» عبر فحص العينات البشرية المختلفة التي تحتفظ بها السلطات الصينية، ومجموعة الأمصال من المتبرعين بالدم لمعرفة ما إذا كان الناس عرضة للفيروس قبل تسجيل مجموعة الإصابات الأولى في ديسمبر 2019.

وهناك مقاربة أخرى لتحديد الدور الذي لعبه سوق اللحوم في ووهان، حيث يتم شراء وبيع حيوانات متنوعة وحية.

وقال الخبير في علم الأوبئة للكائنات الدقيقة الشديدة العدوى إنه «متأكد من أننا سنكتشف بطريقة أو بأخرى ما حدث».

لكنه أضاف أن الإجابة «قد تستغرق بعض الوقت»، بدون تحديد إطار زمني للتحقيق، معرباً عن أمله أن تبقى السياسة «بعيدة قدر الإمكان» من المهمة.

العربية نت

دراسة جديدة

قناع الوجه يحميك 9 بالمئة من العدوى

يلزم سكان عدد كبير من دول العالم بالكمامات لكبح تفشي فيروس كورونا المستجد، ويبقى السؤال حول جدوى أقنعة الوجه.. فإلى أي مدى يمكن أن تحمينا من العدوى؟

في هذا الشأن، كشف باحثون أن أقنعة الوجه تقلل من خطر انتشار القطرات الكبيرة التي يمكن أن تنقل العدوى بكوفيد 19 عند الحديث أو السعال بنسبة تصل إلى 99.9 ٪، وفقًا لتجربة مخبرية جديدة أجريت على تماثيل عرض وعلى البشر.

وكتبوا في دورية «رويال سوسايتي أوبن ساينس» أن امرأة تقف على بعد مترين من رجل يسعل بدون قناع ستتعرض لمثل هذه القطرات بمقدار 10 آلاف مرة أكثر مما لو كان يضع قناعًا.

وقال المعد الرئيسي إغناسيو ماريا فيولا، الخبير في ديناميات السوائل التطبيقية في كلية الهندسة في جامعة أدنبره، لوكالة فرانس برس: «لا شك في أن أقنعة الوجه يمكن أن تقلل بشكل كبير من تشتت القطرات التي يحتمل أن تكون محمَّلة بالفيروسات».

محرّك رئيسي

كما أوضح أن قطرات التنفس الكبيرة التي تخرج على شكل رذاذ، وتعمل مثل مقذوفات قبل أن تسقط على الأرض بفعل الجاذبية، تمثل على الأرجح المحرك الرئيسي لانتقال فيروس سارس-كوف-2.

يمكن أن تظل القطرات الأصغر والأدق، التي تشكل ما يسمى الهباء الجوي وهي الجزيئات العالقة، معلقة في الهواء لفترات أطول وتمثل خطرًا لا سيما في الداخل في الأماكن السيئة التهوية خصوصاً إذا كانت كذلك مزدحمة بأشخاص لا يضعون كمامة أو يسيئون وضعها، تحت الأنف.

وقال الباحث «نستنشق باستمرار مجموعة متنوعة من القطرات، من المقياس الصغير الميكروي إلى مقياس المليمتر...وتسقط بعض القطرات أسرع من غيرها اعتمادًا على درجة الحرارة والرطوبة وسرعة تيار الهواء على وجه خاص».

ركزت الدراسة على جزيئات يزيد قطرها على 170 ميكرون، حوالي ضعفي إلى أربعة أضعاف عرض شعرة الإنسان.

توصف جسيمات الهباء الجوي التي تميل إلى اتباع التيارات الهوائية، بأنها أصغر من 20 أو 30 ميكرون.

تقليل الوفيات

قال إيغناسيو ماريا فيولا: «في دراستنا، نتحدث عن انخفاض بنسبة 99.9 ٪ بالنسبة لأكبر القطرات التي نقيسها».

هذا وقامت منظمة الصحة العالمية مؤخرًا بتحديث إرشاداتها الخاصة بالأقنعة للتوصية بارتدائها في الداخل بوجود أشخاص آخرين إذا كانت التهوية غير كافية.

وتُستخدم الأقنعة بشكل أساسي لتقليل انبعاث القطيرات المحملة بالفيروسات من أشخاص يسعلون أو يعطسون أو يغنون أو يتحدثون أو ببساطة يتنفسون، ولكنها يمكن أن تساعد أيضًا في منع استنشاق الرذاذ من جانب الأشخاص الذين يضعونها.

إن تعميم وضع القناع سيقلل من عدد الوفيات في جميع أنحاء العالم بمقدار 400 ألف بحلول الأول من أبريل، وفقًا لمعهد القياسات الصحية والتقييم في سياتل بولاية واشنطن.

الأقنعة الورقية غير فعالة

قال مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة، إن «الأقنعة الورقية لا تمنع بشكل فعال معظم القطرات الكبيرة التي يبلغ قياسها 20-30 ميكرون أو أكبر فحسب، ولكنها يمكن أيضًا أن تمنع القطرات والجزيئات الدقيقة الصادرة مع الزفير، والتي يشار إليها غالبًا باسم الهباء الجوي».

وأظهر إحصاء لرويترز أن أكثر من 78.59 مليون أصيبوا بفيروس كورونا المستجد على مستوى العالم، في حين وصل إجمالي عدد الوفيات الناتجة عن الفيروس إلى مليون و729392.

وتم تسجيل إصابات بالفيروس في أكثر من 210 دول ومناطق منذ اكتشاف أولى حالات الإصابة في الصين في ديسمبر كانون الأول 2019.

العربية نت

عالم أحياء دقيقة:

المشكلة التي ساهمت في تفاقم الموجة الثانية

طرح عالم الأحياء الدقيقة، جيسون تيترو، مجموعة من التساؤلات التي تدور حول تعامل الناس مع انتشار جائحة الفيروس التاجي واتباعهم لإجراءات النظافة، ومدى التزامهم بها مع ازدياد الفترة التي انتشر فيها الفيروس.

تحدث تيترو عن إجراءات النظافة التي اتبعها الناس في بداية الجائحة، مبينا أن هذا الفيروس كان جديد كليا وحمل معه مجموعة كبيرة من المعلومات المخيفة والتي استوجبت الالتزام التام بالنظافة وتعقيم اليدين على مدار الساعة، بحسب ما ذكرت صحيفة «The Wall Street Journal» الأمريكية.

وتابع تيترو بقوله «في أفريل نشرت مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين» مقالا يتحدث عن المدة الزمنية التي يعيشها الفيروس على الأسطح والتي غيرت وجهة نظر الجميع وزادت من معدل الخوف لديهم».

وأوضح أن الجميع يعلم اليوم أن الخطر محيط بنا، وعلى الرغم من ضرورة زيادة الحيطة فقد تصاحب ذلك مع نقص كبير في معقمات اليد ومستلزمات التنظيف المختلفة والذي فرض على الناس التكيف معه.

وبين أنه مع تبدل الفصول بين الخريف والشتاء في هذا العام فقد انخفضت نسبة الالتزام بالنظافة وغسل اليدين بنسبة 14 ٪.

وفي حديثه عن بقاء الناس ملتزمين بإجراءات التنظيف بمجرد انتهاء الوباء قال تيترو إنه ومع انتهاء الوباء سينخفض الالتزام بأعمال التطهير والنظافة وغسل اليدين، مع بقاء فئة من الناس متيقظة للوباء ومحتاطة له، وهذا ما يحصل عادة بعد انقضاء أي جائحة ممكن أن يتعرض لها العالم.

سبوتنيك عربي

منظمة الصحة العالمية:

الإصابات بالفيروس حطّمت الرقم القياسي

قالت منظمة الصحة العالمية، إن إصابات كورونا الأسبوعية سجلت أعلى مستوى منذ بدء الجائحة، وإن نصف الإصابات في الأمير كتين، فيما ظهر أول تفش لكوفيد-19 في القارة القطبية الجنوبية.

تظهر البيانات استمرار اتجاه تزايد الإصابات هذا الشهر، مع بدء عمليات التطعيم في بعض البلدان.

قالت المنظمة، ومقرها جنيف، في تقريرها الوبائي الأسبوعي إن الحالات الجديدة زادت 6 ٪ أو 4.6 مليون في الأسبوع المنتهي في 20 ديسمبر. وزادت الوفيات الجديدة 4 ٪ أو حوالي 79 ألفا في نفس الفترة.

يأتي ذلك فيما قال جيش تشيلي إن فيروس كورونا وصل إلى القارة القطبية الجنوبية، التي كانت القارة الوحيدة الخالية من كوفيد-19، في حين سارع مسؤولو الصحة والجيش لإجلاء وعزل العاملين في محطة أبحاث نائية محاطة بالمحيط والجبال الجليدية.

وقالت القوات المسلحة هذا الأسبوع إن 36 فرداً على الأقل أصيبوا في قاعدة برناردو أوهيجينز، 26 منهم عسكريون وعشرة من المتعاقدين المدنيين المكلفين بأعمال صيانة في القاعدة.

وتقع محطة الأبحاث التي يديرها جيش تشيلي، بالقرب من طرف شبه جزيرة في أقصى شمال القارة القطبية الجنوبية، وتطل على خليج كثيرا ما تنتشر فيه الجبال الجليدية.

وقال الجيش إن أفراد القاعدة «معزولون بالفعل بشكل ملائم ويخضعون للملاحظة باستمرار «من قبل السلطات الصحية في ماجالانيس بمنطقة باتاجونيا»، مضيفاً أنه لم تحدث أي مضاعفات حتى الآن.

ويقدّر الباحثون في هيئة المسح البريطانية للقطب الجنوبي أن حوالي 1000 فرد في 38 محطة بأنحاء القارة المتجمدة قد أبحروا بأمان في فصل الشتاء في نصف الكرة الجنوبي دون وقوع حوادث. لكن زيادة في حركة السفر من وإلى المنطقة هذا الربيع وفي أوائل الصيف زادت من خطر الإصابة.

وقال مسؤول صحافي بالجيش إنه تم تسجيل أولى حالات الإصابة بكوفيد-19 في منتصف ديسمبر عندما مرض جنديان.

وأفادت البحرية في تشيلي أنها رصدت أيضا ثلاث حالات إصابة بكوفيد-19 بين 208 من أفراد طاقم سفينة أبحرت في منطقة القطب الجنوبي في الفترة بين 27 نوفمبر و10 ديسمبر الجاري.

العربية نت

عالمان روسيان يوضّحان خصائص طفرات الوباء

السّلالة الأخيرة المكتشفة في بريطانيا خطيرة للغاية

تطرّق عالمان روسيان في مجال المناعة والبيولوجيا إلى ظاهرة تعدد سلالات كورونا، وشرحا منشأها وكيفية التعرف عليها، في ضوء السلالة الأخيرة المكتشفة في بريطانيا.

لفت عالم المناعة، فلاديمير بوليبوك، إلى أن «كورونا فيروس قائم على الحمض النووي الريبي، وهو يتحور بشدة. ويوجد بالفعل عدة آلاف من هذه الطفرات النقطية، ولا تؤدي جميعها إلى نوع من التغييرات في الخصائص يستحق الحديث عنه. وإذا ما تفاعلنا في بداية الوباء مع كل تغيير تقريبا، إلا أننا سئمنا منها بالفعل، وهذا هو السبب في أن رد الفعل كان بطيئا للغاية».

وأشار المتخصص الروسي في مجال المناعة البشرية إلى أنه «كان من الضروري التأكد من انتشار هذه الطفرة الجديدة، وإذا ظل هذا الانتشار منعزلا، أو أدى فقط إلى تفشي محلي، فلن يدعو ذلك إلى إعلان إنذار. لكن الفيروس المتحور تمكن من الانتشار، وهذه قصة مختلفة».

وبشأن الأعراض غير المعتادة التي يمكن رصدها مع هذا الفيروس المتحور، قال بوليبوك: «لا داعي للحديث عن أي أعراض جديدة خاصة لدى المصابين بهذه السلالة بالذات، لم يتم تمييزها بالدرجة الأولى في بريطانيا من خلال الأعراض. تقوم المؤسسات الصحية المتخصصة في الفيروسيات للدول باستمرار بمراقبة وتقفي جينومات الفيروس في المرضى (دراسة وفك التشفير). وعندما بدؤوا يكتشفون أنه في كثير من الأحيان يرصد لدى المرضى شيء غير معتاد، أصبح هذا الأمر بمثابة الضوء الأخضر لهم لبدء الحديث عن سلالة جديدة».

أما الأستاذ في العلوم البيولوجية بجامعة موسكو، نيكولاي نيكيتين، فيرى أن «الأشخاص الذين يدخلون العيادة مصابين بعدوى خطيرة يأخذون منهم مسحة، ويجري عزل الفيروس وتحديد الجينوم الخاص به، أي قراءة تسلسل الحمض النووي الريبي الذي يتم فيه تشفير جميع بروتينات هذا الفيروس التاجي. ونجري مقارنة هذه التسلسلات مع تلك الموجودة في قاعدة البيانات. وهكذا يتم التعرف على طفرات الفيروس».

وبشأن الوقت اللازم لفهم خصائص السلالة الجديدة، أشار الأكاديمي إلى أن ذلك «يستغرق في العادة بضعة أسابيع على الأقل، حيث يجب إجراء سلسلة من التجارب المتعلقة بإصابة هذا الفيروس. يحتاج العلماء بادئ ذي بدء إلى قراءة تسلسل الجينوم بأكمله وتحديد كيفية اختلافه عن تلك السلالات المنتشرة الموجودة الآن في المجتمع. في واقع الأمر، لنفترض أن السلالة البريطانية معروفة بالفعل، هناك حوالي 18 طفرة. الآن يتعين على العلماء العمل بجد لدراسة هذا التعديل للفيروس في الحيوانات. من الضروري أن نفهم مدى سرعة تكاثرها (السلالة الجديدة)، ومدى كفاءة تمسكها بسطح الخلية. من الضروري ملاحظة كيفية تأثير ذلك على الناس، ومدى سرعة انتقاله، وكم عدد الأشخاص الذين سيصابون به، وما هي المضاعفات، ومعدل الوفيات، وما إلى ذلك. ولهذه الأسباب لن نتلقى أي معلومات مهمة جديدة قبل حلول العام الجديد».

وعما إذا كانت التطعيمات ضد الطفرات الجديدة تعمل أم لا، أجاب الأستاذ في جامعة موسكو مشيرا إلى أنه «يمكن الحصول على الإجابة النهائية كجزء من البحث الذي سيتم إجراؤه مع السلالة الجديدة. لكن معظم اللقاحات تستهدف مجال ارتباط المستقبلات لبروتين سبايك لفيروس (سارس – كوف– 2) وإذا كانت الطفرة في هذه المنطقة، فسيصبح الفيروس غير معد، ولا يمكن أن يصيب أي شخص. وبما أنها تصيب، فلا ينبغي أن يتأثر أداء اللقاحات. لكن هذا يتطلب أيضا تحققًا إضافيا.

كي بي.رو

رصد سلالة جديدة أخرى

طفرات كوفيد 19 تسابق لقاحاته في بريطانيا

قال وزير الصحة البريطاني مات هانكوك، إن بلاده رصدت سلالة جديدة أخرى من فيروس كورونا، وذكر في إفادة صحافية «رصدنا حالتين مصابتين بسلالة جديدة أخرى من فيروس كورونا هنا في المملكة المتحدة».

وتابع قائلا إنهما من المخالطين لحالات جاءت من جمهورية جنوب إفريقيا خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وأضاف «هذه السلالة الجديدة تثير قلقا بالغا لأنها أكثر قدرة على الانتقال، ويبدو أنها شهدت تحولا أكبر من السلالة الجديدة (الأولى) التي اكتُشفت في المملكة المتحدة».

والمعلومات حول السلالة الأولى مقلقة جدا، ناهيك عن السلالة الثانية، فبحسب ما أكد في وقت سابق البروفيسور بيتر أوبنشو المتخصص في جهاز المناعة في إمبريال كوليدج لندن لموقع «ساينس ميديا سنتر»: «يبدو أنها أكثر قابلية للانتقال بنسبة تتراوح بين 40 و70 في المئة».

بدوره، اعتبر البروفيسور جون إدموندز من كلية لندن للصحة وطب المناطق المدارية «هذه الأنباء سيئة للغاية. يبدو أن هذه السلالة معدية أكثر بكثير من السلالة السابقة».

300 ألف سلالة وتحور في شويكة كورونا

بينما ذكر المتخصص الفرنسي في علم الوراثة أكسل كان على صفحته في فيسبوك، أنه حتى الآن «تمّ رصد 300 ألف سلالة من كوفيد–2 في العالم»، بحسب ما نقلت وكالة فرانس برس.

لعل الأهم في توصيف تلك السلالة الجديدة التي تسمى «إن 501 واي»، وجود تحور في بروتين «شويكة» الفيروس، وهي موجودة على سطحها وتسمح لها بالالتصاق بالخلايا البشرية لاختراقها.

وفقا للدكتور جوليان تانغ من جامعة ليستر «كانت هذه السلالة تنتشر بشكل متقطع في وقت سابق من العام الحالي خارج المملكة المتحدة، في أستراليا بين يونيو ويوليو، والولايات المتحدة في يوليو، وفي البرازيل في أبريل».

ولفت البروفيسور جوليان هيسكوكس من جامعة ليفربول إلى أن «فيروسات كورونا تتحوّر طوال الوقت، وبالتالي ليس من المستغرب ظهور سلالات جديدة من سارس–كوف–2. الشيء الأكثر أهمية هو معرفة ما إذا كانت هذه السلالة لديها خصائص من شأنها التأثير على الصحة البشرية والتشخيصات واللقاحات».

يشار إلى أن ظهور تلك السلالة في المملكة المتحدة أثار قلق علماء الأوبئة، ما أدى إلى تعليق العديد من الدول الرحلات الجوية القادمة من الأراضي البريطانية، لا سيما بعد أن أعلنت وزارة الصحة البريطانية أن الوباء أصبح خارج السيطرة.

العربية نت

حسب جامعة نيويورك الأمريكية:

نقطة ضعف الفيروس التاجي

اكتشف العلماء في جامعة نيويورك الأمريكية أثناء بحوثهم العلمية ما يحتمل أنه نقطة ضعف لدى الفيروس التاجي.

اتضح أن الفيروس عاجز عن التكاثر عمليا في حال فقدان بروتين B41 الذي يشارك في عملية تشكيل غشاء يحمي المادة الوراثية لـ SARS-CoV-2. وقال كاتب مقال علمي بهذا الشأن، ويليام شنايدر، إن الفيروس التاجي غير قادر على التكاثر في ظروف غياب البروتين المذكور.

تابع العلماء عملية التكاثر لدى فيروسات أخرى مثل فيروس الحمى الصفراء وفيروس زيكا. وأكدت نتائج المقارنة بين فيروس SARS-CoV-2 من جهة وفيروسي زيكا والحمى الصفراء من جهة أخرى أن البروتين يلعب دورا محوريا في قدرة الفيروس على التوغل إلى جسم الإنسان.

وقال العلماء إن اكتشافهم قد يساعد في وضع أدوية جديدة ضد «كوفيد–19».

كومسومولسكايا برافدا

عالم أحياء دقيقة:

المشكلة التي ساهمت في تفاقم الموجة الثانية

طرح عالم الأحياء الدقيقة، جيسون تيترو، مجموعة من التساؤلات التي تدور حول تعامل الناس مع انتشار جائحة الفيروس التاجي واتباعهم لإجراءات النظافة، ومدى التزامهم بها مع ازدياد الفترة التي انتشر فيها الفيروس.

تحدث تيترو عن إجراءات النظافة التي اتبعها الناس في بداية الجائحة، مبينا أن هذا الفيروس كان جديد كليا وحمل معه مجموعة كبيرة من المعلومات المخيفة والتي استوجبت الالتزام التام بالنظافة وتعقيم اليدين على مدار الساعة، بحسب ما ذكرت صحيفة «The Wall Street Journal» الأمريكية.

وتابع تيترو بقوله «في أفريل نشرت مجلة «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين» مقالا يتحدث عن المدة الزمنية التي يعيشها الفيروس على الأسطح والتي غيرت وجهة نظر الجميع وزادت من معدل الخوف لديهم».

وأوضح أن الجميع يعلم اليوم أن الخطر محيط بنا، وعلى الرغم من ضرورة زيادة الحيطة فقد تصاحب ذلك مع نقص كبير في معقمات اليد ومستلزمات التنظيف المختلفة والذي فرض على الناس التكيف معه.

وبين أنه مع تبدل الفصول بين الخريف والشتاء في هذا العام فقد انخفضت نسبة الالتزام بالنظافة وغسل اليدين بنسبة 14 ٪.

وفي حديثه عن بقاء الناس ملتزمين بإجراءات التنظيف بمجرد انتهاء الوباء قال تيترو إنه ومع انتهاء الوباء سينخفض الالتزام بأعمال التطهير والنظافة وغسل اليدين، مع بقاء فئة من الناس متيقظة للوباء ومحتاطة له، وهذا ما يحصل عادة بعد انقضاء أي جائحة ممكن أن يتعرض لها العالم.

سبوتنيك عربي

ما الفرق بين السلالة الجديدة والأصلية لكوفيد 19؟

تحور «كوفيد-19» لتشكيل سلالات جديدة من الفيروس أكثر قابلية للانتقال بنسبة تصل إلى 70 ٪، ما أثار مخاوف بشأن الأعراض المعروفة سابقا للمرض الأصلي.

دفع ظهور السلالة الجديدة من الفيروس المسماة VUI 01/202012, عددا من الدول إلى حظر السفر من وإلى بريطانيا التي فرضت بدورها المستوى الرابع من تدابير مكافحة فيروس كورونا.

لم يقتصر ظهور السلالة الجديدة من الفيروس على بريطانيا، حيث وقع رصدها في دول أخرى، أبرزها جنوب إفريقيا، وأثار ظهور السلالة الجديدة مخاوف بشأن الأعراض التي يمكن أن تحدثها وإمكانية اختلافها عن الأعراض الرئيسية المعروفة لـ«كوفيد–19».

ما هي أعراض سلالة كوفيد الجديدة؟

وفقا لسلطات جنوب إفريقيا، لا يوجد ما يدل على ما إذا كانت السلالة الجديدة تسبب أعراضا أسوأ من سابقتها.

وقال الدكتور ريتشارد ليسيلز، كبير الباحثين في جامعة كوازولو ناتال، إنه من غير المرجح أن يعاني المرضى من أعراض مختلفة عن سلالة «كوفيد–19» الأصلية.

وينطبق الشيء نفسه على سلالة «كوفيد–19» الجديدة في المملكة المتحدة.

وقال كبير المستشارين العلميين للحكومة، باتريك فالانس، إن السلالة الجديدة في بريطانيا لا تسبب أمراضا أكثر خطورة من النسخ الأخرى من العدوى.

وفي حديثه، قال فالانس إنه «لا يوجد دليل على أن مسار المرض مختلف».

وقد أيدت وجهة نظر كبير المستشارين الطبيين من قبل نائب المدير الطبي لويلز البروفيسور كريس جونز.

وقال البروفيسور جونز: «لا نعرف على وجه اليقين بأن الأشخاص الذين لا تظهر عليهم أعراض سيظهرونها في هذا البديل، ولكن لا يوجد أي سبب على الإطلاق للاعتقاد بأنهم لن يفعلوا ذلك».

وأضاف: «الدليل في الوقت الحالي هو أن المرض الذي أحدثه هذا الفيروس لا يمكن تمييزه عن مرض كوفيد–19 السابق الذي نعرفه. لذلك أفترض أن الذين لا يظهرون أعراضا للمرض سيكونون على الأرجح من دون أعراض كما كان من قبل».

وإلى جانب الأعراض الثلاثة الأكثر شيوعا لـ «كوفيد–19» الأصلي مثل الحمى والسعال الجاف وفقدان حاستي الشم والتذوق، رصدت الأعراض الأقل شيوعا أيضا في المصابين بالسلالة الجديدة من الفيروس والتي شملت الإعياء وفقدان الشهية وصداع الرأس والإسهال والتشوش الذهني وآلام العضلات.

إكسبريس

دراسة تكشف علاقة الجائحة بفقدان البصر

كشفت دراسة أمريكية حديثة، وجود علاقة بين الإصابة بفيروس كورونا المستجد، وفقدان البصر.

قالت الدراسة، التي أجريت في كلية زوكر للطب بجامعة هوفسترا، في هيمبستيد بنيويورك بالولايات المتحدة، إن فيروس كورونا، قد يسبب التهابات في العين ويمكن أن يؤدي إلى فقدان البصر.

وأوضح الباحثون أنهم قاموا بعمل تجارب على ثلاثة مصابين بفيروس كورونا، وتبين أنهم أصيبوا بالتهاب القرنية، وأدى ذلك إلى عدوى تهدد البصر في الأنسجة أو السوائل داخل مقلة العين تسمى التهاب باطن المقلة، بسحب ما نشره موقع «ذا هيلث سايت».

وأشار العلماء، إلى ثبوت علاقة بين الإصابة بفيروس كورونا، والحالات الثلاث المصابين بالتهاب مقلة العين.

ولم يؤكّد العلماء أن كورونا هو سبب عدوى مقلة العين من عدمه، إلا أنهم اكتشفوا أن الحالات الثلاث مصابون بالفيروس، خاصة أن إصابة 3 أشخاص بالتهاب باطن المقلة في مثل هذا الوقت القصير أمر نادر.

وقال الباحثون إن المرضى الثلاثة كانوا يعانون من مشاكل صحية أدت إلى تفاقم كورونا وجعلتهم أكثر عرضة للحالات الصحية المرتبطة بالفيروس، إذ توفي واحد منهم بسبب فيروس كورونا، واضطر آخر إلى إزالة عين، فيما فقد ثالث البصر، وكانوا جميعا في الستينيات من العمر.

وأكد الباحثون أن مرض التهاب باطن المقلة هو نادر جدا، وقد يكون سببه الإصابة بفيروس كورونا.

ولفت الباحثون إلى أنه تم الإبلاغ عن حالات التهاب باطن المقلة الأخرى مرتبطة بمرضى كورونا، أحدهما في بوسطن والآخر في أستراليا تشمل الأعراض المعتادة لالتهاب باطن المقلة الألم والاحمرار والإفرازات من العين، مشيرين إلى أنه من غير المعتاد أن يتطور التهاب القرنية إلى التهاب باطن المقلة.

سبوتنيك عربي

كيف يمكن وقف طفرات الفيروس المستجد؟

أعلن البروفيسور جيورجي بازيكين، رئيس قطاع التطور الجزيئي في معهد مشكلات نقل المعلومات، أن انتشار الجائحة أكثر، يزيد من حدوث طفرات في الفيروس، واللقاحات قادرة على وقفها.

قال في حديث لوكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء: «كلما ازداد انتشار الجائحة، يزداد تحور الفيروس، ويزداد احتمال خلقه مشكلات جديدة. لذلك من الضروري تطعيم الجميع، لمنع تطور الفيروس». وأضاف، من المرجح أن يبقى اللقاح فعالا بغض النظر عن تحور الفيروس.

وأشار البروفيسور، إلى أن الطفرات المقبلة في الفيروس قد تكون عواقبها أكثر خطورة على الإنسان، ولحسن الحظ لم تحصل مثل هذه الطفرات حتى الآن.

وقال: «حاليا لم يصب الفيروس البشرية جمعاء. ولكن المهم بالنسبة له الانتقاء الطبيعي الذي يؤدي إلى ظهور متغيرات جديدة تزيد من قدرته على الانتقال».

وأضاف: «لا توجد حاليا بيانات عن اكتشاف مثل هذه التغيرات، ولكن لا يمكن استبعاد حصولها في المستقبل».

وأشار البروفيسور، إلى أنه ليس من الضروري أن تجعله التغيرات أكثر خطورة، أو أقل خطورة، وقال: «توجد فيروسات تعيش مع البشرية خلال آلاف السنين وبقيت آمنة نوعا ما، على سبيل المثال الفيروس الأنفي. وهناك فيروسات بقيت خطرة مثل فيروس (Variola) الفرفرية الجلدية، الذي يعيش معنا منذ آلاف السنين».

نوفوستي

ستؤكده الطريقة المطوّرة للبعثات المستقبلية

هل تملك أقمار أورانوس محيطات سرية؟

يعجّ النظام الشمسي بالعوالم الجليدية الصغيرة، والعديد منها عبارة عن أقمار للكواكب الغازية العملاقة والتي يشتبه في وجود محيطات سائلة تحت الهياكل الجليدية المتجمدة.

ويُعد قمر كوكب المشتري، أوروبا، وقمر كوكب زحل، إنسيلادوس، من أشهر الأمثلة على هذه العوالم، ما دفع إلى التساؤل عن عدم احتواء بعض أقمار أورانوس ونبتون، الكواكب الجليدية العملاقة للنظام الشمسي، على محيطات جوفية أيضا.

وحوّل العلماء أنظارهم إلى الأقمار التي تدور حول أورانوس، بحثا عن المحيطات السرية.

وفي دراسة جديدة لم تُنشر بعد، قُدمت في اجتماع الاتحاد الجيوفيزيائي الأمريكي لعام 2020، في جامعة كاليفورنيا في 15 ديسمبر، طوّر فريق من العلماء بقيادة بنيامين فايس، عالم الكواكب في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، طريقة للبعثات المستقبلية لتأكيد وجود المحيطات الجوفية في عوالم مثل أقمار أورانوس.

ومن خلال هذا العمل، يأمل الفريق أيضا في زيادة فهمنا ومعرفتنا بالعوالم التي يحتمل أن تكون صالحة للسكن.

ويحتوي أورانوس على 27 قمرا، بينها خمسة أقمار كبيرة بشكل خاص، وهي: تيتانيا وأوبيرون وأومبريال وأرييل وميراندا.

وعندما عبر مسبار «فوياجر 2» نظام أورانوس في عام 1986، التقطت صورا أظهرت أن هذه الأقمار الخمسة الكبيرة تتكون من أجزاء متساوية من الصخور والجليد وأنها مليئة بالفوهات. وأظهرت هذه الصور أيضا علامات فيزيائية على انبثاق الماء السائل عبر هذه الهياكل وتجمده على السطح، في ما يسمى البراكين الجليدية.

ويمكن أن تكون هذه الظاهرة ناتجة عن محيط تحت السطح مشابه لما نراه على إنسيلادوس، والذي يطرد سحابة من محيطه إلى الفضاء.

ولتحديد ما إذا كان بإمكان مركبة فضائية مستقبلية اكتشاف محيط تحت السطح في أحد هذه العوالم بشكل قاطع، قام العلماء، في هذا العمل، بحساب مدى قوة المجال المغناطيسي الذي يمكن أن يحدثه أورانوس على محيط أحد أقماره.

وعندما يدور قمر حول كوكب، فإن المجال المغناطيسي لهذا الكوكب يسحب القمر، ويبقيه في مداره. ويولد السحب من المجال المغناطيسي تيارا كهربائيا يمكنه إنشاء

مجال مغناطيسي خاص به، يسمى المجال المغناطيسي المستحث. ويُعتقد أن هذا المجال المستحث يتم إنشاؤه بواسطة طبقة من نوع من السوائل الموصلة للكهرباء، مثل المحيط تحت السطحي.

وقال فايس عن أقمار أورانوس: «إذا كانت هناك مياه سائلة وكانت مالحة قليلا مثل مياه المحيط على الأرض، فيمكن أن تكون موصلة، ما يعني أن التيارات يمكن أن تتدفق فيها».

وسيبدو المجال المغناطيسي المستحث على أحد هذه الأقمار مختلفا تماما عن المجال المغناطيسي لأورانوس إلى أداة موجودة على مركبة فضائية قريبة، ما يجعلها قابلة للرصد من مكان قريب.

وفي عام 1998، استخدم العلماء نفس هذه التقنية لتأكيد المحيط الجوفي لأوروبا والمحيط داخل ثاني أكبر أقمار كوكب المشتري كاليستو. وكان المجال المغناطيسي المستحث في قمر أوروبا بقوة 220 نانوتيسلا. بينما كان كاليستو يبلغ نحو 40 نانوتيسلا تقريبا.

وبدلا من إرسال مركبة فضائية، استخدم ويس وفريقه نماذج نظرية للمجال المغناطيسي لأورانوس لحساب المجالات المغناطيسية المستحثة المحتملة لأكبر خمسة أقمار على الكوكب. وتم تحديد المجال المغناطيسي المستحث لميراندا ليكون الأقوى، عند 300 نانوتيسلا.

وفي حين أن هذا لا يؤكد وجود المحيطات في عوالم أورانوس، فمن المحتمل أن يكون ميراندا، وكذلك أرييل وأومبريل وتيتانيا، قد تسببت في إحداث مجالات مغناطيسية قوية بما يكفي ليتم اكتشافها باستخدام تكنولوجيا المركبات الفضائية الحالية، وفقا لما ذكره فايس في البيان.

والآن، بينما قد توجد المحيطات الجوفية على هذه الأقمار، فمن المحتمل أنها ستكون أبعد بكثير تحت أسطح الأقمار من تلك الموجودة في العوالم التي تدور حول كوكب المشتري لأن أقمار أورانوس تكون أكثر برودة، ولذلك من المحتمل أن يكون لديها قشرة جليدية أكثر سمكا، وفقا لديفيد ستيفنسون، عالم الكواكب في معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا.

وليس لدى ناسا أي خطط حالية لإرسال مسبار إلى أورانوس، ومع ذلك، تدرس الوكالة مهمة مرتبطة بنبتون تسمى Trident، والتي يمكن أن تجمع معلومات حول أورانوس أيضا. وستقرر ناسا مصير تلك المهمة العام المقبل.

ومع ذلك، يجب أن يقترب المسبار الذي يتم إرساله للبحث عن هذه المحيطات حقا من أحد أقمار الكوكب على الأقل، ومن المحتمل ألا تحدث مثل هذه المهمة حتى عام 2042 على الأقل، وفقا لستيفنسون.

سبيس

هل يمكن أن ترى الأقمار الصناعية أرقام السيارات؟

أعلنت ميلانا إليردوفا، المدير العام لشركة Terra Tech، أن الأجهزة الفضائية بما فيها الأحدث، غير قادرة على التعرف على رقم السيارة.

وقالت إليردوفا في حديث لوكالة نوفوستي الروسية للأنباء، «أفضل دقة تمتاز بها الأجهزة الفضائية التي ستطلق عام 2021 ضمن مشروع Legion الذي تنفذه شركة Maxar، ستعادل 29 سنتمترا في البكسل. ومع ذلك بهذه الدقة لا يمكن التعرف على رقم السيارة، ولكن يمكن التعرف على نوع السيارة وأشجار فردية وأماكن تجمع الناس في الساحات والشواطئ».

وتضيف، قيمة الصور الفائقة الدقة عالية، تبدأ من 10 سنت لكل كيلومتر مربع واحد وأكثر، وهي أكثر ربحية لمشغلي الأقمار الصناعية.

وتشير المتحدثة، إلى أنه بفضل أفلام هوليوود، انتشرت أسطورة إمكانية الأجهزة الفضائية في التعرف على لوحات السيارات ونوعها وحتى قراءة النصوص المنشورة في الصحف وغير ذلك، في جميع الظروف من الفضاء.

وتجدر الإشارة، إلى أن Terra Tech هي شركة تابعة لشركة النظم الفضائية Russian Space Systems، ومهمتها تقديم خدمات التصوير الجوي والفضائي لمؤسسة «روس كوسموس».

نوفوستي

للتقليل انتشار المرض

هل الكحول يقتل الجراثيم؟

تعد البكتيريا والفيروسات والفطريات والديدان الطفيلية أنواعا من الجراثيم التي يمكن أن تنشر العدوى والمرض.

وقد يحمينا الجهاز المناعي من هذه الجراثيم في معظم الأوقات، ولكن يمكننا أيضا اتخاذ تدابير وقائية لقتل الجراثيم وتقليل انتشار المرض. وتم استخدام الكحول كمطهر لليدين، منذ عام 1888، وقد تم إثبات خصائص التطهير للإيثانول والأيزوبروبانول جيدا.

وبينما يُفضل دائما غسل اليدين بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل، يمكن أن يكون معقم اليدين الذي يحتوي على الكحول بديلا جيدا، إذا تم استخدامه بشكل صحيح.

الكحول يقتلها..

وجدت مراجعة أجريت عام 2020 لمطهرات الأيدي التي تحتوي على الكحول أن المطهرات التي تحتوي على 60٪ إلى 95٪ من الكحول تقتل الجراثيم بشكل أكثر فاعلية، شريطة أن يتم استخدام 2.4 مل على الأقل من معقم اليدين لمدة 25 إلى 30 ثانية.

وتقول مراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها (CDC) إن معقمات الأيدي التي تحتوي على الكحول يجب أن تحتوي على 60٪ على الأقل من الكحول لتكون فعالة. ويقتل الكحول الجراثيم عن طريق تحطيم جدران الخلايا.

واعتمادا على العلامة التجارية، قد تحتوي معقمات الأيدي أيضا على إضافات مثل الصبار لجعلها أكثر ترطيبا، أو الكربومير لتغيير القوام.

وتستخدم معظم مطهرات الأيدي ومطهرات الأيزوبروبيل أو الكحول الإيثيلي. على سبيل المثال، يعد الإيثانول قاتلا فعالا للفيروسات، ضد العدوى مثل الهربس والإنفلونزا، والأيزوبروبيل أكثر فعالية ضد البكتيريا.

ويقول جوهانس ويسولي، المدير الطبي لمجموعة ميسكاوان الصحية: «الكحول الإيثيلي يقتل الفيروسات والفطريات والبكتيريا، ولكنه لا يقتل الجراثيم البكتيرية. واعتمادا على نوع الكحول المستخدم، يمكن أن يقتل أو يجعل مجموعة متنوعة من الجراثيم غير نشطة».

كيفية استخدام الكحول

تحتوي معظم منتجات التنظيف والمناديل المطهرة ومعقمات اليدين على كمية كافية من الكحول لقتل الجراثيم. ويقول ويسولي: «بالنسبة للتطهير، يجب أن تكون محاليل الكحول تحتوي على 70٪ على الأقل من الكحول، بالإضافة إلى المطهرات المنزلية الأكثر شيوعا المسجلة في وكالة حماية البيئة، الفعالة».

ولقتل الجراثيم، توصي مراكز السيطرة على الأمراض بتنظيف العناصر التي يتم لمسها بانتظام، مثل مفاتيح الإضاءة والمقابض والحنفيات، في المنزل ومكان العمل.

ويقول مانيش تريفيدي، مدير قسم الأمراض المعدية في AtlantiCare: «بشكل عام، حافظ على الأسطح نظيفة باستخدام مطهر منزلي، على وجه التحديد، المناطق التي يتم لمسها كثيرا مثل مقابض الأبواب، والهواتف، ولوحة مفاتيح الكمبيوتر.»

وفي الواقع، من المحتمل أن يحمل هاتفك جراثيم أكثر من مقعد المرحاض، وغالبا ما يتم تجاهله عند التنظيف.

وقامت شركة آبل مؤخرا بتحديث تعليماتها الخاصة بتنظيف الهاتف، وأوصت «بمسحه بمطهر يحتوي على 70٪ من كحول الأيزوبروبيل أو مناديل Clorox المطهرة» لتطهير الجزء الخارجي للهاتف، وتجنب الرطوبة في الفتحات. وعند تعقيم هذه الأجهزة والأسطح بالمنتجات التي تحتوي على الكحول، تقترح مراكز السيطرة على الأمراض اتباع هذه الخطوات، جنبا إلى جنب مع قراءة التعليمات الموجودة على الملصق:

- تأكد من أن المنتج يحتوي على 70٪ من الكحول على الأقل.
- تأكد من وجود تهوية جيدة في المنطقة.
- استخدم القفازات، ويفضل أن تستخدم لمرة واحدة.
- اغسل يديك بالماء والصابون بمجرد نزع القفازات.

وبينما قد يساعد فرك الأسطح بالمنظفات التي تحتوي على الكحول على قتل الجراثيم، فإن غسل اليدين ما يزال أفضل دفاع ضد الفيروسات والبكتيريا.

بزنس إنسايدر

آخر ملتحق بأسرة أجهزة G5 المتطورة

كشفت شركة **OnePlus** عن مواصفات هاتفها الأحدث المطور ليكون واحدا من بين أفضل هواتف G5 لهذا العام.

ويأتي هاتف **OnePlus Nord N10 G5** بهيكل مقاوم للماء والغبار، وزنه 190 غ، محمي بطبقة من الزجاج المضاد للصدمات والخدوش، وبشاشة **IPS LCD** بمقاس 6.49 بوصة أبعادها «20:9» وترددها 90 هيرتزا.

ويعمل هذا الجهاز بمعالج **Qualcomm Snapdragon 690** ثماني النوى، ومعالج رسوميات **Adreno 619L** وذواكر وصول عشوائي 6 غيغابايت، وذواكر تخزين داخلية 128 غيغابايت قابلة للتوسيع عبر بطاقات **microSD.**

أما الكاميرا الأساسية فأتت رباعية العدسة بدقة (64+8+2+2) ميغابيكسل، والكاميرا الأمامية بدقة 16 ميغابيكسل تعمل مع خاصية التعرف على الوجوه.

وزودته **OnePlus** أيضا بمنفذين لبطاقات الاتصال، ومنفذ 3.5 ملم للسماعات، وشريحة **NFC** للدفع الإلكتروني.

كما حصل هذا الهاتف على نظام تشغيل **Android 10** مع واجهات **OxygenOS 10.5** وبطارية بسعة 4300 ميلي أمبير يمكن شحنها بسرعة عبر شاحن باستطاعة 30 واطا، إضافة إلى ماسح لبصمات الأصابع.

إكس بيت

إشهـــار

مكتب الأستاذ طيري صالح
محضر قضائي لدى اختصاص مجلسقضاء برج بوعريريج
05 شارع «ف» حي 05 جويلية برج بوعريريج
الهاتف 0551.24.89.80/ 035.76.45.10
إعلان عن بيـــع مزاد عـــلني لعقـــار

بطلب بالمتابعة و السمي من السيد(ة) : بتيش كمال بن محمد القائم في حق ابنه القاصر بتيش مبروك.
الساكن بـ: حي 1044 قطعة رقم 12 برج بوعريريج.ضد : بن عطية جلول بن علي ، الساكن بـ : حي 01 نوفمبر بلدية غيلاسة برج الغدير برج بوعريريج
ضد : بن عطية جلول بن علي ، الساكن بـ :حي 01 نوفمبر بلدية غيلاسة برج الغدير برج بوعريريج
بموجب الحكم الصادر عن محكمة برج بوعريريج ، ، قسم الجنح ، بتاريخ : 2018/04/04 فهرس رقم 18/01484، المؤيد و المعدل بالقرار الصادر عن مجلس قضاء برج بوعريريج ،الغرفة الجزائية بتاريخ 2018/05/21 فهرس رقم 18/01967 الممهور بالصيغة التنفيذية المسلمة بتاريخ : 2018/06/19 تحت رقم 2018/615 .
بناء على انه تم تأجيل جلسة البيع بالمزاد العلني ليوم : 2020/12/30 .
يعلـن الأستاذ طيري صالح محضر قضائي لد ى اختصاص مجلس قضاء برج بوعريريج الكائن مكتبه بالعنوان المذكور أعلاه عن بيع بالمزاد العلني لأعلى عرض وآخر مزايد للعقار التالي :
قـــطعة ارض صالحة للبناء مساحتها 360 م تقع بالمكان المسمى الجر و هي جزء من المجموعة رقم 98 من مخطط مجلس الشيوخ لدوار غيلاسة ، ذات طبيعة سكنية و ذات واجهة واحدة شكلها مستطيل (14.40 X 25) يحدها شمالا طريق معبد، جنوبا ملكية بن اعطية علي ، شرقا مسكن بن اعطية خيرة و غربا قطعة بن اعطية الذوادية (حسب تقرير الخبرة) .
حدد السعر الافتتاحي لبيع العقار بمبلغ قدره: (1.440.000.00دج) مليون و أربعمائة و أربعون ألف دينار جزائري .
يكون البيـــع يوم : 2020/12/30 على الساعة الحادية عشر صباحا (11:00) بقاعة الجلسات بمقر محكمة رأس الوادي.
فعـــــلى الجمهور الراغب في المزايدة و لمعلومات أكثر يرجى الاطلاع على قائمة شروط البيع بأمانة ضبط المحكمة أو الاتصال بمكتب المحضر القضائي الكائن مكتبه بالعنوان المذكور أعلاه.
المحضر القضائي
الشعب 2020/12/26

مكتب الأستاذ محمد قويدرات
محضر قضائي لدى مجلس قضاء برج بوعريريج
09 شارع احمد طبي حي 05 جويلية برج بوعريريج
هاتف : 035.76.45.84
النقال: 0661.37.13.73
إعلان عن البيـــع بالمـــزاد العـــلني
المادة 749 من قانون الإجراءات المدنية و الإدارية
ليكن في علم الجمهور أنه سوف يجري بجلسة البيوع العقارية بمحكمة منصورة بيع بالمزاد العلني للعقار المتمثل في
1- حسب البطاقة العقارية حقوق عقارية في الشياع تقدر ب 14/144 في قطعة أرض طبيعتها القانونية ملكية خاصة تقع بالمكان المسمى بكودية العروس تنتمي الى القسم 18 مجموعة ملكية 49 سعة المسح 42 آر و 96 سآر من إقليم بلدية القصور ..
2- وحسب تقرير الخبرة إيداع 235/18 في 31/10/2018 و المعد من قبل الخبير شريف اصفيران: الفقرة 2 من الصفحة 3 : « إن العقار محل تحديد الثمن الأساسي الذي يبدأ به البيع بالمزاد العلني للحقوق العقارية المقدرة بـ : 14/144 و القيمة التقريبية في السوق هو عبارة عن قطعة ترابية ذات طابع فلاحي تتوسطها طريق غير معبد و هي مغروسة بعدة أشجار زيتون صغيرة الحجم لم تدخل بعد في مرحلة الإنتاج ومشيد على الجزء السفلي منها الموالي للجهة الشرقية اسطبل بالنمط التقليدي ، مساحتها الاجمالية تقدر بـ 42 آر و 96 سنتآر تنتمي الى القسم 49 مجموعة ملكية 49 من مخطط المسح لبلدية القصور و عن حدودها:
من الشمال : طريق معبد
من الجنوب : ملكية خاصة
من الشرق : ملكية خاصة
من الغرب : ملكية خاصة
في القضية التي تعرض : تواتي عبد الغاني بن مداني موطنه برج بوعريريج
ضد : بزي احمد موطنه برج بوعريريج
و ذلك جراء تنفيذ قرار صادر عن مجلس قضاء برج بوعريريج الغرفة المدنية في 07/01/2010 عدد 286/09 فهرس 29/10 و الممهور بالصيغة التنفيذية في 25/01/2010 و قد حدد السعر الافتتاحي بـ : 75.180.00 دج
و يكون البيع يوم 19/01/2021 على الساعة 14:30 مساءا بقاعة الجلسات بمقر محكمة منصورة
و لكل الاستعلامات اتصلوا بمكتب المحضر القضائي
المحضر القضائي
الشعب 2020/12/26

[illegible]
بلدية غيلاسة عمارة رقم 11 ، غيلاسة - الهاتف: 035 76 45 25
تقرير مستخرج من قائمة شروط البيع
[illegible]
لفائدة خطة عين من الجلفي المكرم(ة) ب: 10 شوج الاخوة ضلع سطيف
ضد: دوعلي عمار بن محمد المبد المكرم(ة) ب: ساونة القصر قطاع إج رقم 02 سطيف
- بمقتضى الأمر بتوقيع حجز على عقار المدين الصادر عن السيد رئيس محكمة سطيف بتاريخ 2019/10/21 تحت رقم 19/01335 و المتضمن الأمر بتوقيع حجز تنفيذي على عقار المدين دوعلي عمار بن محمد المبد و المتمثل في المنزلة المكونة من: رابعة نهج الدواس و شعباني الموقع بسطيف للعائلة الزوجية المسجلة تحت رقم 239 مجموعة ملكية 191 قسم 9 المبلغ مسلمتها 32 دج و الموضوع بالملحقة العقارية بسطيف
- بناءا على تقرير الخبرة القضائية المودعة بكتابة ضبط محكمة سطيف بتاريخ 2019/03/17 تحت رقم 19/00333 و الذي بموجبه تم تحديد الثمن الأساسي للذي يجا به البيع بالمزاد العلني للعقار محل البيع (2.134.000.00 دج) فسة ملايين و مائة و أربعة و ثلاثين الف دينار جزائري تخصم من القطعي
- يمكن لكل من له مصلحة أن يتقدم بعرض شفوي لدى محضر قضائي تابع لمحكمة سطيف بقاعة تواجد مكتب المحضر القضائي المكلف بالبيع بالمزاد العلني بعنوان المذكور أعلاه بتاريخ 2020/11/10 على الساعة 10:00 صباحا
- تلقى العروض بصفة أولى بمكتب المحضر القضائي المكلف بالبيع بالمزاد العلني بعنوان المذكور أعلاه بتاريخ 2020/11/10 على الساعة 10:00 صباحا
- تلقى العروض بصفة ثانية بمكتب المحضر القضائي المكلف بالبيع بالمزاد العلني بعنوان المذكور أعلاه بتاريخ 2020/11/17 على الساعة 10:00 صباحا
- يرسى المزاد على صاحب العرض الأعلى و الأفضل بعد المناداة ثلاث مرات متتالية
- يتحمل الراسي عليه المزاد المصاريف القضائية و الرسوم و أتعاب المحضر القضائي المكلف بالبيع بالمزاد العلني
- يمكن الاطلاع على دفتر الشروط بمكتب المحضر القضائي المكلف بالبيع بالمزاد العلني بعنوان المذكور أعلاه
- يمكن الاطلاع على دفتر الشروط بكتابة ضبط محكمة سطيف
- تلقى العروض بصفة أولى بكتابة ضبط محكمة سطيف بتاريخ 2020/11/10 على الساعة 10:00 صباحا
- تلقى العروض بصفة ثانية بكتابة ضبط محكمة سطيف بتاريخ 2020/11/17 على الساعة 10:00 صباحا
- يرسى المزاد على صاحب العرض الأعلى و الأفضل بعد المناداة ثلاث مرات متتالية
- يتحمل الراسي عليه المزاد المصاريف القضائية و الرسوم و أتعاب المحضر القضائي المكلف بالبيع بالمزاد العلني
- يمكن الاطلاع على دفتر الشروط بكتابة ضبط محكمة سطيف
و لكل الإستفسارات الإتصال بالمكتب على الرقم 035 76 45 25 أو بكتابة ضبط محكمة سطيف
المحضر القضائي
الشعب 2020/12/26

تعزية

تتقدم أسرة «**الشعب**»، وعلى رأسها الرئيس المدير العام، **مصطفى هميسي**، بتعازيها الخالصة للزميلة **زهرة بن دحمان**، في وفاة جدّتها، داعية الله عزّ وجلّ أن يسكنها فسيح جنانه، ويلهم ذويها الصّبر والسّلوان.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون.

الشعب 2020/12/26

الشّعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

إيداع وكيل الجمهورية المزيف الحبس بالمدية

ضبط أفراد الدرك الوطني بقصر البخاري، بولاية المدية، نهاية الأسبوع، شخصا متلبسا بقبض عمولة 200 مليون سنتيم نظير سعيه لإخراج أحد المسجونين من مؤسسة عقابية، على اعتبار أن المعني قدم نفسه لأحد أقارب المسجون على أنه وكيل الجمهورية، وهو ما جعل قريب المسجون يتقدم بإخطار درك قصر البخاري بالقضية. وساعد الإخطار في توقيف «وكيل الجمهورية المزيف» وتقديمه أمام الجهات القضائية التي أمرت بإيداعه الحبس المؤقت.

ع.عباس

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06:18
الشروق:.....07:59
الظهر:.....12:48
العصر:.....15:20
المغرب:.....17:38
العشاء:.....19:08

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	10°	الجزائر	12°	وهران	13°
عنابة	12°	الجزائر	14°	وهران	15°

24 السبت 26 ديسمبر 2020م الموافق لـ 11 جمادى الأولى 1442 هـ العدد 18440 الثمن 10 دج 1€ france prix

ذكرى استشهاد الشريف بوبغلة:

البطـــل الـــذي وحّـــد الجـــزائريين حـــيّا ومـيّتـــا

تمرّ الـيـــوم الســبت ذكـــرى استشهاد البطل محمد لمجد بن عـبـد المالك، المدعـو الشـريـف بـوبـغـلـة، الـذي سـقـط في مـيـدان الشـرف يـوم 26 ديـسـمـبـر 1854، رافـعـا لـواء الجـهـاد وجـامـعـا الجزائريين حول نبراس الوحدة الوطنية، الذي اتقد مجدّدا بعودة رفـاتـه من بـاريس عشـيـة عـيـد الاستقلال لسنة 2020.

سقى بوبغلة بدمه الشريف تراب هذا البلد قبل 166 سنة، وأنبت بعد قرن جيلا أطلق أعظم ثورة في التاريخ المعاصر، لذلك ذكرى استشهاد بوبغلة هذه السنة، كانت عنوانا للذاكرة الوطنية التي أضحت أولوية تقود توجهات الدولة الجزائرية، و»واجبا وطنيا مقدّسا لا يقبل أيّ مساومة»، حسب ما تضمّنته كلمة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الذي ترأس بتاريخ 03 جويلية 2020، عشية الاحتفال بالذكرى 58 للاستقلال، جنازة رسمية واستقبالا شعبيا مشهودا، نظم بمناسبة وصول رفات البطل بوبغلة إلى جانب 24 بطلا من رموز المقاومة الشعبية، التف حولهم الجزائريون واحتضنوهم بأياد متشابكة قبل أن تتلقاهم تربة مربع الشهداء بمقبرة العالية بالعاصمة.

المميّز في تاريخ الشريف بوبغلة، ليس خروجه منفردا على دابته يجمع الناس حول كلمة الحق ورفض الاضطهاد ودعوته لوحدة الدم والدين والأرض، فحسب، بل أيضا أنه قض مضجع جنرالات فرنسا الاستعمارية ولو بأسلحة وعتاد قليل وتمكن خلال قرابة الأربع سنوات من الكفاح من توطيد اللحمة بين مختلف القبائل ومجابهة الاحتلال على قلب رجل واحد، وهو القادم من الغرب الجزائري للقتال مع إخوته في جبال جرجرة.

استقر الشريف بوبغلة في بادئ الأمر بسور الغزلان (البويرة) سنة 1849، ثم انتقل إلى قلعة بني عباس بمنطقة القبائل ثم ببني مليكش (بجاية)، وتشير بعض المصادر إلى أن بداية نشاطه تعود إلى مطلع عام 1851، عندما ارتابت فيه السلطات الإستعمارية، فأخفى شخصيته وأهدافه واتصل بشيوخ بني مليكش.

وتنقل الشهيد البطل، من منطقة لأخرى يدعو لحركته حتى امتدت إلى حوضي بجاية ومنطقة البابور، قاد خلالها عدة معارك ضد الفرنسيين منها معركة أوزلاقن شهر جوان 1851، حيث اصطدم بقوات العقيد الفرنسي دي ونجي وأعوانه، قتل أثناءها عدد كبير من الطرفين.

التقاء «الجبلين» بجرجرة

وكان أول هجوم قاده الشريف بوبغلة في شهر مارس من سنة 1851، بمنطقة أقبو، ضد الباشاغا بن علي شريف، وهو إقطاعي ومساعد للإدارة الفرنسية، ومن ثمة راح يكثف هجوماته ضد عدة مراكز فرنسية في كل ربوع المنطقة، وهو ما جعل السلطات الفرنسية التي كانت متخوّفة من حجم هذه المقاومة، تركز اهتمامها لتخمدها، بل وراحت تستقطب قوى هامة تحت لواء كبار الضباط على غرار دورال وبلانج وبوبريت وبوسكي ودويروتال وكامو.

ولأن أيّ ثورة تسقطها الخيانة وأيّ وحدة ينسفها التآمر، فإنّ نهاية الشريف بوبغلة كانت على يد الوشاة، حيث ورغم خروجه في 21 ديسمبر 1854 رفقة رجاله من مضاربهم خوفا من الوشاية، إلا أن عملاء فرنسا ورجالاتها، رصدوا تحركاته وألقوا عليه القبض، قبل أن يقطع رأسه ثم أخذ وسلم لحاكم برج بوعريريج، فربط هذا الأخير رأس الشريف على عصا وعرض حصانه وسلاحه وثيابه والختم الذي كان يستعمله في مراسلاته، لإرهاب الجزائريين، غير أن المقاومة لم تمت بموته.

وعندما حانت ساعة (مول الساعة) وهو لقب آخر لبوبغلة، قررت فرنسا الاستعمارية نقل رأسه إلى متحف الإنسان بباريس، في محاولة لإيقاف مجرى التاريخ وإطفاء شعلة المجد، وبعد قرن، استلم الشعلة رفقاء العربي بن مهيدي، الذي خاطب فرنسا الاستعمارية قائلا: «إنكم ستهزمون لأنكم تريدون وقف عجلة التاريخ، وإننا سننتصر لأننا نمثل المستقبل الزاهر».

بلحيمر يعزي في وفاة الكاتب والصحفي مولود عاشور

تقدم وزير الإتصال، الناطق الرسمي للحكومة البروفيسور عمار بلحيمر بأخلص التعازي والمواساة لعائلة الفقيد الكاتب والصحفي مولود عاشورالذي وافته المنية، الخميس عن عمر ناهز 76 سنة.

كما تقدّم بلحيمر بأخلص التعازي للأسرة الإعلامية كافة. وكان مولود عاشور قد اشتغل صحفيا بجريدة المجاهد وأسبوعية «ألجيري ايبدو» وجريدة «ليبارتي» قبل أن ينتقل إلى العمل في مؤسسة التلفزيون الوطني وفي قطاعي الثقافة والاتصال.

وصدر للفقيد أول مجموعة قصصية له سنة 1971 «الناجي» والتي تلتها «هيليوتروب» و»آخر محصول من العنب». وفي سنة 2016 صدر له آخر مؤلف ككاتب «خريف في الشمس». واشتغل مولود عاشور طويلا في ميدان النشر الأدبي مع دار القصبة.

محمّد البركة داحاج والي تبسة

يكرم المتوّجين بجائزة رئيس الجمهوريّة للمبدعين الشّباب

أشرف والي تبسة، محمّد البركة داحاج، بمكتبه بمقرّ الولاية، بمعيّة رئيس المجلس الشّعبي الولائي، على مراسيم تكريم المتوّجين بجائزة رئيس الجمهوريّة للمبدعين الشّباب علي معاشي لسنة 2020، تقديرا منه للإبداع والمبدعين في شتّى المجالات، والتزاما منه برعاية وإعلاء قيمة الإبداع، وتثمين دوره في إثراء المجتمعات، حيث كرم المبدع بشير مسعودي، الفائز بالجائزة الأولى، في مجال السّينما، عن عمله « رحيم »، والمبدعة الشّابة شادية دربال، الفائزة بالجائزة الثّانية في مجال الفنون التّشكيليّة، عن عملها « كواليس الحرب»،أين أشاد الوالي بتفوّق مبدعي تبسّة وطنيّا رغم الظّروف الصحيّة الرّاهنة، والتزم المسؤول الأول على الولاية، بالمرافقة والدّعم للنّهوض بالمشهد الثّقافي المحلّي، وتعزيز الأطر الثقافيّة لدورها في صناعة الإنسان، وبلورة الفكر المجتمعي وتطويره، مقدّما تهانيه إلى المكرّمين، ومن خلالهم إلى الأسرة الثقافيّة بالولاية.

تبسة: خالد.ع

سقـوط مميـت لطفـل في بـئر بسطيـف

سجلت مصالح الحماية المدنية لولاية سطيف، مساء الخميس، حادث سقوط مميت لصبي داخل بئر ماء بدوار أولاد الصيفي بإقليم بلدية مزلوق جنوب سطيف. الضحية، 4 سنوات، تم انتشاله من طرف أهله وجيرانه قبل وصول فرق النجدة لوحدة الحماية المدنية تجدر الإشارة أن البئر بعمق حوالي 30 متر، جاف وغير مسيّج.

ع.ش

أمن دائرة عزابة يطيح بشبكة بيع وترويج مخدرات

تمكّنت فرقة الشرطة القضائية بأمن دائرة عزابة بولاية سكيكدة، من الإطاحة بشبكة إجرامية تتكون من 03 أشخاص تتراوح أعمارهم بين 23 و43 سنة، وحجز 09 صفائح من المخدرات، إثر معلومات وردت لذات الفرقة الأمنية، حول نشاط مشبوه لمجموعة إجرامية تقوم بترويج المخدرات بإقليم ولاية سكيكدة.

خالد العيفة

إلتماس 10 إلى 18 سنة سجنا نافـذا ضـد الإخـــوة كونينـــاف

التمس النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر، الخميس، عقوبات من 10 إلى 18 سنة سجنا نافذا وغرامة 8 ملايين دج مع حجز الممتلكات ضد الإخوة كونيناف وقدور بن طاهر، مسير مجمع كو-جي-سي، المتابعين بتهم «استغلال النفوذ» و»تبييض الأموال» و»الاستفادة من امتيازات غير مستحقة».

والتمس النائب العام عقوبة 18 سنة سجنا نافذا مع غرامة مالية بـ 8 مليون دج ضد رضا كونيناف.

والتمس النائب العام لكريم عبد القادر وطارق نوح كونيناف، عقوبة 15 سنة سجنا نافذا مع غرامة مالية بـ 8 ملايين دج، في حين تم التماس 10 سنوات سجنا نافذا وغرامة مالية بـ 8 ملايين دج ضد قدور بن طاهر.

ويُتابع الإخوة الثلاثة وهم رضا وعبد القادر كريم وطارق-نوح كونيناف، إلى جانب مسير مجمع كو.جي.سي، قدور بن طاهر، الذي يملكه هؤلاء الإخوة، بتهم تتعلق بـ»استغلال النفوذ» و»تبييض الأموال» و»الاستفادة من امتيازات غير مستحقة» و»تحويل عقارات وامتيازات» و»عدم الوفاء بالالتزامات التعاقدية عند إنجاز مشاريع عمومية».

بالمناطق النائية

التلقيح ضد الأنفلونزا والكشف عن كوفيد-19 متـواصل في مستغـانم ومعسكـر

واصلت الأطقم الطبية لمصالح الصحة العسكرية بالناحية العسكرية الثانية حملة التلقيح ضدّ الأنفلونزا الموسمية والكشف عن فيروس كوفيد-19، ببعض المناطق النائية في ولايتي مستغانم ومعسكر، حسب بيان لوزارة الدفاع الوطني.

وأوضح المصدر أنه «تنفيذا لتعليمات القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي المتعلقة بتدعيم المنظومة الصحية الوطنية وتقديم يد العون والمساعدة والتكفل الطبي لفائدة سكان ومواطني المناطق النائية، واصلت، أمس الخميس 24 ديسمبر 2020، الأطقم الطبية التابعة لمصالح الصحة العسكرية بالناحية العسكرية الثانية حملة التلقيح ضدّ الأنفلونزا الموسمية والكشف عن فيروس كوفيد-19 بكل من مناطق دوار سلاطنة، قدادرة، الفيض وأولاد عبد الرحمان ببلدية سيدي علي بولاية مستغانم، إضافة إلى مناطق سيدي زيان، بني عطى وأولاد بلقاسم بولاية معسكر».

وأشار البيان إلى أن هذه الحملة «متواصلة عبر أقاليم النواحي العسكرية الستة من خلال تسخير أطقم طبية وشبه طبية مزودة بكافة التجهيزات المادية واللوجستية الضرورية».

يذكر أن هذه الحملة التي أطلقتها القيادة العليا للجيش الوطني الشعبي الشهر الماضي، تتم تحت إشراف «أطقم طبية متكونة من أطباء وممرضين عسكريين ومدنيين»، وتهدف إلى تلقيح مواطني المناطق النائية ضد مرض الأنفلونزا الموسمية وإجراء اختبارات الكشف السريع عن فيروس كورونا المستجد كوفيد-19، مع توزيع حصص من الكمامات الطبية المعقمة على السكان.

وترمي إلى «التقرب من المواطنين المسنين ذوي الأمراض المزمنة، لإخضاعهم للفحص العام من طرف الأطباء المشرفين على هذه الحملات، بالإضافة إلى توزيع كميات من الأدوية بوصفات طبية بعد الفحص والمعاينة».

أفراد الجيش يشاركون في حملة تشجير بمستغانم وباتنة

نظمت حملة تشجير واسعة بغابة الكثبان أوريعة بمنطقة مزغران، تحت إشراف قائد القطاع العسكري مستغانم، الأربعاء الماضي، شارك فيها أفراد الجيش الوطني الشعبي التابعون لوحدات إقليم الاختصاص، والفاعلون في المجتمع المدني والجمعيات النشطة في البيئة، إضافة إلى إطارات وأفراد مصالح الغابات، في إطار حملة التشجير، بالتنسيق مع المصالح الأمنية والسلطات المحلية المدنية والصحافة الوطنية، وتعزيزا للرابطة «جيش- أمة»، تحت شعار «لنغرسها».

وفي إطار البرنامج الوطني لإعادة التشجير 2020 / 2021، شارك أفراد الجيش الوطني الشعبي، أمس الجمعة، بباتنة، الناحية العسكرية الخامسة، في عملية تشجير بمنطقة الزقاق ببلدية لارباع، تحت شعار «فلنغرسها»، وذلك بالتنسيق مع محافظة الغابات بولاية باتنة.

تهدف هذه المبادرة إلى تعزيز الرابطة «جيش-أمة» وتنمية الحس البيئي لدى كافة فئات المجتمع.

حال الدنيا

رقمنة الذهنيات..

■ أمين بلعمري

إن الرقم الذي كشف عنه وزير الداخلية حول ملايير الدينارات التي يستهلكها الورق المخصّص لوثائق مصالح الحالة المدنية يؤكد أنّ التوجه نحو الرقمنة صراع مع الزمن لوقف هذا النزيف فورا، وذلك يحتاج تسريع الخطى ووضع جدول زمني محدّد بأهداف واضحة.

تعتبر الأرضية الرقمية الخاصة باستخراج بعض وثائق الحالة المدنية، التي نتمنى أن تجنّب المواطن عناء التنقل إلى هذه المصالح وتُنهي صراعه اليومي مع سلوكات بيروقراطية بائدة، خطوة أولى في مسار طويل للوصول إلى صفر ورق. ماذا لو يتم توجيه هذه المبالغ الطائلة، التي تصرف على الورق، الطابعات والحبر، إلى مشاريع تنفع المواطن في يومياته وتسدّ متطلبات التنمية المحلية عوض صرفها على أكوام من ورق يستورد بالعملة الصعبة لينتهي به المطاف إلى المفرغات العمومية؟

الرقمنة كلها خير لأنها لن تمكننا من اقتصاد الأموال فقط، ولكنها ستكرّس الشفافية وتحسّن الخدمة وتقضي على البيروقراطية والفساد المستشريان في مفاصل الإدارات، فمعها ستتراجع بكل تأكيد احتمالات التزوير والتلاعب، وحينها لن نصل إلى صفر ورق فقط ولكن إلى صفر تزوير، صفر رشوة ...الخ .

كل هذه المزايا التي تحملها الرقمنة لا يمكنها أن ترى النور ولا أن نصل إلى ما سبق ذكره دون تدفق عال للانترنيت، لأن الرقمنة والحكومة الالكترونية لا يمكن بلوغها بهذا التدفق الضعيف للانترنيت وبعقليات بالية مازالت تطالبك بنسخة ورقية عن بطاقة التعريف الوطنية البيومترية صرفت عليها الدولة الملايير من أجل العودة إلى الورق؟!

الرقمنة ليست مجرد اقتناء أجهزة الكترونية أو استصدار بطاقات ذكية، لكنها معركة مستمرة لتغيير ذهنيات مازالت تعتقد أن «الثقة في الوثيقة» فقط. ثم كيف للمواطن أن يثق في الرقمنة وفضائلها والبعض مازال يطالبه بنسخة ورقية عن بطاقته البيومترية. فهل من المعقول أن نطالبه بالإيمان بالرقمنة بينما لا تعتدُّ بها بعض الإدارات التي تصدرها؟ لهذا السبب يجب رقمنة الذهنيات!